

ثقافة
10 حصاد لبنان الثقافي للعام 2010
فضائيات
13 لماذا توقف حاجبا احمد منصور عن الرقص؟

القدس العربي

alquds@alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

السنة الثانية والعشرون - العدد 6705 الاثني 3 كانون الثاني (يناير) 2011 - 28 محرم 1432 هـ

يومية - سياسية - مستقلة

AL-Quds Al-Arabi AL-Quds Al-Arabi Volume 22 - Issue 6705 Monday 3 Januray 2011

مدارات
دحان والبعث وسيادة القاضي 18
رأي
السعودية والكويت: حدان والمصيبة واحدة 19

مخاوف سعودية من إطلاق صواريخ إيرانية على مرافق النفط في المنطقة الشرقية

ويكيليكس: الملك عبد الله كان على وشك اقالة خالد بن سلطان

لندن - «القدس العربي»

من احمد المصري:

كشفت برقية نشرها موقع ويكيليكس يرجع تاريخها إلى منتصف كانون الاول (ديسمبر) 2006 عن مخاوف بعض المسؤولين في السعودية من أن تقدم إيران على إطلاق صواريخ على المنشآت النفطية في المنطقة الشرقية.

وكان رئيس الجهاز الأمريكي لمكافحة الإرهاب فرانسيس، ق. تاونسنند قد اجتمع بمسؤول سعودي (حجبت ويكيليكس اسمه) وافصح له ذلك المسؤول عن هذه المخاوف، وقال انه من الممكن اتخاذ اجراءات وقائية ضد الهجمات الزهامية ولكن «ليس ضد الاقذاف الإيرانية»، وقال ان اجراءات الحماية للمرافق البترولية ستزفع عدد عناصر الأمن إلى 35 ألف عنصر مع تزويدها بتجهيزات عسكرية، لكن يبقى إطلاق صواريخ سكود من إيران التهديد الأكثر خطورة في رأيه، والذي من الممكن أن يحدث في فترة وجيزة ودون ملاحظة، وقال «ان هدف الإيرانيين هو المرافق السعودية في رأس

تنورة والجبيل، وربما أيضا القواعد الأمريكية في قطر والبحرين». وقال المصدر المحجوب اسمه ان إيران قد تسعى لاستهداف المملكة أيضا عبر طريقين: عناصر تنظيم القاعدة وخلايا حزب الله مصغر في المنطقة الشرقية. وتناول الحديث أهمية تجييد الأصول المالية الإيرانية، واشتكى من أن عددا من المصارف في دبي يصل عددها إلى 12 مصرفا لديها علاقات واسعة مع إيران، وأن الأصول المالية لإيران في دبي تبلغ حوالي 12 مليار دولار وقال «نحن بحاجة إلى إرسال شخص إلى دولة الإمارات العربية المتحدة لتجميد هذه الأصول قبل أن يبدأ الإيرانيون في سحب منها». وفي وثيقة أخرى يعود تاريخها إلى 30 كانون الاول (ديسمبر) عام 2009 أرسل السفير الأمريكي في الرياض تقريرا إلى واشنطن بخصوص ملاحظات السفارة الأمريكية على حملة الجيش السعودي أثناء تطهير الحدود الجنوبية من المتسللين، ووصف التقرير تلك الحملة بسوء التخطيط والتقييد بالمرحلة لظول مداها والاستخدام المفرط للقوة، وتحدثت البرقية عن غضب الملك عبد الله واعتزاهه اقالة الأمير خالد بن سلطان لولا تدخل والده.

وجاء في الوثيقة ان اتصالات السفارة في وزارة الدفاع السعودية تشير إلى «أن القوات البرية السعودية أنهت إلى حد كبير عمليات الهجوم منذ 23 كانون الاول (ديسمبر) 2009 عندما أعلن الأمير خالد النصر ووضع حدا للعمليات العسكرية الرئيسية. قرار الأمير خالد وقف العمليات العسكرية يعني على الأرجح أن الجيش السعودي تمكن من تطهير المنطقة الحدودية من المتطرفين الحوثيين». وأضافت الوثيقة «وسمعا أيضا أنه تم الضغط على الأمير خالد للتحقق عن القوات البرية لتزايد غضب الملك عبد الله من ثلاث مسائل: - 1 لماذا استغرق وقتا طويلا لظهور المقاتلين الحوثيين الضعفاء. - 2 كيف كان هناك الكثير من الخسائر البشرية السعودية. - 3 لماذا لم يثبت الجيش السعودي مقدرة أكبر بالنظر إلى المياريات التي استخدمت في التحديت على مدى العقود الماضية. وتكهن بعض ضباط الجيش أن الأمير خالد قد يكون أزيل من منصبه من قبل الملك لولا عودة وحماية والده الأمير سلطان. في الحد الأدنى وضمن القيادة السعودية فإنه يظهر أن سمعة الأمير خالد تقاود عسكري قد تضررت، وربما يستبعد كوريت نهائي لوالده كوزير للدفاع».

السعودية تجب الصفحة العربية من موقع ويكيليكس

الرياض - يو بي آي: حجبت السلطات السعودية القسم الخاص بالملكة على الصفحة العربية من موقع ويكيليكس، الذي قام بتسريب وثائق سرية أمريكية. ورفض مصدر مسؤول في مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الإفصاح عن الأسباب الحقيقية لإغلاق الموقع. ووجهت متابعو موقع «ويكيليكس بالعربي» المعنى بشهر البرقيات الأمريكية المسربة باللغة العربية بحجب الصفحة الخاصة بالسعودية في وجه زوار الموقع من داخل المملكة. ويشرف على الموقع عدد من الصحافيين العرب الذين قاموا مؤخرا بترجمة ونشر الكثير من البرقيات الأمريكية السرية المتعلقة بالبلدان العربية.

تفكيك مصر طائفياً

عبد الباري عطوان

عمليات تفكيك وتفكيك الدولة «القطرية» العربية لم تعد تقتصر على الجغرافيا، فمما هو حادث حاليا في السودان واليمن والعراق، بل بدأت تمتد إلى الديموغرافيا أيضا، ويهدف تمزيق النسيج الاجتماعي والبشري، من خلال اتباع أساليب الاغراق في حروب او مواجهات طائفية او عرقية، والعمل الاجرامي الذي استهدف كنيسة الاسكندرية، وراح ضحيته أكثر من عشرين شخصا، ليلة رأس السنة لا يمكن النظر اليه الا من هذا المنظور. مصر مستهدفة أكثر من غيرها، لانها دولة محورية في العالم العربي، وتشكل الثقل البشري والحضاري، وعنصر التأثير الأقوى في محيطها، ولهذا تتعاظم محاولات الاجهاز عليها، بعد تكييلها بمعاهدات سلام مهينة أخرجتها من محيطها، وجمدت دورها القيادي والريادي، وجعلتها كتكلا بشريا ضخما بدون قضية وطنية حقيقية في منطقة تعتبر الأكثر تهابا وعلينا في العالم بأسره. ردود الفعل الرسمية التي تنطوي على الكثير من السذاجة السياسية والفكرية، وكشفت عن مصدر الخلل الكبير الذي ينخر جسد المؤسسة الحاكمة، ويدفع بالبلاد إلى سجناريو عنف مربع لا يمكن التكهن بنتائجها لما ينطوي عليه من اخطار جمة.

فالحكومة المصرية، سارعت، وبعد ساعات محدودة من وقوع التفجير، وقبل بدء أي تحقيقات، بتصدير الأزمة إلى جهات خارجية، وتوجيه اصابع الاتهام بطريقة مباشرة او غير مباشرة الى تنظيم «القاعدة» بالوقوف خلف هذه الجريمة.

تنظيم «القاعدة» و بعض الجماعات المحسوبة عليه، قد لا يكون بريئا من مثل هذه الاعمال، بل وعلن مسؤوليته عن ما هو أكبر منها (هجمات الحادي عشر من ايلول/سبتمبر) ولكن هذا التنظيم، حتى لو كان يقف خلف هذا العمل الاجرامي، فانه ما كان لينجح في تنفيذة بدون ادوات محلية، وفي ظل مناخ عام يسول اعماله ومخططاته.

لا بد من الاعتراف، اعتراف النخبة الحاكمة في مصر على وجه التحديد، بان الازمة داخلية صرفة ومتفاقمة، فالبلد يعيش حالة من الاحتقان الداخلي، والشحن الطائفي، تقابلها قراء خاطئة، وغير علمية، سواء بطريقة متعمدة، او بسبب الجهل، لمعرفة أسباب هذا الاحتقان، لوصف العلاج العملي الناجع على المستويين القصير والبعيد المدى في الوقت نفسه.

الازمة في مصر ثقافية وسياسية واقتصادية وامنية وتعليمية واعلامية، بل واخلاقية أيضا، ومحاولة كتمسها واخفائها تحت سجاد سرير السلطة هي من الاسباب الرئيسية لتفاقمها. الاختراق الحقيقي لمصر ليس من قبل الجماعات المتطرفة فقط، وانما بالدرجة الاولى من قبل العدو الاسرائيلي، ففي الوقت الذي نسيت فيه الحكومة المصرية امنها الداخلي، وركزت طوال السنوات الثلاثين الماضية على حماية الامن الاسرائيلي، حتى لو وصل بها الامر إلى توظيف الجنود المصريين لتأمين الحدود الاسرائيلية باطلاق النار بهدف القتل على المتسللين الافارقة الباحثين عن لقمة خبز، كانت اسرائيل في المقابل ترد الجميل الى مصر بزرع شبكات التجسس لاختراق الامن القومي المصري، وتحريض دول منابع النيل في العنق الافريقي لتفكيك معاهدات توزيع مياهه، وتهديد الامن المائي المصري. فعندما تزور الحكومة المصرية الانتخابات في وضخ النهار، وتمارس عمليات اقضاء سياسي فاضح لقوى المعارضة الاخرى المؤمنة بالنظام، والمتعايشة معه، والراضة لاساليب العنف كأداة للتفتيح، والمتمسكة بالصحور وادب الخلاف تحت قبة البرلمان، فان عليها ان تتوقع الاسوأ. فقمع المعارضة واخراجها بطريقة مهينة من العملية السياسية، وابعادها عن ممارسة حقها الدستوري في المشاركة في دوائر الرقابة وصنع القرار، ستؤدي حتما إلى نزول بعضها الى تحت الارض، والعمل في الظلام.

لقد نسى دهاقنة النظام ومنظروه في مصر، ان العنف الطائفي والسياسي كان موجودا في البلاد قبل ظهور تنظيم «القاعدة» بعقود، بل لا يتباغ اذا قلنا ان هذا التنظيم وصل الى ما صل اليه بسبب سيطرة العنصر المصري على مقدراته، وتحويل مساره العقائدي والايديولوجي الوجهة التي نراها حاليا. فالقيادات العسكرية والفكرية في تنظيم «القاعدة» هي مصرية بالاساس، والنواة الاصلية لجماعات استصاهاها النظام، مثل حركة الجهاد الاسلامي، والجماعة الاسلامية، والتكفير والهجرة، ولم يتحول تنظيم «القاعدة» من تنظيم محلي يريد اخراج القوات الامريكية من الجزيرة العربية بعد انتهاء دورها «بتحرير الكويت» التي تنظيم عالمي يفتتح فروعاً في مختلف انحاء العالم الا بفضل شخصيات قيادية مصرية مثل الدكتور امين الظواهري، ومحمد عاطف (ابو حفص المصري)، وسيف العدل، ومصطفى حامد، ومصطفى ابو اليزيد وغيرهم الكثير.

تكرار العبارات التقليدية في الصحف ومحطات التلفزة المصرية والعربية، حول الوحدة الوطنية وضرورة تعزيزيها، والاياء المسيحي الاسلامي، والمؤامرات الخارجية، كلها عبارات جميلة ومطلوبة، ولكن شريطة ان لا تبعدنا عن الحقيقتي واسبابها وجذورها، وهي حالة الانهيار التي شهدتها مصر حاليا على اكثر من صعيد بسبب التحالف الانتهازي بين عصابات رجال الاعمال والمجموعة الحاكمة، واستخدام النظام وقواه الضاربة من اجل تحقيق مصالح القطط السمان على حساب الفقراء المسوقين وهم الغلبية.

الاجهزة المصرية استخدمت الاساليب نفسها التي استخدمتها وتستخدمها جميع الانظمة الديكتاتورية العربية، في الاقدام على اعتقال مجموعة من الاشخاص فور وقوع الجريمة بتهمة التورط في عملية التفجير لامتناس النعمة الشعبية والظهور بمظهر المسيطر على الأوضاع الامنية. ولكن مثل هذه الاساليب لا يمكن ان تعفي هذه الاجهزة، والمسؤولين الكبار خاصة، من التنصير في حماية دور العبادة المسيحية، في ظل تحريض طائفي بلغ ذروته، وفي وقت حساس جدا من العام وكل الاعوام، وهو احتفالات اعياد الميلاد ورأس السنة. نضم صوتنا الى جميع الاصوات التي ادانت هذه الجريمة من مختلف انحاء العالم، والعربي والاسلامي على وجه الخصوص، فالاشقاء المسيحيون، هم جزء أصيل من ثقافتنا وهويتنا العربية الاسلامية، ويجب ان يحميمهم المسلمون اولا، ويوفروا لهم الامن وحرية العبادة مثلما فعل رسولنا وقائدنا وقدوتنا محمد بن عبدالله «صلى الله عليه وسلم»، لكن هذه الادانة يجب ان لا تعيننا عن رؤية مخططات التفكيك والتفكيك التي تستهدف جميع بلداننا، وعن الاعداء الحقيقيين الذين يعقون خلفها، ولولهم اسرائيل.

مصر العظيمة فقدت بوصلتها منذ ان وقعت في مصيدة سلام مغشوش، بل مسوم اخرجها من دورها القيادي والريادي، واول خطوة لاخراجها من ازماتها هو باستعادتها لهذا الدور الذي خطفه الآخرون منها، وهمشوا بالشكل الذي نراه حاليا... نقولها وفي حلوقنا مرارة العلقم.

محاولات للاعتداء على شيخ الازهر ووزير الاوقاف واقتحام مبنى التلفزيون

مجزرة الاسكندرية: مظاهرات غضب قبطية تعم مصر

الامن يعتقل 7 متهمين ويشير لتورط «جهات خارجية»

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام ابو طالب:

تظاهر آلاف الاقباط في مناطق متفرقة من مصر امس احتجاجا على التفجير الذي استهدف كنيسة في الاسكندرية بشمال مصر، قتل فيه 21 شخصا واصيب العشرات بجروح. وهاجم اقباط غاضبون كلا من شيخ الازهر الشيخ احمد الطيب ومفتي مصر الشيخ علي جمعة - وزير الاوقاف حمدي زرقوق أثناء زيارتهم للبابا شنودة الثالث الزعيم الروحي للاقباط في مقره بالكنيسة الرئيسية للاقباط بوسط القاهرة.

وقال مسؤولون امينون ان حوالي اربعة آلاف قبضي تظاهروا في منشأة ناصر غرب القاهرة وقطعوا طريقا رئيسيا تنديدا بالتفجير الذي تعرضت له كنيسة القديسين بالاسكندرية ليل الجمعة السبت.

وأشار المسؤولون الى ان المتظاهرين قذفوا السيارات المارة بالحجارة، كما اغلقوا الطريق التي تربط العاصمة بضاحية مدينة نصر ما دفع بشرطة المرور الى تغيير خطوط السير لتفادي التكدسات المرورية.

وتجمع نحو 50 مسيحيا امام مبنى الإذاعة والتلفزيون في القاهرة وحاولوا اقتحام المبنى ومدنيين بتخبطية التلفزيون للحادث. من جهته قال شيخ الازهر أعلى مؤسسة دينية في العالم السني، انه لم يأتوا للاعتذار، وأضاف الشيخ الطيب «من ماتوا هم امنا وقد جئنا لتعديس بانتهاء مهامهم كسبتنا في الرئاسة وأنه في الوقت نفسه انشاد الرئيس بخدماتهم طيلة فترة تعاونهم معه، وأضاف ان بعض هؤلاء الأشخاص يتولون مناصب أخرى أيضا وسوف يستمرن في أداء مهامهم في تلك المناصب الادارية والتنفيذية.

الحرس الثوري الإيراني يسقط طائرتي «تجسس غربيين» في الخليج

■ طهران - ا ف ب: نقلت وكالة انباء «فارس» الأحد عن قائد الحرس الثوري الإيراني قوله ان عناصره اسقطوا طائرتي «تجسس غربيين» من دون طيار في الخليج.

وقال امير علي حاجي زاده قائد سلاح الجو في الحرس الثوري «ملك الغريون قدرات لا يمكن الاستهانة بها، خصوصا الاقمار الصناعية وطائرات التجسس التي يمكنها التقاط صور». وأضاف ان الطائرات من دون طيار تستخدم اساسا في العراق وافغانستان، لكن «بعض الخوفاق سجلت فوق اراضينا».

الرئيس الإيراني يفصل 14 من مستشاريه

■ طهران - د ب أ: أمر الرئيس الإيراني، محمود أمحدي نجاد امس الأحد بفصل 14 من مستشاريه في رئاسة الجمهورية دون أن تعرف أي أسباب وراء هذا القرار. وقال مهدي كلهر، أحد المستشارين الإعلاميين للرئيس حمدي نجاد في تصريح لوكالة مهر الإيرانية للأنباء أنه وبمعية 13 مستشارا آخر اجتمعوا مع الرئيس حيث تسلموا منه قرارات تقضي بانتهاء مهامهم كسبتنا في الرئاسة وأنه في الوقت نفسه انشاد الرئيس بخدماتهم طيلة فترة تعاونهم معه، وأضاف ان بعض هؤلاء الأشخاص يتولون مناصب أخرى أيضا وسوف يستمرن في أداء مهامهم في تلك المناصب الادارية والتنفيذية.

الأردن: الحركة الإسلامية تتهم السلطات السعودية باحتجاز أحد قياديينها

■ عمان- يو بي آي: اتهمت الحركة الإسلامية في الأردن امس الأحد السلطات السعودية باحتجاز أحد قياديينها، وجاء في بيان لحزب جبهة العمل الإسلامي ان القيادي في الحزب خالد حسنين كان غادر مطار الملكة علياء متوجها إلى جدة بعد ظهر يوم الاثني الماضي، ووصل الى مطار جدة عصر اليوم ذاته، «فبر ان السلطات السعودية احتجزته في المطار وتم اقتياده الى مكان غير معلوم».

ونقل البيان عن أمين عام الحزب حمزة منصور قوله ان محاولات الحزب للتواصل مع السفارة السعودية ومقابلة السفير السعودي «لم تلق اجابة حتى الآن»، وأن وزارة الخارجية الأردنية «لم تليخهم عن الجهة التي احتجزه، أو الاسباب التي تقف وراء هذا الاحتجاز». ودعا الحزب السلطات السعودية إلى الإفراج العاجل عن حسنين، كما طالب وزارة الخارجية الأردنية بالاضطلاع «بمسؤولياتها إزاء احتجاز مواطن أردني وبذل كل مساعيها للإفراج عنه».



سيدات قبطيات يشاركن في مظاهرة للاحتجاج على المجزرة اثناء زيارة شيخ الازهر للبابا شنودة في مقره بكنائس القبطية بالقاهرة امس

قيادي في «الاخوان» لـ«القدس العربي»: الجماعة تعيد النظر في رفضها ترشيح قبطي للرئاسة

للتغيير في لندن لادانة مجزرة الاسكندرية، وتحدث فيه جورج اسحق والدكتور كمال الهلباوي واسامة رشدي وصلاح ابو الفضل وحسام عبدالله وعبدالله حمودة وآخرون. وتوجه المشاركون عقب المؤتمر الى منطقة «ماربل آرش» في وسط لندن حيث عقدوا وقفة احتجاجية ضد الفتنة الطائفية، وردوا شعارات تؤكد على الوحدة الوطنية المصرية.

واشار في تصريحات له القدس العربي، ان الجماعة تعيد النظر في هذا الموقف، الا انه شدد على ان هذا ليس مرتبطا بمجزرة الاسكندرية. وقال منير ان «صداية العلاقة بين الدولة والكنيسة تسهم في حالة الاحتقان الطائفي»، وشدد على التنديد بالمجزرة التي شهدتها الاسكندرية. وكان منير حضر مع عشرات الناشطين المصريين امس مؤتمرا عقدهت الجماعة الوطنية

لندن - «القدس العربي»

من خالد الشامي:

قال القيادي في جماعة «الاخوان المسلمين» الدكتور ابراهيم منير ان الجماعة جمعت برنامجا لانشاء حزب الذي نص على رفض ترشيح قبطي او امرأة لرئاسة الجمهورية.

دحان يمثل امام لجنة التحقيق في رام الله وابو ماهر غنيم يستقيل منها.. وتعيين عزام الاحمد رئيسا لها

رام الله - غرة - «القدس العربي»

من وليد عوض وأشرف الهور:

قيما عاد القيادي في حركة فتح محمد دحان امس الأحد الى مدينة رام الله للمؤل امام لجنة تحقيق تتهمه بـ«التحريض» على الرئيس محمود عباس والعمل ضده داخل مؤسسات الحركة، استقال القيادي ورئيس لجنة التحقيق ابو ماهر غنيم من رئاسة اللجنة وتم تعيين عزام الاحمد خلفا له.

وقالت مصادر مطلعة لـ«القدس العربي» ان دحان هاتف ابو ماهر غنيم بمجرد وصوله الى رام الله ليخبره بانه يضع نفسه بتصرف لجنة التحقيق، الا ان ابو ماهر ابلغ دحان بانه استقال من رئاسة اللجنة وان عزام الاحمد تسلم رئاستها وبعضوية كل من عثمان ابو غربية وصخر بسيسو.

وأضافت المصادر ان دحان اتصل على الفور بعزام الاحمد حيث تم الاتفاق على ان يمثل دحان امام لجنة التحقيق مساء امس الأحد بهدف الاستماع منه الى الاتهامات الموجهة اليه.

وتستبعد الاوساط القريبة من محمد دحان، الذي سيمثل مجددا امام لجنة تحقيق شكلتها الحركة بعد ان تم تجديد عضويته من اللجنة المركزية وسحب صلاحياته ان يبادر الرجل بالشروع بفتح «ملفات سرية» لخصومه على غرار ملفات «ويكيليكس». وقال مقربون من دحان الذي عمل لفترة طويلة مسؤولا أمنيا في السلطة الفلسطينية، ان موضوع كشف الرجل لاي ملفات سرية يملكها أمر غير وارد لهزيمة خصومه بهدف الدفاع عن نفسه في المرحلة المقبلة، رغم الحملة الشديدة التي يتعرض لها الرجل في هذه الأيام والتي تمكثت باعتقال عدد من معاونيه كان آخرهم معزز مدير مكتبه.

ويعتقد مراقبون للملف ان عملية كشف ملفات او وثائق ضد شخصيات قيادية فلسطينية في هذا الوقت، ستنتقل بالضرر لا يبالغ على موقف دحان امام لجنة التحقيق. لكن مسؤولا آخر بحركة فتح قال لـ«القدس العربي» ان كلام مقربين من دحان انه من المستبعد كشفه ملفات سرية، يعتبر بحد ذاته تلويا وتهديدا وتذكيرا بملفات سرية يعرفها ويمكثها دحان.

وإن كان السبب الحقيقي وراء اعتقال خضير لا يزال مبهماً،

رجحت أن يكون عسكري قتل على يد الموساد... وطالبت تركيا بأن تحذو حذو الامارات في عملية اغتيال المبحوح طهران تدعو انقرة للكشف عن منفذي عملية خطف نائب وزير الدفاع الايراني السابق

■ طهران - وكالات: ذكرت وكالة انباء «فارس» الاحد ان نائباً ايرانياً بارزاً حرض تركيا على الكشف عن «الخاطفين الصحائية» لنائب وزير الدفاع الايراني السابق علي رضا اصغري الذي اختفى في اسطنبول في 2007.

وقال عماد الدين بروجردي رئيس لجنة الامن القومي والسياسة الخارجية في مجلس الشورى الايراني (البرلمان) «يتعين على تركيا ان تكشف اسماء الراهبين من الموساد (اجهزة الاستخبارات الاسرائيلية)».

واضاف النائب الايراني «ان الذين كان لهم دور في عملية خطف (علي رضا) اصغري في تركيا ينبغي ان يظهرها وهكذا سيتم كشف الجريمة الصهيونية».

وردا على سؤال عما توقعه ايران من تركيا ازاء خطف عسكري، قال المسؤول الايراني ان «ما تريده طهران من

انقره هو تعاملها مثل الإمارات ازاء الصحائية ونشر اسماء الراهبين الذين يعملون لصالح الموساد».

وشدد على اهمية الكشف عن اسماء الذين شاركوا في خطف مساع ووزير الدفاع الايراني الاسبق من تركيا لكي يتسنى فضح هذه الجريمة.

واضاف بروجردي ان «المشرف على وزارة الخارجية سيدعو الصليب الاحمر بصورة رسمية إلى إعادة عسكري إلى الوطن»، مشيراً إلى ان متابعة هذه القضية جارية على قدم وساق.

وتركيا التي تقارب مع دول عربية وايران في السنوات الاخيرة، ستستضيف في نهاية كانون الثاني/يناير المحادثات بين ايران ومجموعة I+5 (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والصين والمنايا).

ورجح بروجردي أن يكون المساعد السابق لوزير الدفاع علي رضا عسكري الذي خطف في تركيا عام 2006 قتل أثناء تحقيق جهاد الموساد الإسرائيلي معه.

وقال ان خطف عسكري في تركيا أمر مؤكد ولا ليس فيه موضحا انه يتوقع ضلوع القادة العسكرية الامريكية في التحريك بخطفه وتسليمه لإسرائيل.

وقال انه من المرجح جداً أن يكون عسكري قتل على يد الموساد الإسرائيلي أثناء التحقيق معه.

واوضح ان «إعلان صحيفة صهيونية معروفة نيبا استهزاء عسكري لا يبقى مجالاً لتتصل المسؤولين الصحائية من تحمل مسؤولية هذا العمل الشنيع ويجب عليهم تحمل المسؤولية التامة عن هذا العمل».

ولدى اجابته عن سؤال حول ادعاء إسرائيل بأن

«انتحار» اصغري في السجن. وبحسب «يوراجا نيويز»، فان هذه المعلومة سحبت من موقع هذه الصحيفة الاسرائيلية، يدعوت احرونوت، بعيد نشرها لانها كانت خاضعة للرقابة. وبحسب وسائل اعلام غربية، فان اصغري اختفى اثناء زيارة خاصة إلى تركيا في شباط/فبراير 2007، لكن اختفاءه، بحسب عائلته، يعود إلى كانون الاول/ديسمبر 2006.

وفي تلك الفترة، كتبت صحيفة واشنطن بوست ان اصغري انشق بصورة طوعية، وأنه «يتعاون» مع اجهزة الاستخبارات الامريكية.

وكانت الصحافة الاسرائيلية ذكرت من جهتها ان عملية «خطفه» قد تكون من عمل الموساد، وهو ما نفيه بشدة وزير الدفاع ائذاك عمير بيريتس.

واشنطن ستترسل نوعا جديدا من الطائرات بدون طيار لكابل مقتل اول جندي بريطاني في افغانستان في 2011 و«مراسلون بلا حدود» ترفض اتهام طالبان للصحافيين المختطفين في افغانستان بالتجسس

■ عواصم - وكالات: أعلنت وزارة الدفاع البريطانية في بيان الاحد ان جنديا بريطانيا قتل في انفجار في افغانستان في الاول من كانون الثاني/يناير، اول ايام السنة 2011.

وقتل 103 جنود بريطانيين في افغانستان في العام الثاني الاكثر دموية بالنسبة الى القوات البريطانية بعد 2009 (مقتل 108 جنود، اي اكثر من ضعف حصيلة العام 2008). الا ان عدد القتلى تراجع منذ ان سلم البريطانيون للامريكيين مدينة سافينغ المضطربة في ولاية هلمند الجنوبية، والجندي القتيل كان ينتمي الى الفوج الاسكتلندي.

وبذلك يرتفع الى 349 عدد الجنود البريطانيين الذين قتلوا في افغانستان منذ بدء التدخل العسكري في هذا البلد في تشرين الاول/اكتوبر 2001.

ويشكل البريطانيون مع 9500 جندي ينتشرون اساسا في ولاية هلمند، ثاني قوة تدخل عسكري في افغانستان بعد الامريكيين.

وتعليقا على هذه المواقف، قالت منى احادي التي نظمت لقاء الصحافيين الانانيين مع ابن اشيتاني «اعتقد انها تخضع لضغط هائل من جانب النظام الاسلامي وقد قالت ذلك تحت الضغط».

من جهته قال مايكل باكهاوس نائب رئيس تحرير الصحيفة (داس بيلد) في برلين «اننا نرى من المفاجئ ان يسمح لامرأة محكومة بالاعدام في ايران بالخروج ليضع ساعات للاعلان امام وسائل اعلام غربية انها تريد تقديم شكوى قضائية ضد صحافيين يتولون تغطية هذه القضية».

اشيتاني التي حكمت عليها عام 2006 بالاعدام وبالرجع لادانتها بالاشتراك مع عشيقها عيسى طاهري في قتل زوجها، الا ان محكمة الاستئناف خففت الحكم الاول الى السجن عشر سنوات في تموز/يوليو الماضي حكم الارجح الاسرة الدولية بتعيينه من اجل هذه الاعمال الصحافية، واتخذت السلطات الايرانية على الاتيين دخولهما البلاد كسائحين وليس كصحافيين.

من جهته قال وقال وزير الخارجية الانانية غيدو فيسترفيله في تعليق له على الموضوع نشرته الصحف الانانية بأنه «يجب اطلاق سراح الصحافيين فوراً ويجب ان يعودوا الى المانيا في اسرع وقت ممكن، وعليه قررت ان اخصص لذلك كل جهودي»، وشكر حكومة بالاعدام، وقالت الصحيفة ان الصحافيين اضيا لحد الان ما يزيد عن الثمانين يوما بالسجن بالرغم من قبول عيود الميلاد حيث تمتعت من احد الصحافيين وشقيقة الاخر من لقائهما لفترة قصيرة وضمن ظروف صعبة.

كذلك دعا وزير الدفاع الاناني كارل تيوبورن تسو غوتفريد بيرغ ايران الى الاطلاق الفوري لسراح المعتقلين قائلا بان دولة مثل ايران تدعو الى التفهم دائما عليهما ان تعمل على عدم جعل ذلك موضع تشكيك في مجالات اخرى.

يذكر ان المهمة سكيته محمدي اشيتاني والتي حكم عليها بالاعدام بعد ادانتها بالزنى قد اعلنت في وقت سابق نيتها تقديم شكوى قضائية ضد الصحافيين المعتقلين في ايران وذلك تشويه سمعتها بحسب اقوال المهمة وهو ما فاجأ الصحيفة الانانية التي ارسلتهم واعتبرته تصرفا غير

مع انضمام مئة شخصية اعتبارية وتشجيع من الحكومة صحيفة المانية تقود حملة لاطلاق سراح صحافيين موقوفين في ايران



سكيته محمدي اشيتاني المحكوم عليها بالاعدام تجلس بجانب نجلها خلال لقاءها بالصحافيين في تبريز امس

اشيتاني التي حكمت عليها عام 2006 بالاعدام وبالرجع لادانتها بالاشتراك مع عشيقها عيسى طاهري في قتل زوجها، الا ان محكمة الاستئناف خففت الحكم الاول الى السجن عشر سنوات في تموز/يوليو الماضي حكم الارجح الاسرة الدولية بتعيينه من اجل هذه الاعمال الصحافية، واتخذت السلطات الايرانية على الاتيين دخولهما البلاد كسائحين وليس كصحافيين.

من جهته قال وقال وزير الخارجية الانانية غيدو فيسترفيله في تعليق له على الموضوع نشرته الصحف الانانية بأنه «يجب اطلاق سراح الصحافيين فوراً ويجب ان يعودوا الى المانيا في اسرع وقت ممكن، وعليه قررت ان اخصص لذلك كل جهودي»، وشكر حكومة بالاعدام، وقالت الصحيفة ان الصحافيين اضيا لحد الان ما يزيد عن الثمانين يوما بالسجن بالرغم من قبول عيود الميلاد حيث تمتعت من احد الصحافيين وشقيقة الاخر من لقائهما لفترة قصيرة وضمن ظروف صعبة.

كذلك دعا وزير الدفاع الاناني كارل تيوبورن تسو غوتفريد بيرغ ايران الى الاطلاق الفوري لسراح المعتقلين قائلا بان دولة مثل ايران تدعو الى التفهم دائما عليهما ان تعمل على عدم جعل ذلك موضع تشكيك في مجالات اخرى.

يذكر ان المهمة سكيته محمدي اشيتاني والتي حكم عليها بالاعدام بعد ادانتها بالزنى قد اعلنت في وقت سابق نيتها تقديم شكوى قضائية ضد الصحافيين المعتقلين في ايران وذلك تشويه سمعتها بحسب اقوال المهمة وهو ما فاجأ الصحيفة الانانية التي ارسلتهم واعتبرته تصرفا غير

استنبلول وكر للتجسس على طهران... ومن غير المرجح أن يقوم الايرانيون بممارسة أي ضغوط ضد مصادر في تركيا ويكيليكس: بطاقات ائتمان قتلة المبحوح صادرة عن ولاية أيوا الامريكية

■ استنبلول - وكالات: يقول مسؤولون في الادارة الامريكية ان بطاقات ائتمان لشخصين يشتبه في انهما قتلوا المبحوح صادرة عن ولاية أيوا الامريكية.

ويذكر ان المبحوح قتل في طهران في شباط/فبراير 2007، وكانت مستعدة لشاركنا بمعلومات عن داخل «برس تي في» والعمليات الصحافية في مؤسسة الاذاعة الايرانية (ايريب)، لكنها «قالت لنا ان رئيس تحريرها في طهران حذرنا الاسبوع الماضي من مواصلة التواصل مع اي دبلوماسي امريكي في اسطنبول ويسأل عن ايران»، فيما نقلت الصحافية للامريكيين ان مؤتمرا تعرض للاقتحام وتمت سرقة حاسوبها المحمول من دون التعرض لممتلكاتها الاخرى.

واكدت هذه الصحافية استعدادها لمواصلة نشاطها التعاوني «والتقتنا على التواصل في التجمعات التي يمكن ان يحضرها مسؤولون في القنصلية الايرانية».

كما افادت البرقيات بان الدبلوماسيين الامريكيين اتصلا بمنسق مجلس الاعمال التركي الايراني الذي كان مصدرا مهما منذ اواخر العام 2007، وطلبوا منه اجتماعا مع المجلس قبل ان يتردد الى طهران، فاجاب المصدر التركي بان عضوين في المجلس تم استجوابهما من قبل ايرانيين يعرفونهما، حول اتصالات المجلس مع القنصلية الامريكية في اسطنبول، والاسئلة المتكررة التي سألها الامريكيون عن التجارة

التي ارتبطت ببيع ائتمناها لحالاتنا الحصول على المعلومات من خارج ايران»، وتشير البرقيات الى ان صحافية ايرانية تحمل الجنسية البريطانية، وتعمل لدى قناة (برس تي في) البريطانية منذ صيف العام 2007، «كانت مستعدة لشاركنا بمعلومات عن داخل «برس تي في» والعمليات الصحافية في مؤسسة الاذاعة الايرانية (ايريب)، لكنها «قالت لنا ان رئيس تحريرها في طهران حذرنا الاسبوع الماضي من مواصلة التواصل مع اي دبلوماسي امريكي في اسطنبول ويسأل عن ايران»، فيما نقلت الصحافية للامريكيين ان مؤتمرا تعرض للاقتحام وتمت سرقة حاسوبها المحمول من دون التعرض لممتلكاتها الاخرى.

واكدت هذه الصحافية استعدادها لمواصلة نشاطها التعاوني «والتقتنا على التواصل في التجمعات التي يمكن ان يحضرها مسؤولون في القنصلية الايرانية».

كما افادت البرقيات بان الدبلوماسيين الامريكيين اتصلا بمنسق مجلس الاعمال التركي الايراني الذي كان مصدرا مهما منذ اواخر العام 2007، وطلبوا منه اجتماعا مع المجلس قبل ان يتردد الى طهران، فاجاب المصدر التركي بان عضوين في المجلس تم استجوابهما من قبل ايرانيين يعرفونهما، حول اتصالات المجلس مع القنصلية الامريكية في اسطنبول، والاسئلة المتكررة التي سألها الامريكيون عن التجارة

مع الطلب على وجه السرعة والرد على مديرية الامن بالامارات، وهو طلب اثاره وزير الخارجية الاماراتي عبد الله بن زايد في 23 فبراير اثناء اجتماعه بوزارة الخارجية كليلتون بواشنطن حسبما ذكرت البرقية.

وتلقى الفصوة على نشاط استخباراتي امريكي كثيف من اسطنبول للحصول على معلومات من الداخل الايراني والتواصل معه، في مقابل مواجهة ايرانية قوية وتبع لهذا النشاط، فيما اشارت برقية اخرى الى ان خيار النظام الايراني وقع على رئيس بلدية طهران محمد باقر قليبايف، كمرشح رئاسي للانتخابات العام 2013، كما اشارت الوثائق الى «فوز كبير» لرئيس مؤسسة الاسم الخميني محمد تقى مصباح يزدي ضمن الامة الايرانية.

واشار دبلوماسيون امريكيون في اسطنبول الى البرقيات السرية، التي ان عددا من مصادر «مكتب مراقبة ايران» التابع للقنصلية الامريكية في اسطنبول، «حذرونا خلال الاسبوع الماضي من ان مسؤولين ايرانيين طلبوا منهم وقف التواصل معنا».

ويذكر الدبلوماسيون الامريكيون ان مصدرا حذف اسمه من الوثيقة «عاد موقفا إلى ايران لتسوية الأمور»، ويعتبر الامريكيون في هذه التحركات الايرانية «إعادة تأكيد على ان النظام

دويتشه تسايوتيك اكدت في افتتاحيتها بان الرفض الايراني لاطلاق سراح الصحافيين الانانيين هو امر مفوض وتكريس للعبودية ودعت الصحيفة الحكومة الانانية للتدخل لانهاء هذه المهزلة بحسب قول الصحيفة.

يذكر ان المهمة سكيته محمدي اشيتاني والتي حكم عليها بالاعدام بعد ادانتها بالزنى قد اعلنت في وقت سابق نيتها تقديم شكوى قضائية ضد الصحافيين المعتقلين في ايران وذلك تشويه سمعتها بحسب اقوال المهمة وهو ما فاجأ الصحيفة الانانية التي ارسلتهم واعتبرته تصرفا غير

اشيتاني التي حكمت عليها عام 2006 بالاعدام وبالرجع لادانتها بالاشتراك مع عشيقها عيسى طاهري في قتل زوجها، الا ان محكمة الاستئناف خففت الحكم الاول الى السجن عشر سنوات في تموز/يوليو الماضي حكم الارجح الاسرة الدولية بتعيينه من اجل هذه الاعمال الصحافية، واتخذت السلطات الايرانية على الاتيين دخولهما البلاد كسائحين وليس كصحافيين.

من جهته قال وقال وزير الخارجية الانانية غيدو فيسترفيله في تعليق له على الموضوع نشرته الصحف الانانية بأنه «يجب اطلاق سراح الصحافيين فوراً ويجب ان يعودوا الى المانيا في اسرع وقت ممكن، وعليه قررت ان اخصص لذلك كل جهودي»، وشكر حكومة بالاعدام، وقالت الصحيفة ان الصحافيين اضيا لحد الان ما يزيد عن الثمانين يوما بالسجن بالرغم من قبول عيود الميلاد حيث تمتعت من احد الصحافيين وشقيقة الاخر من لقائهما لفترة قصيرة وضمن ظروف صعبة.

كذلك دعا وزير الدفاع الاناني كارل تيوبورن تسو غوتفريد بيرغ ايران الى الاطلاق الفوري لسراح المعتقلين قائلا بان دولة مثل ايران تدعو الى التفهم دائما عليهما ان تعمل على عدم جعل ذلك موضع تشكيك في مجالات اخرى.

يذكر ان المهمة سكيته محمدي اشيتاني والتي حكم عليها بالاعدام بعد ادانتها بالزنى قد اعلنت في وقت سابق نيتها تقديم شكوى قضائية ضد الصحافيين المعتقلين في ايران وذلك تشويه سمعتها بحسب اقوال المهمة وهو ما فاجأ الصحيفة الانانية التي ارسلتهم واعتبرته تصرفا غير

سلاح الجو الامريكي يدخل قريبا نظام تجسس جديدا للطائرات يسمح بمراقبة بلدة كاملة

■ واشنطن - يو بي اي: يخطط سلاح الجو الامريكي قريبا لنشر أنظمة استطلاع من طراز «غورغون ستير» التي تنقل صوراً مباشرة من الجو على الأرض لمنطقة تبلغ مساحتها حوالي 5 كيلومترات أي مساحة بلدة كاملة. وتذكر تقرير صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية امس الاحد ان النظام الذي يضم 12 كاميرا فيديو تثبتت على طائرة استطلاع وللمحليين يتتبع تحركات الاعداء.

ويقل النظام الجديد «غورغون ستير» الامريكي والتي تستخدم كاميرا واحدة وتنقل صوراً لمساحة لا تتعدى مساحة بناية أو بنايتين، واسم «غورغون» مأخوذ من الميثولوجيا الاغريقية وهو اسم مخلوق كانت نظرة واحدة الى عينيته منه كافية لتحويل الضحية الى حجر.

وقال الميجور جنرال جيمس بوس، المسؤول الجوي باستخدمه في سلاح الجو الامريكي، ان

القائد الاعلى للحركة الملا عمر يختبئون في باستان خصوصا في جنوب غرب مدينة كويتا. وقال جيل دورونسورو الباحث المتخصص في الشؤون افغانستان في معهد كارنيغي للسلام الدولي ان حركة طالبان «مسئلة فكريا وسياسيا لكنها فعليا تحت سيطرة باستان»، وبحسب الملا ارسالا رحمانى الوسيط الامريكى لدى طالبان في كابول «اعتقلت اجهزة الاستخبارات الباكستانية ما لا يقل عن 29 قائدا من طالبان» منذ 2001.

ولطالما كانت العلاقات بين باستان و افغانستان متوترة، لكن التصريحات الشديدة الالهجة بين البلدين الجارين تراجعت منذ تولي زراي الحكم خلفا لبروز شرف في العام 2008. ويبدو ان افغانستان ستحرف الى كل المساعدة التي يمكن ان تحصل عليها لاجراز تقدم على طريق السلام.

وجعل كرزي المفاوضات اولوية في 2010 داعيا الى مؤتمر وطني وشكل المجلس الاعلى للسلام، لكن محاولاته لاطلاق مفاوضات مع المتطرفين لم تفض حتى الان الى اي نتيجة.

الشرطة الباكستانية تعتقل 8 مسلحين في كراتشي موفدون افغان يزورون باكستان لاشراك اسلام اباد في جهود ارساء السلام مع طالبان

■ عواصم - وكالات: يقوم موفدون افغان بزيارة الى اسلام اباد لاشراكها في الجهود الافغانية لارساء السلام مع طالبان. ويتوقع ان يقوم الرئيس الافغاني السابق برهان الدين رباني وقدا من المجلس الاعلى الافغاني للسلام، الى المحادثات مع مسؤولين باكستانيين.

ويظهر ان باكستان اكثر وضوحا في انها المتاح لاستقرار افغانستان رغم التوتر التاريخي بين البلدين من جراء ارادة باكستان بسط نفوذها في المنطقة للتصدي لجارتها الهند.

ويعتقد ان قادة في طالبان يختبئون في المناطق الحدودية مع باكستان في حين يقول خبراء ان اجهزة الاستخبارات الباكستانية النافذة قامت بحماية او حتى السيطرة على النشطين لسنوات.

وقالت اسلام اباد انها مستعدة لتسهيل الحوار بين افغانستان وطالبان، وقال عماد الله لودين معاون رباني لغرائس برس ستجري محادثات مع كافة الاطراف لارساء السلام في افغانستان، واصاف ان «هذه الزيارة مجرد بداية، لا يمكننا

كندا تنتقد سجل ايران في مجال حقوق الانسان

■ مونتريال - ا ف ب: تندد وزير الخارجية الكندي لورنس كانون السببت بتطبيق ايران عقوبات الاعداد واصدارها احكاما قاسية بالسجن، داعيا هذا البلد الى تحسين سجله في مجال حقوق الانسان.

وقال في بيان «انني قلق بشكل خاص حيال المصير الغامض لكثيرين ائذين يحملان جنسية مزدوجة ولا ييران معتقلين في ايران»، وتطرق كانون الى حالة سعيد ماكبور المقيم في كندا الذي حكم عليه بالاعدام والذي «يمكن تنفيذ العقوبة بحق في اي وقت».

وحكم ايضا بالاعدام على الكندي من اصل ايراني حامد قاسمي شال الذي توجه الى ايران عام 2008 لزيارة والدته المرضية، وذلك بتهمة ارتكابه جرائم ضد الدولة، كما تحدث الوزير الكندي عن حالة الامريكيين شايين باور ووشو فثال المعتقلين ايضا وسكيته محمدي اشيتاني الايرانية الحكومة بالاعدام رجما عنيته والزنى وطالب كردي ناشط وسبعة قادة بهائيين ويوسف نادرخاني القس المسيحي الذي يعتقد انه حكم بالاعدام ارتدادا عن الاسلام و«محايمان ايرازين من بينهم نصيرين سوتودي».

وقال كانون «هؤلاء ليسوا الا عينة من شخصيات عدة في ايران هم ضحايا لمعاملة قاسية وعقوبات غير متناسبة» مع الالفعل التي ارتكبوها.

اعدام اربعة اشخاص ادينت بتهمة تجسس في ايران

■ طهران - ا ف ب: افادت وسائل الاعلام السببت عن تنفيذ حكم الاعداد شنقا بحق اربعة رجال ادينوا بالقتل واحتجاز رهائن في زمدان (جنوب شرق) وثمانية تاجر مخدرات في قم (وسط).

واوضحت وكالة الانبا الايرانية ايرنا ان المدومين الاربعة في زهدان هم محمود براهوي وشهرام ناروي وزهرو احمد اصف دوست وجهانيش براهوي، مشيرة الى انهم شاركوا في عدة عمليات «احتجاز رهائن» وطالبوا ببعديت من عائلاتهم وقتلوا «عددا من رهائنهم»، وهذه اولى عمليات الاعداد سنة 2011، مع الاشارة الى ان السنة الايرانية تبدأ في 21 آذار/مارس المقبل.

كما تم تنفيذ حكم الاعداد شنقا بحق ثمانية تاجر مخدرات لم تكشف هوياتهم في مدينة قم خلال الالقلبية الماضية، على ما اوردت وكالة مهر نقلا عن المدعي العام في قم منصور بارزقار قاضي.

ومع اعدام تجار المخدرات الثمانية يرتفع الى 179 عدد الذين اعدموا في ايران خلال 2010، وقد تعاد لغرائس برس استنادا الى معلومات نشرتها الصحافة المحلية بينما كانت سنة 2009 شهدت اعدام 270 شخصا. وينص القانون الايراني على اعدام مرتكبي جرائم القتل والاغصاب والسطو المسلح والانتحار بالمخدرات والزنى.



مجزرة الاسكندرية.. هل خلاص الاقباط ممكن دون خلاص الامة؟

الطاقي، وهذا بدوره يعود الى انسحاب الدولة وانتهيار هيبتها في معالجة هذا الملف الخطير. ومن اهم مظاهر هذا الانسحاب عدم اعتماد قانون موحد لبناء دور العبادة، ما خلق حربا صامدة بين المسلمين والمسيحيين في هذا المجال. ويشكو مسيحيون من ان السلمين يستطيعون بناء مساجد في اي مكان من دون عراقيل، بينما يحتاجون هم الى موافقة رئيس الجمهورية ممثلاً في المحافظ لبناء كنيسة، وتعود هذه السياسة الى العهد العثماني، كما يقول «الخط الهمايوني»، كما يشكون من انهم كلما بنوا كنيسة سارع المسلمون الى بناء مسجد امامها. ويشكو المسلمون ان حالة استقواء الكنيسة، بل وتحولها الى «دولة» داخل الدولة، انعكست في حالة من الفوضى، وادت الى قيام عدد من المسيحيين الى تحويل بيوتهم الى مدارس احد، من دون مراعاة لجيرانهم المسلمين. ويستشهدون على ذلك بحادث كنيسة العبرانية الاخير الذي خلف فيه المذبحة، بانهم حاولوا مبنى لخدمات الكنيسة التي تخضع مقر محافظة الجيزة، ما ادى لواجهات كان ضحيها قتيلاًين وعشرات الجرحى. وشهدت العلاقة بين الدولة والكنيسة في مصر توترا شديدا في الفترة الاخيرة، ادى اعتكاف البابا شنودة في وادي النطرون، قبل ان يعود فجأة الى القاهرة ليخضع خطاب الرئيس حسني مبارك في افتتاح البرلمان الجديد، بعد ان قام وفد من النظام بزيارته، ثم اسبق الرئيس البابا من دون الاعلان عما تناوله البابا.

وتزامن ذلك مع الافراج عن المعتقلين في قضية حادث العبرانية، وهو ما كانت الكنيسة تطالب به، ومن المرجح ان تزيد مجزرة الاسكندرية لتعيد العلاقة بين الكنيسة والدولة، الى تعطي زخما لتيار كنسي يتضح بصعق الضغوط على النظام من الخارج عبر تنظيم مظاهرات للاقباط في المهجر، والاتصال بحكومات او منظمات اجنبية مهممة في شأن حماية الاقباط.

الضخمة للنظام تحصيل «الاسلام السياسي» المسؤولة عن الاحتقان الطاقي، في محاولة لتبرير الاجراءات القمعية ضد خصمه الرئيسي وهو جماعة الاخوان. اما الكنيسة فمن المرجح ان تتكفي بالسعي لاستخدام الغضب القبطي الذي تفجر في شكل مظاهرات امتدت اسم من الاسكندرية الى اعالي الصعيد، في الحصول على مناسب و تنازلات من الدولة في عدد من الملفات الشائكة، وبينها قضايا الزواج المدني، والحصول على احكام مشددة ضد مسلمين متهمين، والافراج عن معتقلين مسيحيين في قضايا طائفية، وحسم نزاعات على اراض لتوسيع كتناش او بناء كتناش جديدة. اما المعارضة، فان السؤال هو ان كانت مستحج في اتخاذ موقف يستفيد من طاقة الغضب في الشارع ازاء النظام، خاصة ان حادثة مقتل الشاب الاسكندري خالد سعيد في حزيران/ يونيو الماضي كانت اسهمت في جمع فصائل المعارضة المعروفة بضعفها وانقساماتها؛ ولا يستطيع المراقب تجاهل غياب الفاعح لدور المثقفين او الحكام من الجانبين في احتواء الاحتقان الطاقي، بل وبسامة سيحاول «تجاوز» المجزرة الاخيرة بالاسلوب المعتاد الذي اثبت فسله الذريع في تجنب ما اصبح يخشى ان يكون «بداية كارثة طائفية» تهدد البلاد. اما السؤال الاهم فهو ان كان ممكنا اعادة النظر في مظالم جماعة الخلق في حق الانسان والاصلاح السياسي في مصر؛ وانا كان هذا صعبا فهل سيرد الاقباط ان خلاصهم لا يمكن الا ان يكون جزءا من خلاص الامة المصرية، مما تصفه المعارضة بنظام الاستبداد؟ ويتوقع المراقبون ان يستخدم النظام المجزرة في تبرير ابقاء على قانون الطوارئ، الذي فشل في منع العنف الطاقي على مدى ثلاثين عاما، باعتبار «ان مصر مستهدفة من الخارج»، وهو ما قد يعنى عمليا ابقاء عليه الى الابد، حيث انه من غير المرجح ان يكف اعداء عن «استهدافها» في المستقبل وليست سوى احد مظاهر حال الاحتقان

من بين مشاعر الحزن والصدمة والرعب وعدم التصديق، التي خيمت على المصريين منذ وقوع مجزرة الاسكندرية، برزت اسئلة صعبة لم يعد ممكنا تاجيلها الى الشعار اخر، كما حدث في ظروف مشابهة بالماضي. ومن بين تلك الاسئلة ان كان النظام سيسفهم مدى الخطورة التي تمثلها هذه المجزرة، ويبدأ في البحث عن مقاربة جديدة وشاملة لعلاج الملف الطاقي؟ ان انه سيعتبات بعادة انتاج خطابه المرهق وشعاراته المستندقة حول «صلاية الوحدة الوطنية» ومحاوله تصدير المشكلة الى الخارج، باتهام «جهات اجنبية»، بعد ساعات قليلة من الهجوم، والدعوة الى «تجاوزه»، كما ورد في تصريحات عدد من المسؤولين، وجهه واضح للتصلي من مسؤوليته. ولا يجد المراقب للشئان المصري دليلا على ان النظام ابدى استعدادا في الوجة الاخيرة لاستيعاب رسائل عديدة تنذر بتفاقم التوترات الاجتماعية والسياسية والطائفية في مصر، ما يرجح ان النظام سيحاول «تجاوز» المجزرة الاخيرة بالاسلوب المعتاد الذي اثبت فسله الذريع في تجنب ما اصبح يخشى ان يكون «بداية كارثة طائفية» تهدد البلاد. اما السؤال الاهم فهو ان كان ممكنا اعادة النظر في مظالم جماعة الخلق في حق الانسان والاصلاح السياسي في مصر؛ وانا كان هذا صعبا فهل سيرد الاقباط ان خلاصهم لا يمكن الا ان يكون جزءا من خلاص الامة المصرية، مما تصفه المعارضة بنظام الاستبداد؟ ويتوقع المراقبون ان يستخدم النظام المجزرة في تبرير ابقاء على قانون الطوارئ، الذي فشل في منع العنف الطاقي على مدى ثلاثين عاما، باعتبار «ان مصر مستهدفة من الخارج»، وهو ما قد يعنى عمليا ابقاء عليه الى الابد، حيث انه من غير المرجح ان يكف اعداء عن «استهدافها» في المستقبل وليست سوى احد مظاهر حال الاحتقان

مصر: استنفار امني وغضب شعبي اثر الهجوم على كنيسة القديسين نجاة شيخ الأزهر والمفتي ووزير الأوقاف من اعتداء مسيحين غاضبين



القاهرة - «القدس العربي»

- من حسام أبوطالب:

تخيم على مدن وقرى مصر مخاوف أجواء مشحونة غير مسبوقة على إثر ثاني عمل إرهابي شهدهته القاهرة حيث قام مئذون بعد يوم من تفجير سيارة أزفقت أرواح العشرات أمام كنيسة القديسين بالإسكندرية باقتحام مكتب شرطة في حي النجيب جنوب القاهرة، وقتل جندي وجرح عدد من أفراد القوة قبل الهروب قبيل ضبطهم.

وكتشفت معلومات عن العثور على إحدى الجثث مجهولة الهوية التي لم يتم التعرف عليها حتى الآن في حادث تفجيرات الاسكندرية التي وقعت أمام كنيسة القديسين هي لشخص ذي بشرة سمراء داكنة ويرجح أن تكون لشخص إفريقي ويمكن أن يكون هو حامل العبوة الناسفة التي انفجرت وادت لمقتل واصابة العشرات، وأكدت المصادر في جهة سيادية هي التي تتولى التحقيق في القضية وعلمت «القدس العربي» أن جهات أمنية عليا لا تستبعد ضلوع جهاز الموساد في العملية وتتقن كافة الخيوط في هذا الشأن.

فيما حاول عدد من الشباب القبطي التآثر الاعتداء على موكب د.أحمد الطيب شيخ الأزهر، ود. علي جمعة مفتي الجمهورية ودحمي زرزوق وزير الأوقاف عقب لقائهم بالبابا شنودة بالبريطكية المرسية بحي العباسية وسط القاهرة. وعلت «القدس العربي» أن مؤتمرا صحافيا مع البابا شنودة بمقر الكاتدرائية، وفور خروجهم رفع الشباب عصيا في وجه الصحاحيين والسؤولين، واضطرت قوات الحراسات المرافقة للمسؤولين للتصدي لهم، وتلقي الضربات الوجهة للمسؤولين الثلاثة في صدمورهم. وشارت قوات الأمن في فئض جمعيات الشباب لفيروا لمناطق قريبة من ميدان العباسية.

وكان المئات من الاقباط قد نظمو وقفة احتجاجية أمام الكاتدرائية المركزية بالعباسية وذلك للتذنب بمحاولة تفجير كنيسة القديسين بالإسكندرية وذلك بالتنسيق مع ريادة الدكتور أحمد الطيب شيخ الأزهر و الدكتور محمود حمدي زرزوق وزير الأوقاف والدكتور أحمد نظيف أمس مجموعة وزارية تم كونها عقب الحادث لتابعة سير القضية وشدد نظيف على أن الحكومة لن تهدأ قبل أن تتوصل للحفاة وتقديم للعائلة فيما أكد اللواء حبيب العادلي على أن الأجهزة الأمنية تعمل على مدار الساعة من أجل كشف الجريمة والجهات التي تخف خلفها ويعترض للوحد في فترة لتفتحات من قبل صحف المعارضة وقيادات وقرى الحركات الوطنية الطالبين بعزله.

من جانبه نزل اللواء حسني فكري مدير أمن مطروح منع تواجد أي سيارة أو وقوفها أمام بوابات الكنائس بالمحافظة، وأمر بتكثيف الحملات التأمينية لها خشية تكرار حوادث مماثلة لتفجيرات كنيسة القديسين بالإسكندرية، كما قرر مضاعفة أعداد أفراد الحراسات الموجودة على كنائس مطروح بالإسكندرية وتسجيل عربات للمرور أمام الكنائس بشكل دوري لعدم وقوع أي حوادث جديدة.

الاسرائيلية السابق كشف النقاب صراحة مؤخرا عن ضلوع الموساد في تاجيح ملف الفتنة الطائفية والوقعة بين المسلمين والاقباط. وقال المفكر الشيخ أحمد راسم الفقيس ان عملاء الكيان الإسرائيلي وأمريكا ضالعون في الانجبار الذي انفجرات القاعة في العراق، موضحا ان هذا التنظيم يستخدم اسلوب العمليات الانتحارية في مجماته وليس تفجير السيارات من بعيد. من جانبه اسفلت الحرب الحاكم الحداث اهدافها التي تريدها. وقال ان انفجار الذي أسفر عن مقتل 21 شخصا وجرح 79 آخرين المستفيد منه إسرائيل. ونواب بطرد السفير الإسرائيلي والغنا معاهدة كامب ديفيد فيما ترأس أحدث نظيف أمس مجموعة وزارية تم كونها عقب الحادث لتابعة سير القضية وشدد نظيف على أن الحكومة لن تهدأ قبل أن تتوصل للحفاة وتقديم للعائلة فيما أكد اللواء حبيب العادلي على أن الأجهزة الأمنية تعمل على مدار الساعة من أجل كشف الجريمة والجهات التي تخف خلفها ويعترض للوحد في فترة لتفتحات من قبل صحف المعارضة وقيادات وقرى الحركات الوطنية الطالبين بعزله. من جانبه نزل اللواء حسني فكري مدير أمن مطروح منع تواجد أي سيارة أو وقوفها أمام بوابات الكنائس بالمحافظة، وأمر بتكثيف الحملات التأمينية لها خشية تكرار حوادث مماثلة لتفجيرات كنيسة القديسين بالإسكندرية، كما قرر مضاعفة أعداد أفراد الحراسات الموجودة على كنائس مطروح بالإسكندرية وتسجيل عربات للمرور أمام الكنائس بشكل دوري لعدم وقوع أي حوادث جديدة.

تخدم فقط اهداف من لا يريدون بمصرنا خيرا،» مذكّرة بيان «المصريين مسلمين وأقباطا ود تعادشوا في تسامح وامن، رغم اختلاف عقائدهم خلال القرون الطويلة، باستثناء حوادث نادرة (لا تكسر القاعدت لعل تودها)، بيد ان توترها ارتفعت منذ 4 عقود، لأسباب كلها تشير الى تنجيتها لمن أراد ان يعالج الأزمة بنهجية علمية وموضوعية وعادلة.» وأكد البيان «رفض القوى السلفية التدخل الخارجي في شؤون مصر واتخاذ الحادث مبررا للاعتداء على المسلمين في انفسهم أو اموالهم أو مساجدهم. من جانبه رفض الخبر في شؤون الجماعات الجهادية بشاء رشوان الجزم بتوجيه اتهام للقاعدة بالوقوف خارج مصر أم عن طريق بعضه الانترنت والتواصل عبرها مع بعض هذه الفروع والعناصر لاكتساب تلك الخبرة، وما يكمل الصورة هو ان المرجح ان من قاموا بهذه العمليات سيئةء الناثل المشار اليها السلطات الأمنية من العناصر الإسلامية المتطرفة بما جعل من تحركهم أكثر سهولة وبعيدا عن الرصد الأمني المكثف الذي يتركز تحديدا في الاسكندرية المتحمة بالتغيرات السلفية خلال السنوات الأخيرة، والتي من غير المستبعد ان يكون نفذو الحادث من بعض المنتمين اليها.

وفي ضوء التعاطف مع الاقباط אשר رئيس دار الأوبرا المصرية الدكتور عبد المنعم كامل قرارا بإلغاء حفل العرس الجديد الذي كان من المقرر اقامته السبت بدار اوبرا الإسكندرية «مسرح سيد درويش» وذلك تضامنا مع ضحايا الحادث الإرهابي الذي كان من المقرر ان يحيي الحفل اوركسترا القاهرة السيمفوني مصاحبة باليه اوبرا القاهرة.

مصرح التي بها لقة من المسيحيين تضمة كتناش هي «العلمين» و«السيدة العذراء» والشهيدين»، بالإضافة للمجمع الكنسي بالبريقية التابع لكنيسة السيدة العذراء. واعتبر الاسلوب الذي استخدم في انفجار كنيسة القديسين يختلف عن انفجارات القاعة في العراق، موضحا ان هذا التنظيم يستخدم اسلوب العمليات الانتحارية في مجماته وليس تفجير السيارات من بعيد. من جانبه اسفلت الحرب الحاكم الحداث اهدافها التي تريدها. وقال ان انفجار الذي أسفر عن مقتل 21 شخصا وجرح 79 آخرين المستفيد منه إسرائيل. ونواب بطرد السفير الإسرائيلي والغنا معاهدة كامب ديفيد فيما ترأس أحدث نظيف أمس مجموعة وزارية تم كونها عقب الحادث لتابعة سير القضية وشدد نظيف على أن الحكومة لن تهدأ قبل أن تتوصل للحفاة وتقديم للعائلة فيما أكد اللواء حبيب العادلي على أن الأجهزة الأمنية تعمل على مدار الساعة من أجل كشف الجريمة والجهات التي تخف خلفها ويعترض للوحد في فترة لتفتحات من قبل صحف المعارضة وقيادات وقرى الحركات الوطنية الطالبين بعزله. من جانبه نزل اللواء حسني فكري مدير أمن مطروح منع تواجد أي سيارة أو وقوفها أمام بوابات الكنائس بالمحافظة، وأمر بتكثيف الحملات التأمينية لها خشية تكرار حوادث مماثلة لتفجيرات كنيسة القديسين بالإسكندرية، كما قرر مضاعفة أعداد أفراد الحراسات الموجودة على كنائس مطروح بالإسكندرية وتسجيل عربات للمرور أمام الكنائس بشكل دوري لعدم وقوع أي حوادث جديدة.

محكمة مصرية تلغي قانونا يسمح للحكومة بالتدخل في شؤون النقابات

القاهرة - يو بي أي: قالت مصادر قضائية امس ان محكمة مصرية قضت بإلغاء قانون استخدمته الحكومة لنحو 15 عاما في تعطيل عمل النقابات المهنية وتجميد نشاطات بعضها، وأوضحت المصادر ان المحكمة الدستورية العليا في مصر قضت امس بعد استنوية القانون، في خلوها باعتبارها مرقبونية تصب في مصلحة عودة النقابات للاحتكام لقوانينها الداخلية في تنظيم الانتخابات دون الرجوع للسلطات القضائية.

استندت المحكمة في حكمها الى ان القانون رقم 100 لسنة 1993 بشأن ضمانات الديمقراطية للتنظيمات النقابية المهنية، والمعدل بالقانون رقم 5 لسنة 1995، لم يتم عدم عرضه قبل تفعيله على مجلس الشورى (الغرفة الثانية للبرلمان)، وقالت المحكمة إنه كان يجب ان يوافق ريثا على المجلس، الذي يبلغ رأيه في هذه الأمور إلى رئيس الجمهورية ومجلس الشعب، وان عرض مشروعات هذه القوانين على المجلس ليقول كلمته فيها «وجوبي، ولا يجوز التفرقة فيه، أو إغفالها»، وأضافت المحكمة انها تحققت من مخالفة إقرار القانون لهذا الإجراء ما تطلب إسقاط القانون المشوب بذلك النص الشكلي بكامل النصوص التي تضمنتها، وقال مرقبون

مصر تخشى مزيدا من التوتربعد الاعتداء على كنيسة في الاسكندرية

القاهرة - ا ف ب : تخشى مصر تفاقم التوتر الطاقي بعد الاعتداء الذي اسفر عن سقوط 21 قتيلًا امام كنيسة قبطية في الاسكندرية، وترجع السلطات المصرية قضية تورط الارهاب الدولي وتنظيم القاعدة فيه. وصباح الاحد كانت آثار الدماء لا تزال واضحة على اوجه مبنى كنيسة القديسين في الاسكندرية، لكن الهدوء عاد بعد الصدامات التي دارت السبت بين شبان مسيحين والشريعة.

ولا تزال مشاعر الحزن والتوتر واضحة على المؤنثين الاحد صباح الاحد. ومساء السبت شارك خمسة آلاف شخص على الاقل في تشييع ضحايا كنيسة القديسين، واقيمت مراسم التشييع في دير مارينا في كينج مريوط على بعد نحو 30 كلم من المدينة المسطوية. ورفعت حشد من الشبان شعارات من بينها «الروح بالدم تغدق بل صليب»، ورفضت تقبل تعازي رئيس امور مصر حسني مبارك، والحد من الصحافة المصرية بكافة اتجاهاتها الحزبية والسلمين على الوقوف صفا واحدا. وكتبت صحفية ريو اليوسف الفولية للحكومة «هناك من يريد ان يفجر هذا البلد وان يشعل النار بين ابناءه.. علينا ان نلتزم ونذكر المؤامرة» والحد ترمي الى حرب اهلية دينية طائفية»، وأضافت «علينا ان نعطي هذا الارهاب سلاحا اضافيا، هو الانتقام «ولا نضعن انفسنا».

ات صحيفة المصري اليوم ان «ادارة حوار مجتمعي الدولة التي ان لا تستمر في معالجة هذا الملف الحساس بالمسكتات واعتباره ملفا امنيا فقط دون تنبيه لابعاده السياسية والاجتماعية والثقافية»، وأضافت بان يمكن احتواء آثار العمل الاجرامي المدان بجميع الاشكال الابهاجة حقيقية وشجاعة لا تفن فيها الرؤوس في الرمال». وتابعت مع ترجيح البعض بوجود اصابع خارجية تقف وراء هذا الاجرام، الا ان عددًا من بائ نسبيح الوطن لو كان محصنا بما يكفي لما نجح الى طرف خارجي في التفاذل اليه وانشاعه... وكثرت المصري اليوم ان «ادارة حوار مجتمعي جاد حول هذا الملف الحساس تبحث فيه جميع المطالب وتتخذ من خلاله الاجراءات الناجزة لتحقيق العالان منها والتفق مع صحيح القانون والمنسجم مع الإرادة الكبرى في تهية المناخ لنهارة مسلمات الاحتقان، هي السبيل الوحيد للحل» من منذ التفق المظلم.

والاعتداء الذي نفذ بعد نحو نصف ساعة من منتصف ليل الجمعة السبت بينما كان المصلون بدأوا بالخروج من كنيسة القديسين في الاسكندرية (شمال) بعد القداس، نفذه عن الارواح انتحاري

حسب ما أعلنت وزارة الداخلية التي استبعدت فرضية السيرة المفخخة، وفي بيان تسلمت فرانس برس نسخة منه السبت، افاد مصدر ان في الوزارة «باستكمال عمليات الفحص لواقعة الانفجار الذي وقع امام كنيسة القديسين ماري جرجس والابنا بطرس بمحاظفة الاسكندرية، تاكد عدم وجود ارتكاز لتفجير باحدى السيارات او بالطريق القريب».

قداس احد حزين وغازب في كنيسة القديسين في الاسكندرية

الاسكندرية (مصر) - ا ف ب : حوالي 80 مليون مصري، والذي يشكون منه بؤة منذ وقت طويل، ويقول سامح جرجس وهو مهندس في الثانية والثالثة التي يؤججها «في هذا البلد لا نستطيع حتى الصلاة في بيوت الرب».

وتقول فيفي عبد الملك وهي ربة أسرة في السابعة والثلاثين، «السبب في مشكلتنا هو مشاعر العداة والاقباط التي يؤججها مسؤولو المساجد، ويؤكد كاهن كنيسة القديسين الابنا مبقار انه «لا يوجد اي دين يبجح القتل»، والسبب الرئيسي للمشكلة الكنيسة لاية السنة وصوبوا جميع غضبيهم على «المعتصين» من المسلمين الذين يهاجمون النصارى. وكانت آثار الدماء لا تزال ظاهرة الاحد على اوجه الكنيسة التي وضعت تحت حماية أمنية مشددة وكذلك على المسجد المجاور لها.

هذا «الاستهداف للبراباء منافع للشرايع السماوية والقيم الانسانية، ويتناقض مع روح الحضارة العربية والاسلامية ولا يخدم الا مصالح اعداء الامة» داعيا «الانتظمة الحاكمة الى كشف الجهات التي تقف وراء هذه الاعمال»، لكنه لم تكن اي جهة مسؤ وليتها عن الاعتداء، لكنه يأتي بعد شهرين من تهديدات اطلقتها جموعة مولية لتنظيم القاعدة في العراق ضد الاقباط اثر تفجير كنيسة سيدة النجاة للسريان الكاثوليك في بغداد في 31 تشرين الاول/اكتوبر الماضي واسفر عن مقتل 44 مصليا وكاهنين.

وطالب تنظيم «دولة العراق الاسلامية» في تسجيل باطلاق سراح، «شهداءهم»، الذين زعم انها اعتنقتا الاسلام واعيدتا بالقوة الى الكنيسة، وقال انه في حال لم يفرج عن القبطيين فان «القتل سوف يعكم جميعا وسيجلب (بابا الاقباط) شنودة الدمار لجميع نصارى المنطقة»، والسيدات والثلاث اشهر الفجر العراقي للقاعدة هما كاميليا شحاتة ووفاء قسطنطين.

وهما زوجتا كاهن قبطيين آثار افعالهما الاسلام بادية بقوة على الصلبن الذي اختصوا القديس ريم جهود التهنية التي بذلتها البطريرك القبطية الارثوذكسية.

وتعلات اصوات النساء، الدموع تنهمر من عينهن بغزارة، تسال الله «لننتقام لشهداء»، و«حراق قلوب» نفذتي هذا الاعتداء الذي قضت 21 شخصا واصاب نحو مائة آخرين.

وعرب العديد من الصلبن عن الاسف لسالتين، يعترض له المسيحيون الذين يشكلون بن 6 الى 10 ٪ من

وزارة الخارجية الأمريكية تدين تفجير الكنيسة في الإسكندرية

واشنطن - يو بي أي: أدانت وزارة الخارجية الأمريكية التفجير الذي وقع في كنيسة في مدينة الإسكندرية بمصر وأسفر عن مقتل 21 شخصًا وجرح العشرات. وأصدرت الوزارة بيانًا عبرت فيه عن إدانتها للتفجير، وعن تعازيها لأهالي الضحايا وأحباء المصابين والفقلى المسيحيين والمسلمين.

وأشارت إلى ان وزارة الخارجية ما زالت تجمع المعلومات عن تفجير الصلبن من قداس رأس السنة في الاسكندرية، ثاني كبرى المدن المصرية، خلفت 21 قتيلًا و79 جريحًا. ورحبت الحكومة ان يكون الاعتداء الذي لم تنبه اى جهة، مدبرًا في الخارج.

ابرز المواجهات بين الاقباط والمسلمين في مصر منذ ثلاثين سنة

وجرى ذلك الهجوم في اجواء من تصاعد التوتر بينما كان حصل الاقباط على رخصة لبناء جدار حول دير ابو الفتح القديم. - 6 كانون الثاني/يناير 2010: مقتل ستة اقباط وشهري في نجع حمادي في الصعيد بعدما اطلق ثلاثة مجهولين النار على حشد في شارع مكثظ عشية عيد الميلاد. ويتنظر النطق بالحكم في هذه القضية في 16 كانون الثاني/يناير.

14 نيسان/أبريل 2006: عامل مسلم - قالت السلطات انه مختل عقليا- هاجم ثلاث كتناش في الاسكندرية قتل قبطيا (78 سنة). وقتل شخص اخر في الصدامات التي تلت الحادث بين اقباط ومسلمين.

13 ايار/مايو 2008: هجوم على دير الملاوي في صعيد مصر يسفر عن جرح اربعة اقباط، بينهم كاهنان، بالرصاص، واحتجاز ثلاثة كهيئة آخرين ليلة كاملة ومقتل مهاجم مسلم.

14 نيسان/أبريل 2006: عامل مسلم - قالت السلطات انه مختل عقليا- هاجم ثلاث كتناش في الاسكندرية قتل قبطيا (78 سنة). وقتل شخص اخر في الصدامات التي تلت الحادث بين اقباط ومسلمين.

13 ايار/مايو 2008: هجوم على دير الملاوي في صعيد مصر يسفر عن جرح اربعة اقباط، بينهم كاهنان، بالرصاص، واحتجاز ثلاثة كهيئة آخرين ليلة كاملة ومقتل مهاجم مسلم.

اليمن: المعارضة تقرر استخدام ورقة تحريك الشارع للحيلولة دون إصرار «الحاكم» على إجراء تعديلات للدستور لصالحه

الانفرادية غير الدستورية والمقوضة لمشروعية التوافق الوطني بين السلطة وأحزاب المعارضة والتي أسست لها اتفاقية شباط (فبراير) 2009 التي «أقدمت السلطة على تقويضها خلافاً للدستور والقانون والاتفاقيات الوطنية وما يترتب على ذلك من نتائج فاقدة للمشروعية السياسية والدستورية».

وحذرت المعارضة من مغية (الحقاقة) في الإقدام على أي خطوات انفرادية تطلل الدستور بالتغيير أو التعديل، بما في ذلك التمديد أو التأجيل أو التوريث.

وحمل بيان المعارضة السلطة وحزب المؤتمر الحاكم كافة النتائج والتداعيات المترتبة على ما أسمته المعارضة بـ«المغامرة الانقلابية» على الدستور، باعتباره عقداً اجتماعياً عاماً يعني جميع أطراف الحياة السياسية في البلاد، وليس لائحة داخلية للحزب الحاكم.

النضالية الكامنة، وفي المقدمة منها قيادات وكوادر تكتل أحزاب اللقاء المشترك وشركاؤه، والشروع فوراً بالتنفيذ للفعاليات الاحتجاجية بدءاً من مطلع الشهر الجاري ليكون العام الجديد عاماً للضلال السلمي المتواصل حتى الانتصار للحقوق المغتصبة، وحماية الإنجازات الوطنية المكتسبة».

ونذكر بيان المعارضة أن «الخيارات السياسية التي ارتضاها شعبنا اليمني كخيارات لا رجعة عنها وفي المقدمة منها، مبدأ الشراكة الوطنية في السلطة والثروة والممارسات الديمقراطية الواسعة والتعددية الحزبية والسياسية وحرية الرأي والتعبير والقبول بالأختر والتداول السلمي للسلطة عبر انتخابات تنافسية حرة وزيوية وعادلة، تقضي إلى حياة معيشية حرة وكريمة وأمنة للمواطنين».

وأعلنت المعارضة اليمنية رفضها لكل الإجراءات

قيادة المعارضة أن «النظام أصبح ينتج سياسات فاسدة واستبدادية خارج نطاق الدستور والقانون ومشروعية التوافق الوطني، بعد أن سد كل أبواب الحوار الوطني، وأجهد نتائج كل الحوارات والاتفاقيات السابقة رافضاً كل الإصلاحات الضرورية لتطوير النظام السياسي والنظام الانتخابي، لإنقاذ البلاد وإخراجها من أزمتها المتفاقمة».

وأوضح أن المعارضة لن تتوانى أو تهدأن السلطة ولن ترضخ لسياسة الأمر الواقع التي أنتجتها السلطة اليوم خارج المشروعية السياسية والدستورية، سيكون له ما بعده من نتائج وتداعيات أكثر خطورة وأفذ ثمناً وأشد وطأة على الشعب والوطن».

وشدد على أنه لا يمكن احتمال أو تجنب هذه التداعيات ولذلك أقرت المعارضة «استنهاض الطاقات الشعبية

وشبكة بمفرده تعطى لرئيس الجمهورية صلاحية البقاء في السلطة مدى الحياة».

وأعلنت أحزاب المعارضة اليمنية اتخاذ قرار بتحريك الشارع تعبيراً عن احتجاجاتها وتصعيداً لمواقفها ضد الحزب الحاكم، إثر انسداد كافة الأبواب أمام الحوار معه، خاصة مع سيره مندوفاً نحو الانتخابات دون مبالاة بأي اعتراض أو أي انتقاد لخطواته التي بدأها قبل نحو أسبوعين، بدءاً بتعديله قانون الانتخابات، مروراً بتشكيل اللجنة العليا للانتخابات من قضاة مواليين له، وانتهاءً باعتزله إجراء تعديل دستوري يقضي على كل ما تم إنجازه خلال العشرين السنة الماضية من هامش ديمقراطي.

وقالت أحزاب المعارضة في بيان صادر عن الاجتماع الاستثنائي الموسع لقيادات فروع أحزابها في المحافظات وممثلين عن الكتلة البرلمانية للمعارضة مع المجلس الأعلى

صنعاء - «القدس العربي» من خالد الحمادي:

لجأت أحزاب المعارضة اليمنية إلى اتخاذ قرار بـ(تحريك الشارع) ضد السلطة، عقب انسداد جميع الأبواب أمام تكتل أحزاب المعارضة المسمى (أحزاب اللقاء المشترك) بشأن الحوار مع السلطة لتحسين الإجراءات الانتخابية للانتخابات التيابية المقرر إجراؤها في نيسان (أبريل) القادم، عقب خلافات وتصعيدات بين الجانبين استمرت أكثر من سنتين حول ذات الموضوع والتي أدت إلى تأجيل هذه الانتخابات لمدة سنتين من 2009 إلى 2011.

وجاءت هذه الخطوة التي اتجه نحوها تكتل المعارضة في ظل أوضاع سياسية متوترة ومرشحة للتلازم أكثر فأكثر بين السلطة والمعارضة مع إعلان حزب المؤتمر الشعبي العام حاكم اتخذ قرار بإجراء تعديلات دستورية

محكمة يمنية تقضي بإعدام صومالي وحبس 3 يمينين بتهمة تهريب وتجارة المخدرات

وقضت المحكمة أيضاً بسجن ثلاثة يمينين لإدانتهم بجنايته مائة مخدرة تزيد عن 15 كلع من راتنج الشيشيم تم ضبطها بحوزتهم بعد مقاومتهم السلطات بالسلاح بحفاظة حضرموت، يشار إلى أن اليمن يعد نقطة عبور لتهريب المخدرات من دول القرن الأفريقي إلى دول الخليج.

وتعقيد تقارير وزارة الداخلية اليمنية إحباط سفراً أكثر من 100 مطلوب أمنياً على مدى العام الماضي إلى الأراضي السعودية متمهين بالمجازرة في المخدرات.

صنعاء - يو بي آي: قضت محكمة أمن الدولة بحفاظة حضرموت جنوب شرق اليمن امس الأحد بإعدام متهم صومالي وحبس 3 يمينين لمدة 25 عاماً بعد أن أدِينوا بتهمة تهريب المخدرات والتجار بها.

وقضى الحكم الذي تلاه القاضي عبده عواضي امس بإعدام متهم صومالي بعد إدانته بالانجاس وترويج بالمخدرات حيث تم ضبطه بتلبساً وبحوزته مائة وثمانون حقة مخدرة، في حين كان دخوله إلى الأراضي اليمنية بطريقة غير شرعية عن طريق التهريب بحرا.

والتداعيات المترتبة على ما أسمته بـ«المغامرة الانقلابية» على الدستور، باعتباره عقداً اجتماعياً عاماً يعني جميع أطراف الحياة السياسية، وسيكون له ما بعده من نتائج وتداعيات أكثر خطورة وأفذ ثمناً وأشد وطأة على الشعب والوطن».

وشدد على أنه لا يمكن احتمال أو تجنب هذه التداعيات ولذلك أقرت المعارضة «استنهاض الطاقات الشعبية

الحزب الحاكم والمعارضة اليمنية قد يجتمعان للنظر في لجنة شكلها الرئيس صالح لاستئناف الحوار بينهما

ولج بشر المتوكل لضمون الرسالة، غير أن مصدراً خاصاً في المؤتمر الشعبي العام قال لواقع «نيوز يمن» المستقل أنه يتعلّق بتحديد موعد للقاء والقضايا التي تهم طرفي الأزمة السياسية في البلد، متوقفاً أن يتم اليوم أو غداً.

واعتبر المصدر الذي لم يذكر اسمه استجابة للقاء المشترك بادرة طيبة، متمنياً أن تتم حلحلة الأزمة بين حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم وأحزاب تكتل «اللقاء المشترك» المعارض.

وأعلنت أحزاب «اللقاء المشترك» اليوم في بيان صحافي تلقت يو نايتد برس انترناشونال نسخة منه «أنها قررت الخروج إلى الشارع احتجاجاً على

والمعارضة السلطة وحزبها كافة النتائج

صنعاء، اليمن - يو بي آي: قال رئيس أحزاب المعارضة اليمنية الدكتور محمد عبد الوهاب المتوكل امس الأحد للقاء المشترك وحزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم قد يجتمعان للنظر فيما طرحه لجنة شكلها الرئيس علي عبد الله صالح برئاسة رئيس مجلس الشورى عبد العزيز عبد الغني لاستئناف الحوار بين الطرفين.

وقال المتوكل في تصريح «يدرس المشترك اليوم رسالة وجهتها اللجنة التي شكلها الرئيس علي عبد الله صالح برئاسة عبد العزيز عبد الغني وعضوية محمد أبو لحوم رئيس دائرة العلاقات الخارجية في المؤتمر الشعبي العام الحاكم».

مبارك المهدي يعود لحزب الامة القومي ويدعو لمؤتمر دستوري تباين مواقف الاحزاب السودانية من المشاركة في الحكومة وحزب الترابي يرفض

التشردم والصوملة التي يتجه إليها الآن، إلى ذلك تباينت مواقف الأحزاب السياسية المعارضة، من دعوة الرئيس عمر البشير بالمشاركة في الحكومة، وفيما رُحِب الحزب الاتحادي «الأصل» وفق شروط، رفض المؤتمر الشعبي، واعتبر الدعوة دغدغة مشاعر للاحزاب، بينما يلتزم إجماع لقوى جوبا لتحديد المشاركة من عدمه. وقال علي السيد القيادي بالحزب الاتحادي «الأصل»، إن حزبه سيشارك في الحكومة حال تم وضع دستور جديد للبلاد.

من ناحيته أكد كمال عمر الأمين السياسي للمؤتمر الشعبي، أن حزبه لن يشارك في الحكومة وفق برنامج المؤتمر الوطني.

من جانبه، قال المهندس صديق يوسف القيادي بالحزب الشيوعي، إن أحزاب المعارضة ستدرس الأمر في اجتماع يُعقد لاحقاً، وأضاف أن الأصل في المسألة هي الاتفاق على برنامج وطني، وزاد: لكن غير ذلك تعتبر الدعوة غير جادة (وكلام ساكت).

عنه لمدة ثمانية اعوام. وقال الفاضل في مؤتمر صحفي بمنزله في الخرطوم أمس، إن الأجهزة السياسية والتنفيذية لحزبه قررت حل الحزب والانضمام لحزب الأمة القومي، مع استمرار مكتب قطاع الجنوب لحين استكمال إجراءات حل الحزب لحسابية الوضع في الجنوب، وقال إن خطوة التوحيد تأتي لمواجهة المخاطر الكارثية التي يتعرض لها السودان اليوم.

ودعا الفاضل قيادات وكوادر حزب الأمة التي ابتعدت عن الساحة وجمّدت نشاطها للحاق بالركب لأن الظرف المفصلي يتطلب نكران الذات.

وحمل الفاضل، المؤتمر الوطني المسؤولية التاريخية لانفصال الجنوب، وتفاقم أزمة دارفور طوال الثمانية أعوام الماضية، وقال إن بقاءه على سدة الحكم يعني تجدد الحرب وتمزق السودان، ودعا لقيام مؤتمر دستوري عقب الاستفتاء يقضي إلى حكومة انتقالية تمهد لأوضاع ديمقراطية. وناذى الفاضل بأهمية العمل من أجل انتشال السودان من حالة

الخرطوم - «القدس العربي»

كمال حسن بخيت:

رُحِب نافع على نافع مساعد الرئيس السوداني بالتصريحات الأخيرة لقيادات الحركة الشعبية، التي دعت إلى الاستقرار والتواصل مع الشمال، إذا حدث الانفصال.

وقال نافع لدى مخاطبته الجلسة الافتتاحية لبرلمان نساء الخرطوم أمس: إننا نعد أدينا للإخوة في الجنوب، ونقول إذا توافرت الإرادة لديهم (وهي لا ريب متوافرة لدينا)، فإنه لن تقف أية قوة في وجه التواصل بين الشمال والجنوب، وقال نافع إن دعوة المعارضة لإسقاط الحكومة لا تخيفنا لأننا نعلم بحيلة الذين دعوا لها، ووصف الدعوة بأنها (توهيب وحلم يقظة).

على صعيد متصل أعلن حزب الأمة الإصلاح والتجديد بقيادة مبارك الفاضل المهدي أمس رسمياً حل جميع أجهزته والتوحيد والاندماج الفوري في حزب الأمة القومي، بعد انفصاله



قوات امن قرب مبنى التلفزيون تحاول منع المتظاهرين الاقباط من اقتحامه

فنانون يعبرون عن غضبهم تجاه حادث الإسكندرية ويطالبون بموقف حاسم من «الإرهاب»

هذا الفعل الشنيع لا بد أن تنال أقسى عقاب لأن الهدف هو تمزيق وطن بإشعال حرب بين المصري والمصري».

وأضاف أنها أصابع دنيئة وأياد ذفرة ألحقت الأذى بالشعب المصري كله بعمل إجرامي يعكر صفو الحياة المصرية لعل يعلم الله مداه ولا بد من وقفة حازمة، منوها إلى أن زهاب المسلم الكنيسة ونهب المسيحي للمسجد اللتضامن ليس كافياً لحل الأزمة بعدما تركنا الحبل على الغارب لأعداء الوطن ممن يؤاؤ عبر الإعدام فترا غضاباً ونقخوا في أبواق الفتنة وبعد سنوات من زرع بذور الفتنة تحول الأمر إلى كارثة.

من جانبه عبر الموسيقار العراقي نصير شمه عن غضبه الشديد تجاه ما جرى في الإسكندرية لصليين مسيحيين في كنيسة القديسين مطالباً بالوقوف ضد السياسات بقيمة الإنسان بغض النظر عن لونه وعرقه ودينه.

وقال شمه «كنت على خشبة المسرح أمس أعزف احتفالاً برأس السنة الجديدة وأنا أفكر بالأخوة الحسابيات الشخصية على مواقع التواصل مثل الفيس بوك وتويتر منوها إلى أنه في العراق يعاني من وضع أصعب كثيراً لأن الطوائف أكثر تعددا والصراع أشد وطأة».

في الكنائس مساء الخميس وصباح الجمعة المقبلين كنوع من التضامن ولحماية الأشقاء المسيحيين.

وكتب أبو النجا عبر مدونته الشخصية قائلاً: «إلى كل مصري غيور على وطنه محب لترايه حريص على وحدته، المصريون الاقباط غير أمنيين يكر دور العبادة لا تقف موقف المتفرج وتقول ما عساي أو فعل وحدي وتعتقد في قلة حيلتك أو ضيق ذات يدك لا تول المهمة للقائمين على الأمن في مصر نحن نواجه أعداء مصر وليس أعداء المسيحية».

وأضاف «ما كان عسك أن تفعل لو أن أحدهم اعتدى على دارك أو أرضك أو مسجدك أما كنت لتهب بالدفاع عنهم ونود النفس والمال والولد فداهم ألا ترى أن في الاعتداء على المصريين الاقباط اعتداء على نسيج الوطن».

ودعا النجم عادل إمام المصريين لوضع اعلام سوداء فوق بيوتهم كتعبير عن الحداد والاستنكار بالإسكندرية مضيفاً لبرنامج «الحياة اليوم» عبر اتصال هاتفي «لا بد من حماية اقباطنا ولا يصح أن يتكرر الأمر مرة ومرات دون حل نهائي، من شل يصح شوية نقول الوحدة الوطنية وتخلص المسألة من هينق كذا لأن حمايتهم جزء من حماية مصر».

وأضاف أن خطاب الرئيس مبارك كان وفيها جدا وعبر عن كل ما تريد جميعاً قوله عن الحوادث وما يدور في نفوس كل مصري من غضب مشيراً إلى أنها فرصة حقيقية لإثبات الوحدة الوطنية. وقال الكاتب وحيد حامد للبرنامج نفسه إنه «هلال حزين للعام الجديد وأنا واثق أن جميع المصريين في حالة حزن وكدر شديد جدا لان هذه القسوة المفردة للقلوب الميتة التي أقدمت على

القاهرة - د ب آ: عبر العديد من الفنانين المصريين والعرب المقيمين في مصر عن غضبهم الشديد إزاء أحداث العنف التي شهدتها مدينة الإسكندرية في الساعات الأولى من العام الجديد وراح ضحيتها 21 مصريا وأصيب أكثر من 80 آخرين.

ورصدت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) العديد من الأراء حيث قالت الفنانة والمنتجة إسعاد يونس إنها تشعر بحالة من الغضب الشديد تجاه الحادث وإنها قررت كرد فعل أن تصطحب كل عائلتها وأصدقائها إلى كنيسة قريبة من بيتها للمشاركة أصدقائها من المسيحيين احتفالاً بهم بالعيد يوم الجمعة القادمة.

ووجهت يونس الدعوة لكل المصريين أن يحذو حذوها ويشاركوا في احتفالات الميلاد منوهة إلى أنها تربت على الاحتفال بالأعياد المسيحية مع أصدقائها وجيرانها مثلما كانوا يحتفلون معها بالأعياد الإسلامية، وقال المخرج خالد الحجر إن الغضب بات شعورا مسيطرا على كل المصريين وأنه يستشعر الكثير من الحرج تجاه تكرار تلك الأحداث ووجود توقعات بتكرارها.

وأوضح أنه شخصيا يعمل حاليا على تصوير مسلسل تليفزيوني جديد بعنوان «شارع شبرا» تدور أحداثه حول العلاقة الحميمة بين المسلمين والاقباط في الشارع الشهير الذي يضم أغلبية مسيحية إلى جانب المسلمين في محاولة لتفسير أسباب تدهور الأوضاع بينهما في السنوات الأخيرة.

ووجه الممثل الشاب وسفير النوايا الحسنة خالد أبو النجا نداء إلى كل المصريين لحضور قداس الميلاد

السعودية تأمل في حلول توفيقية لتطوير العمل العربي

الرياض - د ب آ: أكد دبلوماسي سعودي رفيع المستوى أن اللقاءات والاجتماعات الهادفة لمناقشة الطروحات الخاصة بمعالجة وتعديل بروتوكول جامعة الدول العربية ما تزال مستمرة، مشيراً إلى أن المملكة تأمل في حلول توفيقية لتطوير العمل العربي.

وقال وكيل وزارة الخارجية للعلاقات الدولية المتعددة الأطراف الأمير تركي بن محمد بن سعود الكبير في تصريح لصحيفة «الوطن» السعودية في عددها الصادر امس الاحد إن «السعودية تأمل التوصل قريبا إلى حلول توفيقية بما يخدم رفع مكانة أداءه وفعالية الجامعة العربية»، مشددا على أن و كانت القمة العربية الاستثنائية التي عقدت في تشرين الثاني/أكتوبر الماضي في مدينة سرت الليبية قد أقرت البروتوكول الخاص بمظومة العمل

هذه الممارسات وحول نقل السجناء من بلد إلى آخر بقصد الاستجواب، ورغم أنها تتعلق بقرارات اتخذتها حكومة حزب العمال السابقة.

وأضافت أن اللجنة البرلمانية البريطانية قدمت مجموعة من الطلبات بموجب قانون حرية المعلومات إلى وزارة دفاع بلاده لتزويد بالتفاصيل عن دور الملكة المتحدة في عمليات الترحيل السري منذ العام 2008، لكن الوزارة رفضت الرد على طلباتها.

وأشارت إلى أن اللجنة البرلمانية طلبت تفاصيل عن الضمانات الدبلوماسية بين بريطانيا والولايات المتحدة والعراق والحكومة البريطانية عن توفير التفاصيل التي طلبت اللجنة الحصول عليها بموجب قانون حرية المعلومات».

الرياض - د ب آ: أكد دبلوماسي سعودي رفيع المستوى أن اللقاءات والاجتماعات الهادفة لمناقشة الطروحات الخاصة بمعالجة وتعديل بروتوكول جامعة الدول العربية ما تزال مستمرة، مشيراً إلى أن المملكة تأمل في حلول توفيقية لتطوير العمل العربي.

وقال وكيل وزارة الخارجية للعلاقات الدولية المتعددة الأطراف الأمير تركي بن محمد بن سعود الكبير في تصريح لصحيفة «الوطن» السعودية في عددها الصادر امس الاحد إن «السعودية تأمل التوصل قريبا إلى حلول توفيقية بما يخدم رفع مكانة أداءه وفعالية الجامعة العربية»، مشددا على أن و كانت القمة العربية الاستثنائية التي عقدت في تشرين الثاني/أكتوبر الماضي في مدينة سرت الليبية قد أقرت البروتوكول الخاص بمظومة العمل

لجنة برلمانية بريطانية تتهم الحكومة بتجنب الكشف عن دور لندن في الترحيل السري للمشتبهين بالإرهاب

لندن - يو بي آي: اتهمت لجنة برلمانية بريطانية الحكومة بتجنب الكشف عن الدور الذي لعبته بريطانيا في عمليات الترحيل السري للمشتبهين بالإرهاب وعرقلة التحقيقات في هذا المجال، واعتبرت أن هذا الموقف يتناقض مع رغبتها المعلنة في هذا المجال.

وقالت صحيفة انديبندانت أون صندي الصادرة امس الأحد إن الحكومة الائتلافية البريطانية رفضت تزويد اللجنة البرلمانية حول رحلات الترحيل السري بالمعلومات بشأن توافر المملكة المتحدة في عمليات تسليم وتعذيب مشتبهين بالإرهاب في الخارج، رغم إعلانها في تموز/يوليو الماضي فتح تحقيق في

تتعلق بالاتفاقات بين بريطانيا وأفغانستان عام 2006، كما حصلت على 17% من التفاصيل رداً على طلب آخر حول ممارسات الاعتقال في العراق وأفغانستان بعد تواتر مزاعم بتسليم المعتقلين من قبل القوات البريطانية إلى الأمريكيين لتجنب المسؤولية عن التعذيب.

ونسبت الصحيفة إلى رئيس اللجنة البرلمانية حول رحلات الترحيل السري النائب أندرو تاريي قوله «إن مدى تورط بريطانيا في عمليات الترحيل السري للمشتبهين بالإرهاب ما يزال مجهولاً وسيظل كذلك ما لم يتم توفير التفاصيل التي طلبت اللجنة الحصول عليها بموجب قانون حرية المعلومات».

هذا الفعل الشنيع لا بد أن تنال أقسى عقاب لأن الهدف هو تمزيق وطن بإشعال حرب بين المصري والمصري».

وأضاف أنها أصابع دنيئة وأياد ذفرة ألحقت الأذى بالشعب المصري كله بعمل إجرامي يعكر صفو الحياة المصرية لعل يعلم الله مداه ولا بد من وقفة حازمة، منوها إلى أن زهاب المسلم الكنيسة ونهب المسيحي للمسجد اللتضامن ليس كافياً لحل الأزمة بعدما تركنا الحبل على الغارب لأعداء الوطن ممن يؤاؤ عبر الإعدام فترا غضاباً ونقخوا في أبواق الفتنة وبعد سنوات من زرع بذور الفتنة تحول الأمر إلى كارثة.

من جانبه عبر الموسيقار العراقي نصير شمه عن غضبه الشديد تجاه ما جرى في الإسكندرية لصليين مسيحيين في كنيسة القديسين مطالباً بالوقوف ضد السياسات بقيمة الإنسان بغض النظر عن لونه وعرقه ودينه.

وقال شمه «كنت على خشبة المسرح أمس أعزف احتفالاً برأس السنة الجديدة وأنا أفكر بالأخوة الحسابيات الشخصية على مواقع التواصل مثل الفيس بوك وتويتر منوها إلى أنه في العراق يعاني من وضع أصعب كثيراً لأن الطوائف أكثر تعددا والصراع أشد وطأة».

في الكنائس مساء الخميس وصباح الجمعة المقبلين كنوع من التضامن ولحماية الأشقاء المسيحيين.

وكتب أبو النجا عبر مدونته الشخصية قائلاً: «إلى كل مصري غيور على وطنه محب لترايه حريص على وحدته، المصريون الاقباط غير أمنيين يكر دور العبادة لا تقف موقف المتفرج وتقول ما عساي أو فعل وحدي وتعتقد في قلة حيلتك أو ضيق ذات يدك لا تول المهمة للقائمين على الأمن في مصر نحن نواجه أعداء مصر وليس أعداء المسيحية».

وأضاف «ما كان عسك أن تفعل لو أن أحدهم اعتدى على دارك أو أرضك أو مسجدك أما كنت لتهب بالدفاع عنهم ونود النفس والمال والولد فداهم ألا ترى أن في الاعتداء على المصريين الاقباط اعتداء على نسيج الوطن».

ودعا النجم عادل إمام المصريين لوضع اعلام سوداء فوق بيوتهم كتعبير عن الحداد والاستنكار بالإسكندرية مضيفاً لبرنامج «الحياة اليوم» عبر اتصال هاتفي «لا بد من حماية اقباطنا ولا يصح أن يتكرر الأمر مرة ومرات دون حل نهائي، من شل يصح شوية نقول الوحدة الوطنية وتخلص المسألة من هينق كذا لأن حمايتهم جزء من حماية مصر».

وأضاف أن خطاب الرئيس مبارك كان وفيها جدا وعبر عن كل ما تريد جميعاً قوله عن الحوادث وما يدور في نفوس كل مصري من غضب مشيراً إلى أنها فرصة حقيقية لإثبات الوحدة الوطنية. وقال الكاتب وحيد حامد للبرنامج نفسه إنه «هلال حزين للعام الجديد وأنا واثق أن جميع المصريين في حالة حزن وكدر شديد جدا لان هذه القسوة المفردة للقلوب الميتة التي أقدمت على

القاهرة - د ب آ: عبر العديد من الفنانين المصريين والعرب المقيمين في مصر عن غضبهم الشديد إزاء أحداث العنف التي شهدتها مدينة الإسكندرية في الساعات الأولى من العام الجديد وراح ضحيتها 21 مصريا وأصيب أكثر من 80 آخرين.

ورصدت وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) العديد من الأراء حيث قالت الفنانة والمنتجة إسعاد يونس إنها تشعر بحالة من الغضب الشديد تجاه الحادث وإنها قررت كرد فعل أن تصطحب كل عائلتها وأصدقائها إلى كنيسة قريبة من بيتها للمشاركة أصدقائها من المسيحيين احتفالاً بهم بالعيد يوم الجمعة القادمة.

ووجهت يونس الدعوة لكل المصريين أن يحذو حذوها ويشاركوا في احتفالات الميلاد منوهة إلى أنها تربت على الاحتفال بالأعياد المسيحية مع أصدقائها وجيرانها مثلما كانوا يحتفلون معها بالأعياد الإسلامية، وقال المخرج خالد الحجر إن الغضب بات شعورا مسيطرا على كل المصريين وأنه يستشعر الكثير من الحرج تجاه تكرار تلك الأحداث ووجود توقعات بتكرارها.

وأوضح أنه شخصيا يعمل حاليا على تصوير مسلسل تليفزيوني جديد بعنوان «شارع شبرا» تدور أحداثه حول العلاقة الحميمة بين المسلمين والاقباط في الشارع الشهير الذي يضم أغلبية مسيحية إلى جانب المسلمين في محاولة لتفسير أسباب تدهور الأوضاع بينهما في السنوات الأخيرة.

ووجه الممثل الشاب وسفير النوايا الحسنة خالد أبو النجا نداء إلى كل المصريين لحضور قداس الميلاد



السلطة تتهم اسرائيل بالسعي الى تدمير اي امل لعملية السلام استشهاد مدنيين فلسطينيين خلال 24 ساعة في الضفة بنيران قوات الاحتلال



فلسطينيون يشيعون جثمان الشهيد احمد مسلماني في طوباس قرب نابلس امس الاحد

واضاف «مطلوب من الادارة الامريكية والمجتمع الدولي اتخاذ الاجراءات الضرورية لوقف خطورة انعكاس هذا التصعيد الاسرائيلي على منطقة الشرق الاوسط بأسرها».

ودان كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات ايضا «استشهاد فلسطيني برصاص جيش الاحتلال الاسرائيلي».

وقال ان هذا مسلسل اجرامي اسرائيلي ضد شعبنا الفلسطيني ويؤكد مطلبنا بضرورة تطبيق اتفاقية جنيف الاربعة على الشعب الفلسطيني الاعزل في زمن الحرب».

وكانت السلطة الفلسطينية رأت في موت ابو رحمة «جريمة حرب».

وتنظر وفاة الفلسطينية بعد استشهادها غازا مسيلا للدوعو اثناء تظاهرة ضد الجدار، جدلا في الدولة العبرية».

من جهة، قال الجيش الاسرائيلي انه «فتح تحقيقا لمعرفة الاسباب الحقيقية لهذه الوفاة»، مؤكدا انه «اتصل بالسلطة الفلسطينية للحصول على التقرير الطبي للمستشفى من دون جدوى».

وانهم الحامي الاسرائيلي لعائلة ابو رحمة ميخائيل سفاير الاحد الجيش «باستخدام كمية كبيرة جدا من الغاز، مما عرض حياة المظاهرين للخطر».

وقال لادارة الجيش ان «الجيش يقوم مرة جديدة بالتفتيش على افعال رجاله بدلا من الاعتذار واجراء تحقيق جدي».

وبعد وفاة جواهر ابو رحمة، احتج مئات المظاهرين الاسرائيليين بينهم نائب عن حزب ميريس اليساري مساء الاثنين امام مقر وزارة الدفاع في تل ابيف، على استمرار الاحتفال الاسرائيلي للضفة الغربية».

وطالبت منظمة بتسليم الاسرائيلية غير الحكومية للدفاع عن حقوق الانسان الاحد «بالا بعهد بتحقيق الجيش الى قيادته بل الى القضاء العسكري».

وقال مفوضون من عائلة ابو رحمة ان شقيقها باسم ابو رحمة قتل في المكان نفسه عندما اصيب بقلبة مسيولة للدوعو (اخترقت قلبه) اطلقها جنود اسرائيليون من مسافة قريبة خلال تظاهرة ضد الجدار في نيسان/ابريل 2009.

كما ان شقيقها اشرف ابو رحمة تعرض لاطلاق نار برصاص مطاطية اطلقها جندي اسرائيلي عليه وهو وكيل اليبدين في قرية تلعين قبل عام ونصف العام. وتشهد بلدتا تلعين ويعلين تظاهرات اسبوعية يشارك فيها فلسطينيون وناسطون اسرائيليون ودوليين احتجاجا على الجدار.

وقالت الشرطة الاسرائيلية في وقت مبكر امس الاحد القبض على 11 ناشطا من الموالين للفلسطينيين، شاركو في مظاهرة قبالة منزل السفير الامريكي جيمس كونونغ هام شمال تل ابيف.

وكان شقيقها يمتظاهرون احتجاجا على مقتل امرأة فلسطينية اسبعت كانت قد شاركت الجمعة في مظاهرة ضد الاحتفال باليوم الوطني للفلسطينيين، وكانت جواهر ابو رحمة قد توفيت في مستشفى بمدينة رام الله السبت، جراء استشراق غاز مسيل للدوعو خلال المظاهرة التي شاركت بها في قرية

رام الله - وكالات - «القدس العربي»:

استشهد مدنيان فلسطينيان في الضفة الغربية في الساعات الـ 24 الماضية اكدتهما امراة استشهاد اثر تشهيقها لغاز مسيل للدوعو اثناء تظاهرة و الثاني شاب اصيب بالرصاص عند حاجز عسكري اسرائيلي.

وقال الهلال الاحمر الفلسطيني ان محمد دراعمة وهو في العشرينات من العمر ومن بلدة طوباس، استشهد حوالي الساعة الثامنة (6,00) على حاجز العمرا العسكري شمال شرق نابلس.

واضاف ان دراعمة الذي يعمل في مستوطنة يهودية لم يكن مسلحا واصيب بثلاث رصاصات وقد استشهد على الفور.

وكانت اذاعة الجيش الاسرائيلي ذكرت انه استشهد بعدما حاول مهاجمة جندي يسكن.

لكن صدرا عسكريا اسرائيليا قال ان دراعمة لم يكن مسلحا بسكين بل يعتقد انه كان يحمل «قاورة من زجاج».

وصرحت ناطقة باسم الجيش الاسرائيلي انه «كان يحمل قاورة من زجاج والجنود شعروا بالخطر من ان يحاول طعنهم بها».

لكنها لم توضح ما اذا كانت القاورة مكسورة او ان يكون دراعمة هدد الجنود.

وقالت انه «اقرب منهم واصبح على بعد امتار، ظلونا منه التوقف لكنه لم يستجب لهم»، مشيرة الى ان تحقيقا يجري لكننا نتصور ان الجنود اطلقوا عبارات تحذيرية ثم اطلقوا النار بينما كان يواصل تقدمه باتجاههم».

وتابع ان الكثير من التفاصيل ما زالت غير واضحة بما في ذلك عدد الجنود الذين اطلقوا النار.

وقالت المصادر الامنية الفلسطينية ان القوات الاسرائيلية رفضت السماح له بعبور الحاجز صباح الاحد مما ادى الى مشاجرة.

ولم يصب اي جندي اسرائيلي باذى بينما اغلق الحاجز بعد الحادث.

وقبل ساعات من ذلك اوقف فلسطيني قرب مستوطنات غوش عتصيون جنوب الضفة الغربية، بعدما هاجم جنديتين يسكن، حسبما قال الجيش.

واستشهد الشاب الفلسطيني غداة استشهاد جواهر ابو رحمة (36 عاما) ليل الجمعة السبت في مستشفى رام الله بعدما فقدت الوعي خلال تظاهرة ضد الجدار الاسرائيلي في الضفة الغربية.

وقال شهود من المظاهرين واطباء انها علقت وسط سحابة كثيفة من الغاز المسيل للدوعو بعدما استخدم الجيش الاسرائيلي كمية كبيرة من الغاز ضد المظاهرة.

ورأت السلطة الفلسطينية في استشهاد الفلسطيني «تصعيدا خطيرا» من قبل الدولة العبرية واتهمت اسرائيل بأنها تريد تدمير اي امل لعملية السلام».

وقال الناطق باسم الرئاسة نبيل ابو رديته لوكالة «فرانس برس» ان «(استشهاد) الفلسطينية السبت (واستشهاد) مواطن الاحد (...) تصعيد خطير ويدل على ان مسلسل الاعتداءات الاسرائيلية هدفه قتل ما تبقى من امل في عملية السلام».

الطائرات الحربية الإسرائيلية تشن غارات على غزة توقع إصابات

وزعم أن القصف جاء ردا على إطلاق قذائف صاروخية باتجاه منطقة الجلس الإقليمي «شاعر هانغيف»، يوم السبت الماضي.

يشار إلى أن المناطق الحدودية الشرقية والشمالية لقطاع غزة مع إسرائيل تشهد منذ بداية الشهر التصوم توترا كبيرا، حيث شنت إسرائيل سلسلة عمليات توغل وغارات جوية أسفرت عن استشهاد 13 فلسطينيا، فيما أطلق نشطاء المقاومة قذائف صاروخية أدت إلى إحداث أضرار مادية وإصابة أحد السكان.

الإسرائيلي ضد قطاع غزة في العام الجديد 2011، حيث شهدت نهاية العام المنصرم سلسلة غارات هي الأنف التي يتعرض لها السكان منذ انتهاء حرب «الرصاص المصبوب» مطلع العام 2009.

وفي إسرائيل قال المتحدث عسكري ان طائرات مقاتلة من سلاح الجو أغارت على عدة أهداف في شمال ووسط قطاع غزة، حيث قصفت منشأة للجنح العسكري لحركة حماس، ومعمل لإنتاج الوسائل القتالية، وقال ان الطائرات أصابت أهدافا بدقة.

الإسعاف والطوارئ ان المصاب نُقل إلى مستشفى الأقصى القريب من المكان، جراء إصابته بشظية أصابته برأسه، ووصف حالة المصاب بالمتوسطة.

وأحد القصف حريقا في المكان، مزعت إليه طواقم الإسعاف والدفاع المدني لإخماده، كما بثت أصوات الانفجار الضخمة التي أحدثتها الصواريخ حالة خوف وهلع شديدة في صفوف السكان خاصة الأطفال الذين استقالوا إلى وقعها.

وهذه هي أول غارات جوية يشنها الجيش

كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس في بلدة جباليا شمال القطاع، ما أوقع إصابة واحدة، وصفت بالطفيفة.

ووفق المصادر فقد القحت الغارة أضرارا مادية كبيرة بالموقع وبعده من واجهات المنازل الجاورة.

وفي غزة ثانية أطلقت طائرة مروحية صاروخا على منطقة خالصة تقع على أطراف مخيم الصيرات الشرقية ووسط القطاع، ما أدى لإصابة مواطن بجراح.

وقال أدهم أبو سلمية الناطق باسم

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

شنت مقاتلات حربية إسرائيلية غارتين جويتين على منطقتين تقع احدهما وسط قطاع غزة والثانية إلى أقصى شماله فجر أمس الاثنين، أسفرتا عن وقوع إصابات.

وقالت مصادر فلسطينية ان طائرات إسرائيلية نفذت في ساعة مبكرة من فجر أمس غارة استهدفت موقعا نشطاء

الحركة الاسلامية تتهم أجهزة السلطة باعتقال 3000 من عناصرها العام المنصرم

تبادل اتهامات بين حماس وفتح على خلفية الاعتقالات السياسية في الضفة وغزة

اليومين الاخيرين، في إطار محاولة منع الحركة من الاختلاف بذكرى انطلاقها.

وقال مصدر قيادي في الحركة لوكالة الأنباء برس انترناشونال، ان أجهزة حماس نفذت قرابة 3120 حالة «اختلاف» استعداء سياسي، وكررت المحاكم التابعة لأجهزة حماس أصدرت قرارات بحق 213 من كوادر الحركة تراوحت بين السجن لسنوات وبين الإعدام.

تهديدات (غابي) اشكنازي و(يهود) باراك (ينباني) تنتابوه».

وقال ان هذا يعد «دليلا واضحا وتأكيدا على التنسيق المسبق والأدوار المتكاملة بين الطرفين في أي هجوم أو عدوان على حركة حماس ويؤكد صحة ما جاء في وثائق ويكيبيديا الأخيرة، والتي فسحت هذا التعاون الخطير في الحرب على غزة».

من جانبها، اتهمت حركة فتح حركة حماس باعتقال واستعداء أكثر من 150 شخصا خلال

سجن أريحا»، يشار إلى أن هناك ستة من أنصار حركة حماس المعتقلين مفرين منذ أكثر من شهر عن الطعام.

ويشل الاعتقال السياسي عتية في وجه انتماء جهود الصالحة المتفجرة بين حزتي فتح وحماس، وقال بروجوم ان عمليات الاعتقال «تزعج ثوب الوطنية عن أجهزة فتح التي لم يعد يفرق الشعب بينها وبين الاحتلال أمام تحالفها مع العدو».

واعتبر ان التهديدات التي أطلقتها قيادات السلطة ضد حركة حماس مؤخرا «تتزامن مع

أبرز قيادة حماس في الضفة، و7 نساء، 24 أسنأدا جماعيا، و36 صحفيا، و12 رجل أعمال، و32 عضوا ورتين مجلس بلدي، و405 طلاب جامعيين، و12 طالبو مدرسي.

وحمل بروجوم السلطة الفلسطينية وحركة فتح وقياداتها وأجهزتها الأمنية التي اتهمها بالتعاون مع الاحتلال، المسؤولية الكاملة عن «كل تداعيات هذا التصعيد الخطير عن حياة وسلامة أبنائنا في سجونها وعن حياة الأخوات المنحفظات والإخوة المصريين عن الطعام في

نشطا حماس، وقال ان أجهزة الأمن في الضفة مستمرة في اختطاف الأسرى المحررين من السجون الإسرائيلية، «وتعذيبهم ومحاكمتهم على تهم فضوا مدنا طولية مسببها في سجون الاحتلال بل ان بعض أبناء حماس حوكموا غيابيا مدة 3 سنوات مطلوب ان يقضوا في سجون سلطة فتح بعد خروجهم مباشرة من سجون الاحتلال».

وقال الناطق باسم حماس ان من بين المعتقلين 3000، نحو 1404 من أسرى محررين، و49 من

عليها في غزة.

وقال فوزي بروجوم المتحدث باسم حركة حماس في مؤتمر صحافي تلا خلاله بيانًا ذكر إحصائيات رصدها الحركة حول الاعتقال السياسي في العام المنصرم، حيث قال ان أجهزة الأمن في الضفة نفذت في العام 2010 ثلاثة آلاف حالة اعتقال سياسي، بينما يبلغ عدد حالات الاعتقال من قبل الجيش الإسرائيلي في نفس العام أربعة آلاف وثمانية وستين حالة اختطاف.

واعتقد بروجوم هذه الحملات التي تستهدف

غزة - يوبي أي - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

اتهمت حركة حماس يوم امس الأجهزة الأمنية في الضفة الغربية بأنها قامت بنش حملات اعتقال سياسي العام المنصرم، طالبت أكثر من 3000 من عناصرها هناك، بوقف الاعتقالات وقيادات بارزة، واتهمت خصمها السياسي حركة فتح بـ «التنسيق المسبق» مع إسرائيل لشن أي هجوم

وصول مجموعة ثانية من قافلة «آسيا 1» إلى مصر في طريقها الى غزة

إسرائيليتين قامتا بمطاردة سفينة تحمل مساعدات أسبوية إلى سكان قطاع غزة المحاصرين، وذلك في المياه الدولية.

وقال أمين سر لجنة المتابعة للمؤتمر الوطني الفلسطيني خالد عبد المجيد لوكالة الأنباء الألمانية «ب»، ان «القافلة نقلت إضافة إلى المواد الغذائية والدوائية أربع سيارات إسعاف وتماني سيارات مخصصة لنقل التلاميذ إلى المدارس بينما تم منع نقل مولدات الكهرباء بخضبة من استخدامها لأغراض غير سلمية حسبما زعموا من أنها معدة فقط لتوليد الطاقة».

وأوضح عبد المجيد ان «المضامين الذين تم نقلهم اسموجا من مطار دمشق الدولي إلى مطار العريش كانوا ضمن قافلة قدمت إلى السلطات المصرية تشمل أسماء 170 متضامنا حيث وافقت السلطات المصرية على 120 فقط بعد ان استبعدت جميع التضامنين الإيرانيين و 20 وهم من الهلال الأحمر الإيراني وصحافيون وعدد من التضامنين الأردنيين».

فرح (مصر) - د ب أ: وصلت المجموعة الثانية من قافلة «آسيا 1» إلى مطار العريش في مصر امس الاحد القادمة من مطار دمشق، في طريقها إلى قطاع غزة.

وتضم المجموعة حوالي 112 متضامنا مع أهالي غزة من أجل نقل مساعدات إنسانية وكسر الحصار الإسرائيلي على سكان القطاع.

وقال مصدر أممي مصري ان المجموعة توجهت إلى ميناء العريش البحري لاستقبال السفينة التي تحمل مساعدات تقدر بحوالي 300 طن وترفع علم سيراليون حيث لم تصل السفينة حتى الان وكان من المفترض وصولها في وقت سابق اليوم.

وكانت قافلة أخرى مؤلفة من ثمانية أشخاص أبحرت السبت على متن السفينة «سلام» من ميناء اللاذقية السوري باتجاه ميناء العريش محملة بالمساعدات الإنسانية والطبية بغية إيصالها إلى غزة.

وأفادت تقارير سابقة امس بأن فرقاطتين

السياسي التعددي الفلسطيني».

ومن جهته اتهم صالح الأجهزة الأمنية بمواصلة حملة الاعتقالات ضد عناصر حزب التحرير، مشيرا الى ان الأجهزة الأمنية لجأت لاعتقال أهالي بعض أعضاء حزب التحرير الذين لم يتكتموا عن عقابهم، وذلك من أجل الضغط عليهم لتسليم أنفسهم للأجهزة الأمنية.

وأفاد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في فلسطين بأن الأجهزة الأمنية تقوم منذ صلاة الجمعة بحملة مدهامات لبيوت شباب حزب التحرير في كافة مدن وقرى الضفة الغربية، واعتقلت نحو مائة من أنصار حزب التحرير وشبابه.

وقال المكتب ان هذه المدهامات والاعتقالات تقوم بها الأجهزة الأمنية على إثر الرسائل التي وجهها الحزب في فلسطين للسلطة ومنظمة التحرير ولأهل فلسطين من أجل صلاة الجمعة الماضية في معظم مساجد مدن وبلدات وقرى الضفة الغربية.

وكان المكتب الإعلامي لحزب التحرير قد أفاد بأن الحزب وجه رسالة للسلطة ومنظمة التحرير ورسالة لأهل فلسطين، وما قاله في الرسالة التي وجهها للسلطة والمنظمة، بقدر سرت في تضييع قضية فلسطين منذ وجودكم، لقد كان شعاركم يوم انطلقتم (تحرير فلسطين من البحر إلى النهر)،

الضميري لـ «القدس العربي»: حزب التحرير أبلغ رسميا من قبل السلطة بأنه حزب محظور النشاط ما دام لا يعمل في اطار النظام السياسي التعددي الفلسطيني

رام الله - «القدس العربي»

من وليد عوض:

الفلسطينية - لانه لا يعترف بالنظام السياسي الفلسطيني ولا يعترف بالقانون ولا بالمع الفلسطيني ولا بالنسب الوطني، فهو حزب يهاجم الرمزية الوطنية الفلسطينية بكل مؤسساتها ورمزياتها الوطنية ابتداء من النظام الاساس ووصول الى مؤسسة الرئاسة ومورا بالجلس التشريعي، فهو يهاجم كل مؤسسات السلطة وهو يقوم بالتخريب ضدها، واي يحزب لا ينطلق اساسا من اعترافه بالنظام السياسي التعددي الفلسطيني الذي افرد الجيش الإسرائيلي - بمثابة الدستور الفلسطيني - اطارا شرعيا، ومن هذا المنطلق تم استدعائهم بناء على نشاط تحريضي».

وشدد الضميري على ان حزب التحرير يبلغ بعد المعتقلين قال «هم يبلغون بالارقام التي يطرحتونها هناك مبالغة بأرقام الاعتقال المنة هذا غير صحيح، تم استدعاء من قاموا باستغلال البيئات ومناير المساجد للتخريب على النظام السياسي الفلسطيني».

واضاف «تم استدعاء واخلى سبيلهم»، مشيرا الى انه لا يستطيع التأكيد اذا ما كان هناك ما زال رهن الاعتقال لدى الأجهزة الأمنية.

واضاف الضميري قائلا «حزب التحرير بالنسبة لنا هو حزب محظور النشاط ما دام لا يعمل في اطار النظام

«يديدعوت أحروروت»: الموساد فشل في أواخر العام 2009 باغتيال المبحوح في دبي على الرغم من تسميته

الموساد أصدر أمرا باغتيال المبحوح فوراً وأطلق عليه اسم «شاشة البلازما» وعملية الاغتيال نفذت من قبل أربعة في غرفته واستمرت 20 دقيقة

الناصر - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

لا تزال قضية اغتيال محمود المبحوح تثير الجدل، فتصفيته هزت العالم، وما زالت تحتل العناوين الرئيسية في وسائل الإعلام العالمية، وأيضا الإسرائيلية، فقد نشرت صحيفة «يديدعوت أحروروت»، الإسرائيلية، تقريرا مفصلا كشفت فيه عن تفاصيل جديدة تتعلق بعملية تصفية القيادي الحماوي، محمود المبحوح، في دبي في مطلع 2010.

وقال محلل الشؤون الإسرائيلية في الصحيفة، رونين بيرغمان، الذي تربطه علاقات وطيدة بصناع القرار من المستوى الأمني في تل ابيف إن أجرته قرابة ثلثه دبي يشير إلى أن بعض أفراد طاقم الموساد الذي قتل المبحوح كانوا قد حاولوا في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من العام 2009 الماضي تسميم المبحوح في دبي، وقد شعر القيادي الحماوي بوعته صحية إلا أنه استعاد عافيته فيما بعد.

علاوة على ذلك، أشار تقرير الصحيفة العبرية، الذي أكد

مدته على أنه يعتمد على مصادر اجنبية، إلى أن اللقب الرمزي الذي أعطاه جهاز الموساد (الاستخبارات الخارجية) للمبحوح كان (شاشة بلازما) وأن الأمر بتصفيته صدر قبل سنوات عديدة، وكشفت عن أن الموساد يطلق على أمور التصفية اسم صفحة حمراء، مشيرا إلى أن الأمر بتصفيته كان يؤخذ على أن الموساد ينجب ان يقف على ارضه ويدون تاجيل.

وسردت الصحيفة العبرية بالتفاصيل النشاطات التي كان المبحوح ضالعا فيها ومنها تهريب الاسلحة الإيرانية إلى قطاع غزة عبر الأراضي السودانية والمصرية، على حد زعمها، وقالت الصحيفة العبرية أيضا إن الغارات الجوية في السودان التي أدت في العام الماضي إلى تدمير قاذفتين وسفينة إيرانية لتهريب السلاح نفذت بمبادرة من قائد المنطقة الجنوبية، يوناف جالانط، الذي يستغل بعد قيام منصب رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي ونائب رئيس الموساد، تيمير بارودو، الذي عين رئيسا للجناب في الشهر الماضي.

وقالت الصحيفة أيضاً أن فريق الاغتيال الذي وصل من عدة دول اوروبية إلى مطار دبي الدولي، الأكثر ازدياحا في

بريطانيا تكرم عطا الله سعيد وتمنحه وسام الاستحقاق الامبراطوري برتبة ضابط



عطا الله سعيد

لندن - «القدس العربي»: أعلنت رابطة العرب البريطانية امس الاحد ان رئيس مجلس الإدارة وأحد الأعضاء المؤسسين لها، الفلسطيني الاصل عطا الله سعيد، تم منحه وسام الاستحقاق الامبراطوري برتبة ضابط.

وقعت بريطانيا اضافة الى خدمته للمصلح البريطانية في الشرق الاوسط، وسام الاستحقاق الامبراطوري هو الدرجة الرابعة من خمسة مراتب شرف تمنحها الملكة سونيا، وبدا العمل بها منذ العام 1917.

ولقد عطا الله سعيد في فلسطين عام 1947، ثم اصبح لاجئا في لبنان عام 1948 وترعرع في (مخيم برج البراجنة) ونشط في السياسة في سن مبكرة، وجاء إلى المملكة المتحدة في عام 1990 وانضم إلى حزب العمال في 1997 وترأس المجموعة العربية في حزب العمال، وهو الآن رئيس مجلس الإدارة والعضو المؤسس لرابطة العرب البريطانيين.

أول مرة سيناويو اغتيال محمود المبحوح، خطوة بعد خطوة، وساعة بعد ساعة، يُقتل ملف (شاشة البلازما) ومعه نشاط يرمي اسمه محمود المبحوح.

والذي لا يعرفه المبحوح انه بقي له أقل من يوم يعيش، وانه يوشك بعد زمن قصير هو والأشخاص الـ 27 الفاضلون ان يلتمح نجمه في العناوين الصحافية في العالم كله، على حد قول الصحيفة، التي أضافت انه بعد ستة بالضبط ما تزال نتائج قضية اغتيال محمود المبحوح تُدوي وتثير جماعة الاستخبارات العالمية، مشيرة إلى أن الدولة العبرية تنفي رسميا ضلوعها في عملية الاغتيال، وأضافت: لكن شبيها هذا في عملية الاغتيال هذه، التي تكاد تبدو هوليوودية، يجعل وسائل الإعلام العالمية تتسمر بتناولها، فهذا الاسوع فقط نشرت صحف في العالم تتسمر ونائب رئيس الموساد المتولي عمله، تيمير بيجردو، يوشك ان يعتذر للبريطانيين عن استعمال جوازات سفر انكليزية مزورة، ولا تنتقل إسرائيل هذا النهج أيضا، بالإضافة إلى ذلك، تقول الصحيفة، يضاف هذه الأثارة إلى القضية معلومات جديدة أخرى من صحف اجنبية، واعتمادا على تقارير عملياتية من شرطة دبي، وتحليل مختص وتفسير استخباري تركب هذه الصحيفة من العام 2009.

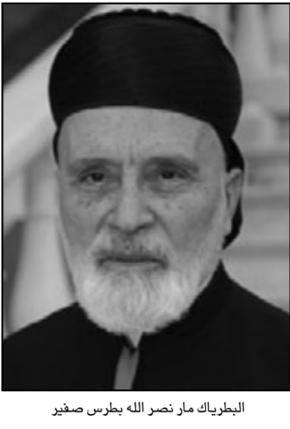
القلق ينتاب مسيحيي لبنان من انتقال عدوى التفجيرات الى كنائسهم وحرب سياسية ضد مشروع حرب لمنع بيع الاراضي بين مسلمين ومسيحيين



وليد جنبلاط



المطي محمد رشيد قبانى



البطرياق مار نصر الله بطرس صفير

بالقلق، موضحاً أن مشروع القانون الذي تقدم به بخصوص هذه المسألة «يمنع بيع الأرض لشخص من طائفة أخرى لمدة محددة بهدف عدم قرن المناطق تلقائياً»، مشيراً إلى أن «هناك الكثير من الدول التي تلجأ إلى تدابير مؤقتة استثنائية الهدف منها تجاوز مرحلة غير مستقرة في البلد».

وحول كلام النائب جنبلاط الذي وصف مشروعه بالخنق قال حرب «لا أريد أن أدخل في مجال مع وليد جنبلاط، لكن الكل في الجبل يعرفون أن وليد جنبلاط كان يمارس سلطوته السياسية والضغوط للحصول على الموافقة أمام بيع الأراضي، ولأن أرضه على ما قال في موضوع الجنون لأن هذا ليس هذا اسلوبنا في التعامل»، مشدداً على أن «هذه أفضل وسيلة للحد من هجرة المسيحيين وبيعهم لأراضيهم، ومن لديه فكرة أفضل فليقدمها».

وأكد جديده مساعداً لتقديم هذا المشروع وملاحظته، لافتاً إلى أن «من يعارض هذا المشروع يكون لديه في مشروع تهجير المسيحيين إلى أن يقدم بمشروع أفضل

من خلال اقامة حواجز وربما لاحقاً جدران لفصلهم وتحقيق ما عجزت كل سنوات الحرب عن تحقيقه من تقسيم لبنان»، وأضاف «انتي اربيا بالوزير حرب هذا التفكير وهذا التوجه الذي صاغه بمشروع قانون لا يتفق بل يعارض وينافي كل مقومات الميثاق الوطني واتفاق الطائف وعناصر الوحدة الوطنية المرتجاة، لذلك بكل محاوله ان يدعى من سحب هذا المشروع واخرجه من التداول وطبعه مع ناطقيه من صفحة سنة 2010».

في المقابل، دافع الوزير حرب عن مشروعه، لافتاً إلى أن «هناك صرخة حول مشكلة شراء وبيع الأراضي منذ مدة طويلة، التي يبدو انها مسألة منظمة»، ومشيراً إلى أن «مثل هذا الأمر يضرب الوحدة الوطنية»، وأضاف «هناك محاولة للاستفادة من الحالة النفسية التي يعيشها المسيحيون اليوم لشراء أراضيهم».

وتابع «إذا كان هناك مشروع لوضع اليد على أملاك المسيحيين في بعض المناطق، فيجب اتخاذ اجراءات مرحلية استثنائية لطماننة الناس الذين يشعرون

بالمخاطرة، وينطوي على قيد قانوني جديد في حياتنا في لبنان نحن في غنى عنه، فضلاً عن ان من شأنه تعميم دور التمايز الطائفي في التعامل بين اللبنانيين في حين يطعن المواطنون الى وقت يتجاوزون فيه كل الوان التمايز القومي».

ورأى الحصص «أن الفكرة تنطوي على هرطقة وطنية»، قائلاً «أننا نتطلع الى وضع تلغي فيه كل أشكال التمايز القوي بين اللبنانيين، وهذا المشروع من شأنه تعميم قواعد الممارسة القويمة المقيتة»، مطالباً بصرف النظر عن هذا المشروع وعدم النظر فيه أو الإخذ به لانه يعارض صراحة مع مقدمة الدستور».

وأكد نائب بيروت تمام سلام «التفهم للهدف السامي الذي حدا بالوزير حرب أن يتحرك للمنفذ على الوجود المسيحي في لبنان والذي عطلت وما زالت بكل ما لدي من إمكانيات لتثبيت وتعزيزه الى جانب الوجود الإسلامي وبالنتساون»، لكنه قال «لا يمكن لي أن أتصور أن معالي السيد بطرس حرب قد لجأ إلى اعتماد خطوة تقسيمية تفرز اللبنانيين وتصنفهم

من ناحيته، اعتبر بطريك الروم المكيين الكاثوليك غريغوريوس الثالث لحام الموجود في مصر في إطار زيارة رعوية سنوية، «أن المجزة التي تعرض لها المسيحيون في كنيسة القديسين في الاسكندرية صبيحة رأس السنة الجديدة، هي عمل إجرامي وارهابي موصوف يستهدف المسيحيين الابرياء ويوقع بهم شهداء وضحايا، وظاهرة تدعو الى القلق واليقظة من أن يكون المسيحيون هدفاً للاعمال الترهيبية التي تنتقل من منطقة الى اخرى، مستهدفة المسيحيين بحياتهم ورموزهم وشعائرهم ومقدساتهم».

ودعا بطريك لحام في بيان المجتمع العربي والدولي الى ان «يكون حازماً في محاربة الارهاب والمعتدين على الابرياء والمقدسات، لان الناس أكلت امرها وشؤونها الى الدول والمؤسسات الدستورية في البلاد، شأن الرعية والرعاي والانتماء الى ارض ووطن وقضية».

ورأى ان استهداف المسيحيين انما هو مخطط واضح لافراغ الشرق من مكوناته الاساسية»، داعياً «الزعماء المسلمين وروحيين وزمّنين الى استنفاذ جهودهم وطاقتهم لاجلال السلام والطمأنينة بين الناس»، ومشدداً على «أن المجتمع المسلم الذي يلاقي المسيحيين بقيمهم وتطلعاتهم يرفض هذه الجرائم التي هي باصلها اعتداء على الاسلام وقيمه، بمنزل ما هي اعتداء ترميحي على المسيحيين».

وكانت القيادات اللبنانية من رئاسية ووزارية ونيابية شجبت جريمة التفجير، وقال وزير الاعلام الدكتور طارق متري «ليس الصيرون المسيحيون الاقباط والعرافيون المسيحيون، الكلدان والسريان، اقلبات تبحث عن حماية، بل لهم مواطنون يلقون التفريط بحقوقهم الذي بالجمبع كله، ذلك انه يهدد أيضا حقوق مواطنيهم وسلامتهم من خلال اضعاف الدولة أو تراجع إمكانياتها في توفير الأمن للجمعي».

وأجرى مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني اتصالات بكل من شيخ الأزهر الدكتور احمد الطيب، بابا المسيحيين الأرثوذكس في مصر الانبا شنودة الثالث ومفتي الديار المصرية الشيخ الدكتور علي جمعة، وابلغهم اذنته للعمل الاجرامي بتفجير كنيسة القديسين في مدينة الاسكندرية والتي يستهدف سلامة الشعب المصري وامنه واستقراره، ويهدف لإثارة النزاعات الطائفية بين المسلمين والاقباط المسيحيين بهذه الاعمال الراهبية لإشغال مصر عن

بيروت - «القدس العربي»
من سعد الياس:

بعد سماعهم خبر الانفجار في إحدى كنائس الاسكندرية في مصر، انتاب القلق مسيحيي لبنان من انتقال عدوى التفجيرات الى كنائسهم وأديارهم وتجمعاتهم، وقال راعي أبرشية جبيل المارونية المطران بشارة الراعي «لا يمكننا الاكتفاء بالاستكارات الكلامية، كما قال قداسة البابا أيضاً، انما يجب العمل على الأرض، ويؤسفنا ان تكون هناك ارضية مؤاتية في مصر كما حدث».

وأشار إلى «أن المسيحيين في مصر يعيشون معاناة كبيرة جدا بالاعتداء على حقوقهم وامنهم ومعاملتهم كغرباء في بلادهم، أي ان الجو كان موجبا ومهيأ للبد التي امتدت وقامت بهذا العمل الاجرامي الكبير الذي هو ضد الله أولاً والانسانية والشعوب المنخفضة».

ودعا الراعي «الدولة المصرية الى التعامل مع المسيحيين من دون التمييز بينهم وبين باقي المواطنين».

وطالب «القمة الاسلامية بالاعتقاد فوراً واتخاذ موقف من كل هذه الاعتداءات التي تحصل باسم الدين كما عليها أن تشجب الدول المولدة للمجرمين الاصوليين والحركات المنفذة لهذه الاعتداءات».

كما ودعا «جامعة الدول العربية الى الاعتقاد من أجل الحفاظ على أمن المواطنين، مسيحيين وسلميين، مجدداً تأكيد «أهمية الحرك على الأرض لا للتبديد بالكلام»، وسأف «لا ارتكاب أكبر جريمة بحق الانسانية والسلام في عصر في حين ان البابا والعالم باكله يحتفل بيوم المسيحية العالمي واحترام الناس على مختلف دياناتهم، مؤكداً رفض هذا الاستهداف الدائم والمكرر، واتهم جماعة من كوكب آخر».

ورداً على سؤال اذا كان يرى أن لبنان محصن في وجه مثل هذه المخاطر شدد الراعي على «ضرورة تماسك كل اللبنانيين وخصوصاً رجال السياسة والأمن وأن يقبض عيونهم مفتوحة وساهرة في ظل دخول بعض الاصوليات الاجرامية الى لبنان».

وأشار إلى أن «الأرضية مؤاتية للاعتداءات في لبنان كما في مصر»، لكنه لفت في الوقت عينه الى «احتمال دائم لانداء أيادي الشر».

بيان لكوادر فتاوية يدعو للعودة للكفاح المسلح ووقف التعاون الامني مع اسرائيل وامريكا

لندن - «القدس العربي»:

اصدر اربعة من كوادر حركة «فتح» اثنان منهما عضوان سابقان في المجلس الثوري للحركة، بياناً قالوا انه «يشخص الحالة المزرية التي أصبحت عليها القضية الفلسطينية بفعل السلطة الفلسطينية القائمة في رام الله»، أكدوا فيه ان «حالة حركة فتح تدهورت، وارتكبت في الساحة الفلسطينية الكثير من الأخطاء والخطايا، بلغت حد إعادة تشكيل الأجهزة الأمنية لهذه السلطة تحت قيادة مكتب أممي امريكى - اسرائيلي لتطارد المقاومة وتجرد المقاومين من اسلحتهم».

ويقول البيان إنه نتيجة لذلك «أصبحت المقاومة مطاردة في الضفة الغربية، وفتح مجردة من السلطة ومشلولة، وغدت الفصائل في رام الله مهددة بمضامنها وشبه مدمرة».

ويخضع البيان الذي حمل توقيع غازي عبد القادر الحسيني، نجل قائد الثورة الفلسطينية في اربعينيات القرن الماضي، وعضو سابق في المجلس الثوري للحركة، حلمي البيبسي، سفير فلسطيني سابق، معين الماطر عضو مجلس ثوري سابق، وأحد أبطال مقاومة الغزو الإسرائيلي للبنان سنة 1982، وأمين اللبيدي أحد مؤسسي الشبيبة القتصادية لمقاومة الاحتلال في الانتفاضة الأولى، إلى أن المهمة الأولى فتحتوايا وضحاياها وشعبها في «تصحيح اتجاه البوصلة بحيث تعود الأولوية لمقاومة الاحتلال، والدعوة إلى أن يكون القتصاديون من مقدمة النضال والجهاد ضد الاحتلال وادانة كل تعاون أممي معه».

إصابة شخصين في انفجار استهدف منزل نجل رئيس حكومة لبنان الأسبق عمر كرامي

■ بيروت- ا ف ب: القى مجهولون قنبلة يدوية عند مدخل منزل نجل رئيس الحكومة اللبناني السابق عمر كرامي في طرابلس في شمال لبنان، حسبما أعلن صاحب المنزل فيصل كرامي الأحد.

وقال كرامي، بحسب ما لوردت الوكالة الوطنية للاعلام، «ما حصل ل رسالة سياسية لنا»، مؤكداً «سنقضي على مواقنا السياسية وتاريخنا ولن نراجع عليه».

وأوضحت الوكالة الوطنية للاعلام ان مجهولين القوا القنبلة ليلا عند مدخل المنزل، ما تسبب بإصابة شخصين بجروح والى تضرر سيارة كرامي.

ويرش فيصل كرامي حزباً صغيراً يدعى «حزب التحرر العربي»، وهو مع والده من التحالفين مع قوى 8 آذار وبرز ارتكابه حزب الله.

وتلقى رئيس الحكومة السابق عمر كرامي اتصالاً من رئيس مجلس الوزراء سعد الحريري ومن شخصيات سياسية أخرى استنكرت الحادث.

وكان عمر كرامي خسر الانتخابات النيابية العام 2005 في مواجهة تحالف بقيادة الحريري، ولم يخس الانتخابات الأخيرة العام 2009.

وقال مصدر أممي إن مجهولاً ألقى قنبلة يدوية على منزل فيصل كرامي في حيّ جريحين من طرابلس.

وتسجل لبنان في وقت وآخر حوادث أمنية متفرقة في مدينة طرابلس، أكبر مدن الساحل اللبناني، وفي وقت تشهد البلاد أزمة سياسية محورها المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال رئيس الوزراء السابق والزعيم الحكمة رفيق الحريري في شباط/فبراير 2005.

مبادرة وطنية انطلقت من مضافة عشيرة الحديد للرد على إيقاع نغمة الفيصلي والوحدات الأردن: حوار سياسي لأول مرة بين نشطاء حراك المتقاعدين ومسؤولي المطبخ السياسي في المعارضة الإسلامية

فرضها إيقاع مقاطعة الانتخابات ونفسها في الهرم المعني بالأمر أو الذي فرض نفسه في الهرم القيادي كعني بالموصل هو حصريا الشيخ المنير اللجلل في صفوف حزب الأخوان المسلمين زكي بني إرشيد.

بهذه الوجدية وسعيًا من نشطاء عشيرة الحديد لتكريس الوحدة الوطنية واللحمة الأردنية - الفلسطينية في الوحدات البلاد الأسابيع جدد الفيصلي والوحدات استضافت مضافة آل الحديد اللقاء الأول بين متقاعدين عسكريين منظمين في إطار أنساب وشباب على تجاهل الطرفين فيما أصبحت الرسالة أقوى عمليا بمجرد تكرار اللقاء.

وعليه نظم لقاء ان حيث انتهى الأول في مضافة الحديد لإلتحاق على الثاني الذي استضافه القديسين المهتم في حزب جبهة العمل الإسلامي الدكتور أحمد زرقان. حضر نحو 12 جنرالاً متقاعدًا هذه الحوارات التي يقترض

يقودها شخص طموح هو علي الحباشنة فيما بينها وقررت الموافقة على مبادرة الإفتتاح على رموز الحركة الإسلامية فيما أعجبت الفكرة أيضا رئيس المطبخ السياسي لحزب جبهة العمل الشيخ إرشيد فوضع المشايخ الكبار بالمصروف وبدأ بتشكيل تركيبة الوفد الأول الذي سيحاور المتقاعدين في لقاء نادر جدا و غير مسبق.

فكرة صاحب الإقتراح الشيخ الحديد التي شاركه فيها مقاعد متفك قريب له هو الجنرال موسى الحديد كانت بسيطة، فدخل الإسلاميين بأي شراكة مع حراك المتقاعدين يعني تخفيف بعض الهلجات الحادة في بيانات المتقاعدين ولو من باب الحفاظ على الشراكة وتعني كذلك نزع بعض التعبيرات الحادة والإلتصاقية التي نجح في إدخالها على البيانات الأولى للمتقاعدين منقوون يسارعون من دعاة الإقسام في المجتمع الأردني.

بالترامن قدر أصحاب المبادرة بان التقاطع بين الطرفين مفيد لكلاهما، فالتيار الإسلامي يخطط يوميا لتفكيك العزلة الإجتماعية التي

قالت ان أفرادها تلقوا الدعم المالي من الإخوان المسلمين تل أبيب: خلية من حماس بالقدس المحتلة خطت لإطلاق صاروخ باتجاه استاد لكرة القدم

الشهر نفسه قام جهاز امن العام (الشباباك الإسرائيلي) باعتقال عدد من الفلسطينيين سكان القدس المحتلة والقوى المتحالفة بشبهة التورط في عمليات عسكرية لحركة المقاومة الإسلامية (حماس).

وزعمت المصادر أنه خلال التحقيق معهم اعترفوا بأنه قاموا بالتخطيط لضرب أهداف فلسطينية في القدس الغربية، ومنها التخطيط لإطلاق صاروخ باتجاه استاد القديم في القدس الغربية خلال لقاء بكرة القدم بين المنتخبين من دوري الأبطال بكرة القدم في إسرائيل. وبحسب المصادر إلى أن النشابة العامة الإسرائيلية قدّمت ضد المواطنين لائحة اتهام خطيرة إلى المحكمة المركزية بالقدس.

وبحسب الموقع الإسرائيلي فإن المتهمين الاثنين الرئيسيين هما: موسى حمادة من الشبابة الفلسطينية التي تنشط في منطقة غرب القدس، وشاب من عرب 48 الذي يدعى باسم عمري، والذي يسكن منزله في قرية بيت صفافا، فيما أشار بالاستعداد لشراء أجهزة استشعار ضمن حركة حماس وجماعة الإخوان المسلمين في القدس.

وبحسب لائحة الاتهام فإنه بعد انتهاء العدوان الأخير على قطاع غزة، في شباط العام 2009، بدأ الاثنان بالتخطيط لتنفيذ عمليات ضدّ الدولة العبرية انتقامًا من قيامها بنش العدوان على غزة، وخلال عملية التخطيط، زعمت لفريق من الدولة العبرية، وأشارت المصادر إلى أن النشابة العامة الإسرائيلية قدّمت ضدّ المواطنين لائحة اتهام خطيرة إلى المحكمة المركزية بالقدس.

وبحسب الموقع الإسرائيلي فإن المتهمين الاثنين الرئيسيين هما: موسى حمادة من الشبابة الفلسطينية التي تنشط في منطقة غرب القدس، وشاب من عرب 48 الذي يدعى باسم عمري، والذي يسكن منزله في قرية بيت صفافا، فيما أشار بالاستعداد لشراء أجهزة استشعار ضمن حركة حماس وجماعة الإخوان المسلمين في القدس.

علاوة على ذلك، زعمت المخابرات الإسرائيلية أنه في السنتين الماضيتين قام حمادة وعمري بعدد من الزيارات إلى المملكة العربية السعودية وهناك التقيا مع مسؤولين من إدارة الأمن الأمريكية في واشنطن، وبحسب المصادر فقد قاما بتزويدهما بمبلغ من المال بهدف تمويل عمليات شراء الأسلحة لتنفيذ العمليات العسكرية ضدّ إسرائيل. كما طالب منهم سرية عن عدد من المناطق في القدس.

اتصالات اردنية اسرائيلية سرية قبل اللقاء المنتظر بين نتنياهو وبارك

رام الله - «القدس العربي»
من وليد عوض:

أكدت مصادر اسرائيلية الاحد بان مستشار الامن القومي الاسرائيلي قام بزيارة سرية لعمان مؤخرا وذلك قبل ايام من اللقاء المرتقب بين بنيامين نتنياهو والرئيس المصري حسني مبارك في ظل غلق الدعوة التي وجهها الرئيس اليراني احمدي نجاد للعامل الاردني عبد الله الثاني لزيارة طوران.

واوضحت الامة الاسرائيلية بان عوزي اراد زار عمان نهاية الأسبوع الماضي وعقد لقاها مع رئيس الوزراء الاسبوع الاردني ناصر جودة ومع مستشاري العامل الاردني، عبد الله الثاني بن الحسين، إضافة إلى وزير البلاط الملكي الاردني.

وكانت مصادر سياسية اسرائيلية قد أبدت قلقها مؤخرا من «توثيق العلاقات» بين الأردن وسليح من الإطاحة ببارك من رئاسة الحزب، وبحسب الرسائل السياسية للصحيفة العبرية، فقد أكد مسؤول امريكى ان الإدارة الأمريكية فقدت الامل في الائتلاف الحكومي الإسرائيلي الحالي، مشيراً أيضا إلى أن رهان الإدارة الأمريكية على باراك فشل، وأن أبواب الإدارة الأمريكية لن تكون مشرعة أمامه كما كانت طوال السنة ونصف الماضية، على حد تعبيره.

ووفق الصحيفة العبرية عن مسؤول اسرائيلي رفيع المستوى التي مؤخرا عن اقطاب الإدارة الأمريكية، تقول إن ثمة شعورا بالغبض العارم يسود على مستويات الإدارة الأمريكية تجاه باراك وتعمونه بأنه ضلّهم وخدمهم وبالرغم ذلك على التأثير على مجريات الأحداث وحمل رئيس الوزراء بنيامين نتنايهو على قبول المطالب الأمريكية المتعلقة بدفع العملية السياسية مع الفلسطينيين وتجميد الاستيطان.

هذا وجاءت الزيارة السرية لراد لعمان قبل ايام من الاجتماع الريمع عقده بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنهاو والرئيس المصري حسني مبارك بهدف دفع المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية للأمام.

ومن المقرر ان يتوجه نتنهاو الى شرم الشيخ المصرية يوم الخميس المقبل حيث يلتقي مبارك لبحث سبل دفع عملية السلام في المنطقة.

وتكررت الإذاعة الإسرائيلية التي أوردت النبا على موقعها الإلكتروني، أن نتنهاو أجرى اتصالاتا هاتفيا بالرئيس مبارك مساء السبت فيها مصر والاردن، وترسي الى ربط الضفة الغربية في نهاية الامر بالاردن وربط غزة بعصر، مشددا على ان ذلك الحل افضل من حل الدولتين، ويقترح «الاياند «سيناريو الحل الاول وهو انشاء مملكة اردنية فيديرالية لها 3 دول: الضفة الشرقية وال الضفة الغربية وغزة. ستكون هذه الدول ولايات للمعنى الامريكى، مثل بنسلفانيا او نيوجورسي، ويكون لها استقلال كامل في الشؤون الداخلية».

مسؤول أمريكي يقول انه لم يعد الابن المدلل لأنه نكث بجميع وعوده وأقطاب حزبه يطالبونه بالانسحاب من الحكومة واشنطن تنهم باراك بتضليلها وخذاعها وتؤكد أن الإدارة الأمريكية فقدت الأمل في حكومة نتنهاو بكل ما يتعلق بالعملية السلمية

والرئيس المسؤول الأمريكي عينه قائلاً، بحسب الصحيفة العبرية، لقد راهنت الإدارة الأمريكية شعور حاد بالغبض اتجاهه.

علاوة على ذلك، نقلت الصحيفة عن مسؤول الإدارة الأمريكية التي به مؤخرا قوله ان مشاريع العنكب الشديدي تجاه باراك تأتي من أعلى المستويات في واشنطن، الرئيس باراك أوباما ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، مشيراً إلى أن مشاريع الغضب وصلت لثروتها مؤخرا بعد زيارة باراك لوشطنن في (أيلول) سبتمبر الماضي حيث توصل مع الإدارة الأمريكية إلى تفاهات حولة تجميد الاستيطان ثلاثة شهور مقابل رسالة ضمانات سياسية أمنية لإسرائيل غير مسبوقة، وتعيد باراك لابقايل ان يقوم رئيس الوزراء الإسرائيلي بالصادقة على التنازلات، غير ان ذلك لم يحصل، وما زاد الطين بلة.

وزاد المصدر الإسرائيلي عينه قائلاً، بحسب الصحيفة العبرية، لقد راهنت الإدارة الأمريكية شعور حاد بالغبض اتجاهه.

علاوة على ذلك، نقلت الصحيفة عن مسؤول الإدارة الأمريكية التي به مؤخرا قوله ان مشاريع العنكب الشديدي تجاه باراك تأتي من أعلى المستويات في واشنطن، الرئيس باراك أوباما ووزيرة الخارجية هيلاري كلينتون، مشيراً إلى أن مشاريع الغضب وصلت لثروتها مؤخرا بعد زيارة باراك لوشطنن في (أيلول) سبتمبر الماضي حيث توصل مع الإدارة الأمريكية إلى تفاهات حولة تجميد الاستيطان ثلاثة شهور مقابل رسالة ضمانات سياسية أمنية لإسرائيل غير مسبوقة، وتعيد باراك لابقايل ان يقوم رئيس الوزراء الإسرائيلي بالصادقة على التنازلات، غير ان ذلك لم يحصل، وما زاد الطين بلة.

وصف المسؤول الأمريكي عينه، الذي أوضح نفسه للصحيفة العبرية أنه خرج من لقائه مع المسؤول الأمريكي مذهولاً، مؤكداً ان المسؤول الأمريكي أوضح له ان الموازين انقلب على عاقله في زيارة باراك لوشطنن في واشنطن، ويشير إلى ان باراك الابن الدلل للبيت الابيض، ويشير إلى ان كون كلينتون التقط به لمدة ربع ساعة فقط على هامش اجتماعاً مندى (سباران) كانت تحل ورائع المسؤول الأمريكي منذ تشكيل الحكومة وينابع المسؤول الأمريكي: اعتمدنا عليه طوال سنة ونصف، ولكننا في الشهور الأخيرة عرفنا من نتعامل.

واعتقدنا انه لا يوجد رصيد لاقواله، وقد الثقة التي كانت ممنوحة له في واشنطن، ان نشترى البضاعة التي يعرضها بعد اليوم بشأن العملية السياسية، ولن ينال بمعاملة خاصة في البيت الابيض بعد اليوم، على حد وصف المسؤول الأمريكي عينه، الذي أوضح

قائلًا إن وزارة الخارجية الأمريكية بدأت تربط بين شعائر الغضب والخلان وبين خيبة املا الأمريكي أيضاً على ان الإدارة الأمريكية فقدت الامل في الائتلاف الحكومي الحالي في إسرائيل، ولكنه يؤكد ان الإدارة الأمريكية لن ترقع يدها عن العملية السياسية، مشيراً الى ان جهود الإدارة الأمريكية تنطلق من ان الجمود سيقود للتعرف وحينها ستكون الولايات المتحدة مجبرة على العودة للمنطقة، ولكن في هذه الحالة ستكون نقطة بداية جهود التمسوية أسوأ بكثير مما هي عليه الآن، على حد تعبيره.

وقال الموقع الإلكتروني للصحيفة عن الوزير يشاي برافرمان قوله خلال جلسة وزراء حزب العمال أمس ان الإستراتيجية التي اتبناها

الناصرة - «القدس العربي»
من زهير أندراوس:

أثار الكشف في صحيفة «هآرتس» العبرية، صباح أمس الأحد، عن أن الإدارة الأمريكية تتهم وزير الامن الإسرائيلي، ايهود باراك، بتضليلها وخداعها وخذلانها بشأن قدرته على التأثير على رئيس الوزراء بنيامين نتنهاو للتلذد في المسيرة السياسية وتجميد الاستيطان، أثار موجة من ردود الفعل المتتابعة داخل الأروقة السياسية في تل أبيب.

وبحسب موقع الصحيفة الاقتصادية الكوتري فقد تعرض باراك لحملة انتقادات واسعة من قبل اركان حزب العمل الذي يتزعمه، ورأى كبار الحللين في الدولة العبرية ان هذا الكشف



المغرب: الإفراج عن العشرات من معتقلي «العدل والاحسان» لا ينهاي المواجهة بينها والسلطات

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

أطلقت السلطات المغربية سراح قيادي وعشرات من ناشطي جماعة العدل والاحسان الاصولية شبه المحظورة بعد اعتقالهم والتحقيق معهم عدة ساعات لتعود من جديد المواجهات بين السلطات والجماعة التي اعتقد محلولون ان حكم براءة أصدرته محكمة في فاس نهاية الشهر الماضي ضد سبعة من قياديي الجماعة اشارة الى هدية ولو مؤقتة.

وقال موقع جماعة العدل والاحسان على الانترنت ان السلطات افرجت فجر امس الأحد عن عبد الكريم العلمي عضو مجلس إرشاد الجماعة الذي اعتقل مساء السبت مع 100 عضو من الجماعة كانوا مجتمعين بتواحي بركان شرقي البلاد.

وقال مصدر بالجماعة لـ«القدس العربي» ان قوات من الدرك اقتحمت بعنف مساء السبت بيتا في منطقة اكليم نواحي بركان كان يحتضن لقاء توصليا مع أعضاء الجماعة في المنطقة بإسهام العلمي.

وأوضح نفس المصدر ان قوات الدرك قامت بتطويق الحي بشكل كئي وبطريقة مستفزة أثارت استياء واستنكار سكان

الحي، حيث قامت بسد جميع المنافذ المؤدية إليه، ويانزال مكثف لجميع أنواع قوات السلطة مدججة بالعصي والهاويات وقامت باقتحام البيت بعنف ودون أي سند قانوني وضد كل الأعراف والقوانين الضامنة لحرمة المسكن وحرمة وقت الاعتقال، واعتقلت جميع الأعضاء الحاضرين باستخدام العنف ضدهم والتلفظ بكلمات نابية، حيث اعتقل 100 عضو واقتيد الجميع إلى مخافر الدرك حيث استمر الاستفزاز والسب والشتم وتحرير محاضر لا أساس لها قانونيا نظرا لقانونية الجماعة ومشروعية اجتماعها ولقاءاتها.

وتقول الجماعة ان السلطات «تقود منذ أكثر من أربع سنوات حملة ظالمة ضد الجماعة تعددت صورها وشملت اعتقالات تعسفية للمئات من أبناء الجماعة، ومتابعات قضائية للعشرات، والسطو على بعض الممتلكات، وممارسة العنف في حق عزل، وتشجيع لبيوت بعض أعضاء الجماعة.

وترفض السلطات الاعتراف الرسمي بشرعية جماعة العدل والاحسان اقوى الجماعات الاصولية المغربية والتي يتزعمها الشيخ عبد السلام ياسين لكنها تحض النظر عن نشاطاتها ومشاركتها في تظاهرات عامة. وشهدت مدينة فاس منذ ايار/مايو الماضي المواجهة الاخيرة بين السلطات والجماعة

كان ملفا سياسيا منذ بدايته واستمر سياسيا اتهامات لاحد ناشطيهما السابقين باختطافه وتعذيبه الا ان الجماعة ومعتقليها نفوا الاتهامات واتهموا الناشط السابق المحامي محمد الغازي بأنه جند لصالح المخابرات المغربية للتجسس عليهم داخل المغرب وخارجه.

لا تزال المحكمة الابتدائية بفاس يوم 21 كانون الأول/ديسمبر الماضي الحكم بالبراءة بحق القياديين السبعة محمد السليمان، عبد الهللة، هشام الهواري، هشام صباحي، عز الدين السليمان، أبو علي أمور، طارق مهلة والذي اعتبر حكما سياسيا وشارة من السلطات عن رغبة بفتح صفحة جديدة مع الجماعة بعد مشاركتها المتكفة بمظاهرة جرت بالدار البيضاء للتأكيد على مغربية الصحراء الغربية والتأكيد على مواقف المعادية التي تبنتها اطراف دولية خاصة في اسبانيا.

ونجحت الجماعة في مواجهة فاس ان تحشد المنظمات الحقوقية المغربية والدولية بعد تعرض ناشطيهما السبعة لانتهاكات جسيمة لحقوق الانسان وتشكلت لجنة تضم للدفاع عن المتهمين ضمت أسماء نقباء محامين معروفين.

وقال فتح الله ارسلان عضو مجلس ارشاد الجماعة والناطق الرسمي باسمها ان الملف



الشيخ عبد السلام ياسين مؤسس وزعيم «العدل والاحسان» المغربية (ارشيف)

الحكومة الجزائرية تنشئ خليتي طوارئ بعد تأكد خبر قرصنة باخرة جزائرية

وأضاف مدير الشركة ان هذه الاخيرة لم تتلق أي مطالب مالية من الخاطفين حتى الآن مقابل تحرير الباخرة، مشيرا إلى أن السلطات الجزائرية هي التي ستتولى متابعة هذا الملف.

وتعتبر هذه المرة الأولى التي تتعرض فيها باخرة جزائرية للاختطاف من طرف قرصنة، وهو الأمر الذي فاجأ السلطات التي لم تكن مجهزة، وحتى خلية الطوارئ التي تشكلت على مستوى وزارة النقل ليست متعوده على التعامل مع مثل هذه الحالات، بل إنها خلية تتجمع بشكل آلي في حالة تعرض باخرة ما إلى مشاكل أو غرقها مثلما حدث في مرات سابقة.

جدير بالذكر أن القرصنة الصومالية لا يزالون يحتجزون 28 باخرة و654 رهينة من طواقتها خلال عمليات اختطاف قاموا بها خلال الأشهر القليلة الماضية، والتي لم تنجح القوات الأوروبية لمكافحة القرصنة في تحريرهم إلى حد الآن، على اعتبار أن أي تدخل عسكري قد يضع حياة الرهائن في خطر.

اعتبار أنها المسؤولة عن التجارة البحرية، وستعمل هذه الخلية بالتنسيق مع وزارة الخارجية. وتعود ملكية الباخرة المسماة «البليدة»، إلى شركة جزائرية خاصة للتجارة البحرية تسمى «أي بي سي»، والتي قامت بتأجيرها لشركة أوكرانية لنقل شحنة من الحبوب تقدر بـ 26 ألف طن من سلطنة عمان إلى تنزانيا، وقامت الشركة أمس بربط اتصال مع عاشلات أفراد الطاقم من الجزائريين لإطلاعهم على نيبا الاختطاف والسعي لهمانهم، حتى وإن كانت المعلومات المتوفرة لديها إلى حد الآن مشرحة.

وذكر نصر الدين منصور مدير الشركة المالكة للباخرة أنه لا توجد معلومات كافية عن ظروف تطورات الوضع، وربط اتصال مع السلطات العمانية وكذا مع القوات الأوروبية لمكافحة القرصنة لمعرفة ملامسات وخلفيات هذا الاعتداء المفاجئ.

كما شكلت وزارة النقل بدورها خلية طوارئ لتابعة الوضع، على

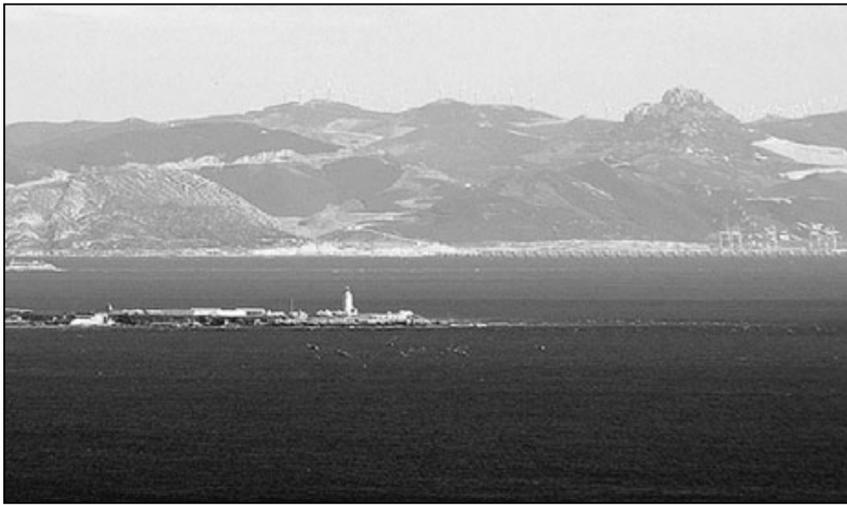
الجزائر - «القدس العربي»

من كمال زاييت:

شكلت وزارة الخارجية الجزائرية أمس الأحد خليتي طوارئ لتابعة تطورات اختطاف قرصنة صوماليين باخرة جزائرية بعد مغادرتها سلطنة عمان متجهة إلى تنزانيا وعلى متنها 27 راكبا بينهم 17 جزائريا، إضافة إلى أوكرانيين وفلبينيين. ويجهل إلى حد كتابة هذه السطور إن كانت الباخرة قد اختطفت في عرض المياه الإقليمية العمانية أو في المياه الدولية. وسارت السلطات الجزائرية إلى التأكيد في وقت أول من صحة خبر الاختطاف، قبل تشكيل خلية طوارئ على مستوى وزارة الخارجية لتابعة تطورات الوضع، وربط اتصال مع السلطات العمانية وكذا مع القوات الأوروبية لمكافحة القرصنة لمعرفة ملامسات وخلفيات هذا الاعتداء المفاجئ.

كما شكلت وزارة النقل بدورها خلية طوارئ لتابعة الوضع، على

حرب موانئ بين المغرب واسبانيا في مضيق جبل طارق لاستقطاب أكبر عدد من المسافرين بحرا



«الميناء المتوسطي» المغربي على مضيق جبل طارق وفي العمق تظهر اسبانيا

مغاربة يتجاوز عددهم 35 ألفا، فسياسة التأخير تمس الجميع، وطالب «حزب المواطنة السبتية» أمس الأحد بضرورة فتح مريد حوار مع الرباط بشأن تشكيل لجان مشتركة لدراسة مشاكل العبور في سبتة، لكن مثل هذا الطلب لا يمكن أن يشهد تقدما بسبب رفض المغرب الحديث عن أي لجنة تشمل سبتة أو مليلية.

وقال أكثر من مسافر مغربي لـ«القدس العربي» ان ما يهم «أكثر هو تشجيع نشاط ميناء مثل الميناء المتوسطي والتضييق على سبتة»، وأضافوا متمسكين «لكن هل يمكن أن يضمن المغرب للمساافرين احترام شركات النقل البحري بما فيها المغربية لمواعيد الانطلاق من الجزيرة الخضراء نحو الميناء المتوسطي؟».

للانتظار للعبور من سبتة خلال الأيام الماضية نحو أول إقليم مغربي، تطوان، الى خمس ساعات انتظار، الأمر الذي لم يحصل من قبل نهائيا.

ورصدت جريدة «القدس العربي» خلال الأيام الماضية طوابير السيارات الممتدة على أكثر من ثلاثة كلم من وسط سبتة المحتلة حتى الحدود مع المغرب، وهذا ناتج عن سياسة أفراد الجمارك الذين يقومون بعمليات بطيئة للغاية.

وتعتبر هذه السياسة بمثابة رسالة موجهة للمهاجرين المغاربة بضرورة العبور عبر الميناء المتوسطي للدخول للمغرب وليس عبر ميناء سبتة.

ونظرا لطبيعة سبتة كمركز للتجريب ووجود

الساعة، الأمر الذي بدأ يجعل المسافرين ومن ضمتهم المغاربة يفضلون التوجه نحو ميناء سبتة ولاحقا العبور نحو الأراضي المغربية.

وينتج عن هذه السياسة استمرار النشاط التجاري على الخط الرابط بين الجزيرة الخضراء وسبتة المحتلة، أي تحقيق الشركات الإسبانية أرباحا مهمة، طالما أن الشركات المغربية لا يمكنها نهائيا العمل في هذا الخط بسبب عدم اعتراف المغرب بالوجود الإسباني في سبتة واعتباره وجودا استعماري.

وفي عملية أقرب للمناورة وقرود، تنهج سلطات الرباط سياسة مضادة من خلال تأخير عبور سيارات المسافرين من سبتة نحو باقي الأراضي المغربية، إذ وصلت المدة الزمنية

تطوان (المغرب) - «القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

تدور حرب موائ صامتة وأحيانا علنية بين المغرب واسبانيا في أعقاب بدء العمل المكثف لبناء جديد كبير في إقليم طنجة (شمال) يسمى «المتوسطي»، ومن عناوين هذه الحرب نهج البلدين لسياسة متعددة لتوجيه المسافرين الذين يعبرون مضيق جبل طارق نحو هذا الميناء الأخر.

وكانت اسبانيا حتى السنة الماضية تسيطر على سبتة المحتلة في الملاحة في مضيق جبل طارق بفضل مينائها الضخم في الجزيرة الخضراء عند المدخل الشرقي للمضيق، ثم ميناء آخر مساعده في قادش في المدخل الغربي علاوة على ميناء سبتة المحتلة في الضفة الجنوبية. ويعمدا أقام المغرب الميناء المتوسطي الذي بدأ يتحول إلى أحد أكبر الموانئ العالمية كان الحديث عن حرب موائ مستقبلا، حسب التعبير الذي استعملته الصحافة الإسبانية، والأب بدأت فصول هذه الحرب تظهر تدريجيا وبدأت تخرج للعلن وتهم أساسا حركة المسافرين.

ويشهد مضيق جبل طارق حركة كبرى كونه نقطة التقاء بين القارة الإفريقية والأوروبية بحكم جاذبية مغربية كبيرة في الدول الأوروبية تتجاوز ثلاثة ملايين ثم بدء جاليات أخرى مثل الموريتانية والسغالية والغابية والمالية المرور عبر المغرب نحو دولها علاوة على حركة سياح نشيطة وعملية نقل البضائع.

وهناك قرابة سبع شركات تتحكم في النقل البحري بين الجزيرة الخضراء ومدية سبتة المحتلة ثم بين الجزيرة الخضراء والميناء المتوسطي.

ولتحقيق أكبر معدل من المسافرين، تفيد مصادر علمية بحركة النقل البحري أن اسبانيا تتعمد تأخير السفن من الجزيرة الخضراء نحو الميناء المتوسطي، إذ لا تحترم نهائيا التوقيت وتأخر عن ميعاد انطلاقها قرابة ساعة ونصف

اعتقال 3 مسلحين في عمليتين منفصلتين بالجزائر

كلم شرق العاصمة الجزائرية). وأضافت التقارير أنه جرى خلال العملية صادرة قطعتي سلاح من طراز كلاشينكوف في سياق متصل اعتقلت وحدة من الجيش مسلحا ينتمي لكتيبة «الحوال» النضوية تحت لواء ما يعرف بتنظيم مكافحة الإرهاب التابع للمغرب الإسلامي، بالمنطقة المسماة «صبا بيلغان» من العمر 37 و37 عاما شمال ولاية برج بو عرييج (250

الجزائر- وكالات: اعتقلت قوات الأمن الجزائرية نهاية الأسبوع الماضي ثلاثة مسلحين في عمليتين منفصلتين بشرق غرب البلاد.

وذكرت تقارير إخبارية جزائرية أمس الأحد ان مصالح الجزائرية لمنحهم تأشيرة دخول قصيرة المدّة، التمهيد بعدم طلب الإقامة ولا الاستفادة من تقديمات اجتماعية أو طبية في فرنسا.

وأضاف المصدر الجزائري ان «هذا القرار، إذا تأكد، سيثير الشك في حسن نية اوساط الاعمال الوطنية»، معتبرا

الجزائر «لم تبذل ولم تستشر» حول الاجراءات الجديدة لمنح التأشيرات الفرنسية

قصيرة التي قال انها لا يجب ان تكون «مباشرة جواز سفر الى الإقامة السرية»، ورد كاتب الدولة الجزائري المكلف بالجالية الجزائرية في الخارج حليم بن عطا الله ان «قضية التأشيرات القصيرة المدّة حاسمة لثلاثين الجزائريين والمغاربة من اصحاب النوايا الحسنة».

وتحاول باريس والجزائر منذ أكثر من سنة التوقيع على ملحق رابع في الاتفاقية الثنائية البرمة في 1968 حول تنقل الأشخاص بين البلدين.

وتبدو عملية التفاوض شاقة حيث ان فرنسا تريد ادراج مستعمرتها السابقة في اطار القانون العام بينما تريد الجزائر الاحتفاظ بمميزاتا لان الجزائريين يشكلون اكبر جالية اجنبية في فرنسا.

انه «يستيق نتائج مناقشات تفصيلية يفترض ان تبدأ في مستقبل قريب»، واعلنت وزارة الهجرة الفرنسية في 29 كانون الأول/ديسمبر هذا الاجراء الجدي الذي قالت انه «يساهم في خفض عدد الوثائق المطلوبة وبالتالي بلاغ التجار الذين أكد ممثلوهم أنهم مرتاحون لهذه التسهيلات».

وبات التجار معينين من تقديم شهادة سكن وثبات حيازة اموال بالعملة الاجنبية، وقد منحت فرنسا خلال الاشهر الاثني عشر الاولى في 2010 ما مجموعه 125027 تأشيرة للجزائريين.

ويفترض ان يعقد وزير الداخلية الفرنسي بريس اورتفو في شباط/فبراير اجتماعا مع القناصل لدعوتهم الى مزيد من البظفة في منح التأشيرات لمد

الجزائر- ف ب: أعلن مصدر في وزارة الخارجية الجزائرية أمس الأحد الاجراءات الفرنسية الجديدة لمنح تأشيرات لرجال الاعمال الجزائريين اثرات المفاجأة في الجزائر التي لم «تبلغ ولم تستشر» بشأنها.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية عن دبلوماسي قوله ان بلاده لم تبذل أي معلومة بشأن الاجراءات الجديدة التي تفرض على رجال الاعمال الرسمية عن دبلوماسي قوله ان بلاده لم تبذل أي معلومة بشأن الاجراءات الجديدة التي تفرض على رجال الاعمال الرسمية عن دبلوماسي قوله ان بلاده لم تبذل أي معلومة بشأن الإقامة «حنيعل» التونسية (خاصة لتشير إلى ان انتهاق قنارة «الجزيرة» خلال الأيام الماضية، تعهدا بث لقطات من برنامج فني لقطات الاعلام التونسية (خاصة لتشير إلى ان الفن أيام أحداث سيدي بوزيد، في حين ان اللقطات التي بثتها تعود إلى برنامج بثته قنارة «حنيعل» قبل ستة أشهر.

كما تطرقت صحيفة «الصباح» و«الشروق» إلى ما وصفناه ب«فضيحة الكذب والتزيف والتوظيف السياسي» للأحداث التي شهدتها محافظة سيدي بوزيد، حيث أشارت إلى أن الموقع الإلكتروني لأحد أحزاب المعارضة التونسية تعمد نشر صورة لقتاة سورية تعرضت لعملية اغتصاب وتعذيب عام 2008، على أنها صورة لشباب من مدينة منزل بوزيان تعرض للتعذيب خلال الأحداث.

من جهة أخرى أشاد صحافيون ومواطنون تونسيون بالخطيئة «التميزية» لقطاة «الجزيرة» للاحتجاجات وأعمال العنف التي شهدتها محافظة سيدي بوزيد فيما عبر المكتب التنفيذي في لجان الوطنية للصحافيين التونسيين في بيان أصدره الثلاثاء الماضي عن «عميق استيائه من التعتيم، خاصة في وسائل الاعلام العمومي» التونسي على من جهة أخرى افادت مصادر دبلوماسية عربية بالرباط ان

وفاة متظاهر متأثرا بجروح لإصابته في صدمات ومسؤول يصف «الجزيرة» ب«المعادية»

الرئيس بن علي يشدد على حماية «الفئات الضعيفة» في خطاب بداية 2011

الى ذلك وصف مسؤول تونسي رفيع المستوى قنارة «الجزيرة»، الفضاوية القطرية بانها من بين الفضائيات «المعادية» لبلاد.

وإتهم عبد الله القلال رئيس مجلس المستشارين (الفرقة الثانية للبرلمان التونسي) قنارة «الجزيرة» ب«عدم فقة قليلة من دعاة منزل بوزيان التي تبعد سنتين كلم عن سيدي بوزيد، كما أعلن شقيقه بشير الحيدري.

بالرصاص في عموده الفقري وكتفه خلال المواجهات التي دارت في منزل بوزيان مع الشرطة التي استخدمت السلاح».

ووضح ان الضحية وهو مهندس في المعلوماتية كان يملك محلا تجاريا صغيرا مستلزمات البناء في منزل بوزيان بعد 280 كلم جنوب تونس.

وشارك أكثر من الفين من سكان منزل بوزيان في تظاهرة احتجاج على البطالة اعتمرها النقابي محمد الفااض «عنيف جدا».

وقد اكدت وزارة الداخلية ان «مجموعات من الأشخاص اضرموا النار في قاطرة وفي ثلاث سيارات تابعة للحرس الوطني قبل مهاجمة مركز الحرس الوطني في المدينة».

واضافت انه بعد محاولة صدمهم اضطر عناصر الحرس الوطني الى «اللجوء الى الاسلحة في اطار الدفاع المشروع عن النفس».

وقد توفي متظاهر اخري يدعى محمد العمري (25 سنة) وهو جامعي خلال تظاهرة 24 كانون الأول/ديسمبر برصاصين في الصرح.

واندلعت اضطرابات اجتماعية في ولاية سيدي بوزيد (وسط غرب) في 19 كانون الأول/ديسمبر اثر محاولة انتحار اقدم شاب هو بائع خضر وفاقه متجول احتجاجا على مصادرة الشرطة عربته لانه لا يحمل ترخيصا واهانته.

تونس- وكالات: أكد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي في خطاب بمناسبة العام الجديد على التوجه لمزيد من الاحاطة للفئات الضعيفة في تونس.

وقال في خطاب بثه التلفزيون التونسي «سنستأبر على مزيد الاحاطة بالفئات الضعيفة وذات الاحتياجات الخصوصية، وعلى تسريع نسق النمو بالمعهديات التي تحظى بأولوية خاصة، واحكام التفاعل والتكامل بين التطور الاقتصادي والرفاه الاجتماعي والتوازن البيئي».

وأشار الى ان سنة 2011 ستشهد «انطلاق الجولة الجديدة من المفاوضات الاجتماعية» على اساس التوفيق بين تحسين القدرة الشرائية للاجراء وحماية القدرة التنافسية للمؤسسات، ومواصلة تنوع مصادر النمو (...) في كافة جهات الجمهورية وخصوصا بالمناطق ذات الأولوية».

واكد التوجه الى دعم «برامج التشغيل واحداث موارد الرزق لفائدة حاملي الشهادات العليا خاصة والرفع من المحتوى المعرفي والعلمي والتكنولوجي لاقتصادنا ودفعه الى مزيد الاندماج في محيطه الاقليمي والدولي».

وتوجه بن علي بالشكر «لكل من بادر من اصحاب الاعمال بالالتزام ببعث مشاريع في الفترة القريبية القادمة للمشاركة في تعزيز برامج التنمية الجهوية وخلق مواطن الشغل بالمناطق الداخلية».

ويأتي هذا الخطاب في فقرة من المظاهرات والاحتجاجات الاجتماعية تشهدها تونس منذ 19 كانون الأول/ديسمبر على خلفية معدلات البطالة وغلاء المعيشة والشعور بالتمهيش في بعض المناطق الحرومة.

وكان تونسي اصيب قبل ثمانية ايام بالرصاص خلال مواجهات بين متظاهرين

ملك المغرب يندد ب«شدة» الهجوم على كنيسة الاسكندرية

الرباط - «القدس العربي»:

أكد الملك محمد السادس تنديد بلاده الشديد بالهجوم الذي تعرضت له فجر السبت كنيسة القديسين بالاسكندرية وذهب ضحيتها 21 قتيلا و79 جريحا.

وقال العاهل المغربي في رسالة الى الرئيس المصري «أكد تنديد المملكة المغربية الشديد بهذا العدوان الإرهابي، وبكل أشكال الإرهاب الذي يعد إجراما في حق الإنسانية كلها، تنذره قيم ديننا الإسلامي الحنيف وتعاليم الأديان السماوية والقيم الكونية بأسرها، الجمعة على تكريس السلم والإخاء والمحبة، وترسيخ التسامح والتعايش بين الأديان والحضارات، واحترام الحق المقدس في الحياة، وتحريم وتجرير كل اعتداء أثم عليه».

وأكد الملك محمد السادس ضامته مع الشعب المصري «الذي يتناهى هذا الإجراء الذي، مع طبيعته السامة، وتاريخه التنديد تأخذ أعرق الحضارات الإنسانية ذات التقاليد الأصيلة في التسامح والتعايش بين الديانات والثقافات».

من جهة أخرى افادت مصادر دبلوماسية عربية بالرباط ان

كما تطرقت صحيفة «الصباح» و«الشروق» إلى ما وصفناه ب«فضيحة الكذب والتزيف والتوظيف السياسي» للأحداث التي شهدتها محافظة سيدي بوزيد، حيث أشارت إلى أن الموقع الإلكتروني لأحد أحزاب المعارضة التونسية تعمد نشر صورة لقتاة سورية تعرضت لعملية اغتصاب وتعذيب عام 2008، على أنها صورة لشباب من مدينة منزل بوزيان تعرض للتعذيب خلال الأحداث.

من جهة أخرى أشاد صحافيون ومواطنون تونسيون بالخطيئة «التميزية» لقطاة «الجزيرة» للاحتجاجات وأعمال العنف التي شهدتها محافظة سيدي بوزيد فيما عبر المكتب التنفيذي في لجان الوطنية للصحافيين التونسيين في بيان أصدره الثلاثاء الماضي عن «عميق استيائه من التعتيم، خاصة في وسائل الاعلام العمومي» التونسي على من جهة أخرى افادت مصادر دبلوماسية عربية بالرباط ان



رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري سيلعب هذا العام الدور الأكثر مأساوية في الصراع بين المعتدلين والمتطرفين في الشرق الأوسط

الوضع السياسي: وهم غياب الجبهة الشرقية

تايمز»، ورجر كوهين، ذلك في سخريه في عموده الصحفي الأسبوعي: «من الواضح تماما في هذه النقطة من غزا العراق.. انها ايران، ولا شك بعد كل شيء في ان ايران هي الراحبة الرئيسية من ابعاد صدام وزيادة قوة الشيعة في بغداد». وكما قلنا آنفا، ليست جميع العناصر الشيعية في العراق موالية لايران، ومن المؤكد أن الأقلية السننية لا تعد ضمن مؤيدي طهران، لكنه مع تبخر الوجود الأمريكي في العراق، لا شك فيمن ستكون الجهة المهيمنة على الدولة المشرقة: انها إيران، كان يمكن وقد هذه المسيرة لو عملت واشنطن في جد أكبر في مواجهة نظام آيات الله، لكنه لا دلائل على ذلك الآن.

الجبهة الشرقية ماتت أو ربما يموت في سعة وطاقة كامنة تهددية لم تعرفها من قبل. إن اقتراح جعل حراسة الحدود الأكثر حجرا لدولة إسرائيل في يد قوة دولية لا تخضع لطاعة حكومة إسرائيل، (وتخضع للاعتبارات السياسية والاقتصادية لجهاات دولية كالاتم المتحدة)، فكرة صالحة. هل يجب علينا أن نذكر شخصاً ما يتسلح حزب الله تحت انظار قوة الامم المتحدة شبه المعلقة؟ لكنه قد أقيمت في سيناء، بعد اتفاق السلام مع مصر، قوة متعددة الجنسيات على نحو أرضي إسرائيل تماما. فلماذا لا يعمل هذا أيضا في حدودنا الشرقية، سيكون من يزعمون هذا.

أجل هذا موجود، لكن هذا بالضبط هو الفرق الصغير وهو ان لنا مع مصر اتفاق سلام وليس ذلك مع ايران، ايران تهدد بإبادتنا ولا يعترف العاملون تحت امرتها بحقنا في الوجود، والخليفة أيضا مختلفا تماما، فأحد مواد السلام مع مصر قُمت بتجريد شبه جزيرة سيناء من السلاح وكان لإسرائيل مصلحة واضحة في إقامة قوة متعددة الجنسيات (ليست دولية تخضع لمجلس الأمن)، مكونة في أكثرها من امريكيين وجهات صديقة أخرى، وذلك كي تكون حاجزا سياسيا لضمان وجود ترزح السلاح في أقطب الأمير، وعندما يوجد في الولايات المتحدة وفي أوروبا من يتفحرون أن يتم الاتفاق في التفاوض مع الفلسطينيين (الذي لا يجري الآن بسبب رفض الفلسطينيين) على موضوع الحدود أو لا، فان إسرائيل تزعم ويحق أن الحدود هي من متعلقة الأمن قبل كل شيء، والتخلي عن الأمن في حدودنا الشرقية لا يستوي وهذا المبدأ.

إسرائيل اليوم 1/2/2011

سقوط لبنان سوي العقل، المستقل والغربي، في يد ايران وسورية. مؤخرا عززت الحراسة حول الحريري، من تجربته العائلية المبررة يعرف الحريري كم هي دوائر الحراسة سائنية في نهاية المطاف أمام نوابيا حزب الله وغيره للاغتتيال. من الصعب التقدير إذا كان سيقرر الصدام المباشر مع حزب الله، فالامين العام للمنظمة، حسن نصرالله أعلن بعد عدة أيام من اغتيال نبيه بان المسؤول عن الاغتيال خان لبنان. ولكن الحريري يفهم بانه حتى لو كان حزب الله مسؤولا عن الاغتيال، فانه لا يمكنه أن يتهمه بالخيانة.

ماذا سيفعل الحريري؟ احدي الامكانيات هي المس بمكانة حزب الله دون أن يحطم الأواني، وهو كغفل بان ينتظر الى أن تنتشر الحكمة لوائح الاتهام ضد نشطاء في حزب الله ويكتفي بالضربة التي تعرضت لها صورة المنظمة وسيطلب وقد التحقيق في اغتيال نبيه، من أجل وحدة لبنان. في مثل هذه الحالة كغفل حزب الله بان يجادل في أزمة سياسية ولكن من المشكوك فيه أن يجدي الامر في مكانة المنظمة.

امكانية انقلاب عنيف في الدولة والمس بابناء عائلة الحريري تبدو معقولة، سياريو آخر هو أن يحاول حزب الله جرب لبنان الى الغامرة عسكرية ضد اسرائيل، لتوجيه الرأي العام نحو القتال، في مثل هذه الحالة سبق لإسرائيل أن أوضحت بان الحكمة التي تضم في عضويتها رجال حزب الله ستكون هدفا مشروعا للاصاية.

هآرتس 2/1/2011

الحريري وحزب الله.. صدام ام تسوية؟



اتهام حزب الله بقتل الحريري سيشتعل الحرب الأهلية في لبنان

في مساعي اقناعه بالتحرك لاستنتاجات الله بعدم الس به، مشروع الحل الوسط السعودي - السوري يضع الحريري في مكان شبه متعذر. إذا رفضه، سيخضع صورة في اغتيال نبيه، من أجل وحدة لبنان. في مثل هذه الحالة كغفل حزب الله بان يجادل في أزمة سياسية ولكن من المشكوك فيه أن يجدي الامر في مكانة المنظمة.

في واشنطن، بعد ذلك ركز على الاعمال التجارية وادارة الشركة العائلية. عندما اغتيل أبو، دُعي الحريري الابن للعودة الى لبنان ورئاسة الحركة المناهضة لسورية. في الانتخابات التي جرت بعد وقت قصير من ذلك فاز معسكره ولكنه فضل الا يعين كرئيس للوزراء، بل ان يرعى مرشح الحركة، فؤاد السنهوري. بعد فوزه في الانتخابات الاخيرة، في حزيران

آفي يسبحروف

■ لن تكون مبالغة القول ان رئيس وزراء لبنان، سعد الدين الحريري، يمسك في يده اليوم مفتاح الاستقرار في لبنان في السنة القريبية القادمة، ويقدر كبير استقرار الشرق الأوسط بأسره.

نجح رئيس الوزراء اللبناني الاسبق، رفيق الحريري، الذي قتل في 2005، والرجل الذي قاد حركة الاحتجاج الشعبي التي حثت خروج السوريين من الدولة («ثورة الازرة»). يفغ الآن في مفتح طرق حرج، ليس فقط للبنان، بل ولعائلته وذاته أيضا. في السنة القريبية القادمة سيضطر الى الاختيار اذا كان سيصر على مطلبه لاستيضاح ملامسات اغتيال نبيه، وبالتالي تعريض لبنان الى خطر حرب اهلية تستنتهي على ما يبدو وسيطرة حزب الله على الدولة وتعريض حياته هو للخطر، الاستسلام لطوائف المنظمة الشيعية، التي سبق أن هددت حياته، للخللي علنا عن استنتاجات الحكمة الدولية للتحقيق في الاغتيال وبالتالي، ظاهرا، التراجع عن الذكرى العامة لأبيه.

في الماضي وصف الحريري كخصيصة شرق أوسطية مأساوية، شخص اضطر الى الاختيار بين ان يكون «ابن الرحوم» وبين مكانة كـ «زعيم الدولة». ولد في 1970 في الرياض، حيث أدارت عائلته مشاريع اقتصادية جعلتها إحدى العائلات الثرية في الشرق الأوسط وفي العالم. تأهله الأكاديمي لتقائه في جامعة جورجتاون

اسرائيل ستواجه خلال العام الحالي العقوبات الاقتصادية التي ستفرضها عليها اوروبا فكيف نمنع هذه المصيبة؟

عودة الرجل بالبدة الزرقاء.. هل يفعلها بيريس؟



2011 هي سنة الحسم مع ايران او حماس او حزب الله او كلهم معا

تحريك رئيس الوزراء للعمل هو من خلال الجمهور، ربما. اذا كان بيريس يؤمن حقا، مثلما يدعي في المحادثات الخاصة، بان اسرائيل ستقف في العام 2011 امام خطر ملموس من العقوبات الاقتصادية التي تفرضها عليها اوروبا، السوير مارك وتزقيها في الخزانة، تبقى له ثلاث سنوات اخرى في مقر الرئيس. ولاية اولى، وأخيرة، كما يفترض القانون. وهو سيعتزل الرئاسة في سن التسعين ونيف، هو لن يتناغم مرة اخرى على رئاسة الوزراء، وان كانت الفكرة لا بد تمر على عقله، واحد من رجاله لا بد سيستدعي استطلاعا سريرا ليفحص أي احتمال يوجد لشيمون. يمكنه أن يدعو الى مكتبه ابو مازن وسلام فياض.

ما يخسره، باستثناء نسبة طفيفة من سيحيته في الاستطلاعات، الرجل الذي دوما لاحق محبة الجمهور، تلقاها في السنوات الاخيرة بحقن كبيرة، ولكنه لا يستغلها، وهو يجمعها، مثلما تجمع العجايز اكياس النايلون المستخدمة من السوير مارك وتزقيها في الخزانة، تبقى له ثلاث سنوات اخرى في مقر الرئيس. ولاية اولى، وأخيرة، كما يفترض القانون. وهو سيعتزل الرئاسة في سن التسعين ونيف، هو لن يتناغم مرة اخرى على رئاسة الوزراء، وان كانت الفكرة لا بد تمر على عقله، واحد من رجاله لا بد سيستدعي استطلاعا سريرا ليفحص أي احتمال يوجد لشيمون. يمكنه أن يدعو الى مكتبه ابو مازن وسلام فياض.

بمعنى، سنة كاملة ستضيق هباء منثورا. بيريس سيحاول لواباما ان تنتاهو يريد ولكنه يخاف، وعليه فإنه هو، الرئيس ملزم بان يزيد الضغط، وان يتسلى الى قلب النزاع، ويدعو اليه الزعاء الى شيء أكثر من مجرد فرصة للصرخ والتذلل في ما يجري، أي في ما يجري، يتكلم أكبر.

أخذ رؤوس الزعاء وضربها الهادي بالأخرى، مثلما أوصى أحد أسلاف بيريس، الرئيس عيزر وايزمن، الادارة الامريكية قبل أكثر من عقد.

سنة الحسم لماذا لا يكون بيريس الرجل الذي سيقاقتنا في العام 2011؟ فهو ليس له

– فينزع عنه البدة الرسمية الخائفة، يحطم صفحات البروتوكول المعلقة عيه ويطلق اقواله على الملا بصوت واضح ويصرخه كبرى؟ غير قليلين يضغظون عليه لعمل ذلك، يخفهم من محافل بنيامين نتنياهو. في كل يوم احد في الصباح يجلس ساعتين مع ايهود باراك، الرسالة هي أنه تود مجريات، متجدد لتزيم المسيرة السياسية، لصد ما يسميه «خطر استراتيجي على دولة اسرائيل»، والذي يمكن في استمرار الجمود في المنطقة.

ولكن ماذا؟ لا شئ عمليا يخرج من ذلك، من تحدث مع بيريس في الفترة الاخيرة سمع منه نبوءات غضب قائمة لم يسبق أن يفوه بها أبدا. ليس فقط عن الوضع السياسي بل وايضا عن وضع الوجه البشع للدولة، عن الاشمزاز الذي يشعر به من ظاهرة كراهية واضطهاد الاجانب، عن الفسار الفظيع الذي تلحقه باسرائيل الكتب الظالمية للتحقيقات.

في عهده الكبير، يرى بيريس نفسه متمائلا مع الدولة، مثابة لويس الرابع عشر البولندي، وهو يرى افعال يديه تخرق في البحر، وعليه فلا مفر من السؤال: هل في العام 2011 سيقاقتنا جميعا لشيمون بيريس- ويغافئ نفسه

اسرة الاستخبارات، وهذه ليست لقاءات مجاملة أو «وضع في الصورة»، كما يشدد رجال الرئيس بل لقاءات عمل حقيقية، فقد التقى في الاسابيع الفائت مطولا مع بنيامين نتياهو. في كل يوم احد في الصباح يجلس ساعتين مع ايهود باراك، الرسالة هي أنه تود مجريات، متجدد لتزيم المسيرة السياسية، لصد ما يسميه «خطر استراتيجي على دولة اسرائيل»، والذي يمكن في استمرار الجمود في المنطقة.

ولكن ماذا؟ لا شئ عمليا يخرج من ذلك، من تحدث مع بيريس في الفترة الاخيرة سمع منه نبوءات غضب قائمة لم يسبق أن يفوه بها أبدا. ليس فقط عن الوضع السياسي بل وايضا عن وضع الوجه البشع للدولة، عن الاشمزاز الذي يشعر به من ظاهرة كراهية واضطهاد الاجانب، عن الفسار الفظيع الذي تلحقه باسرائيل الكتب الظالمية للتحقيقات.

في عهده الكبير، يرى بيريس نفسه متمائلا مع الدولة، مثابة لويس الرابع عشر البولندي، وهو يرى افعال يديه تخرق في البحر، وعليه فلا مفر من السؤال: هل في العام 2011 سيقاقتنا جميعا لشيمون بيريس- ويغافئ نفسه

ولكن ماذا؟ لا شئ عمليا يخرج من ذلك، من تحدث مع بيريس في الفترة الاخيرة سمع منه نبوءات غضب قائمة لم يسبق أن يفوه بها أبدا. ليس فقط عن الوضع السياسي بل وايضا عن وضع الوجه البشع للدولة، عن الاشمزاز الذي يشعر به من ظاهرة كراهية واضطهاد الاجانب، عن الفسار الفظيع الذي تلحقه باسرائيل الكتب الظالمية للتحقيقات.

هآرتس 1/2/2011

اسرائيل تعامل الفلسطينيين من أهالي قرية الولجة كهنود حمر تسرق أراضيهم وتهدم بيوتهم وتعتقلهم عندما يحتاجون

الهنود من «الولجة».. الرجل الابيض يطمع بالمزيد من الاراضي

في بوليفيا عندما تؤثم تاجر مخدرات كبيرا. وفي الدول الديمقراطية لا تُؤثر أي دهشة لأن محكمة تجرات على تأميم قادة دولة، ففي هذه الحالة، فمجرد الشبهة إمامة كبيرة للجمهور، يتبين أن المساواة امام القانون، وهي قيمة يجب ألا تثير العجب في دولة ديمقراطية، يتبين ان شيء نادر يثير التأثر الى درجة ان الوعي العام للدولة نُكر هذا المبدأ باعتباره السبب الرئيس لـ «احتفال الديمقراطية». اذا كان يوجد شخص يجب ان تكون هذه القيمة عنده مفهومة من تلقاء ذاتها فهو الوعي العام للدولة، فكل من يبدو انه يدرك أي دولة يعيش فيها لهذا لا تقاس المساواة امام القانون باستعداد المحكمة للمحاكمة بحسب نفس المعايير لكل من بعثل امامها من الاغنياء والفقراء والرجال والنساء والمواطين والغريباء، فالمساواة امام القانون تعني ان قانونا واحدا ينطبق على الجميع، وانته اذا قرر القانون ان يفرق بين مواطن وآخر فيجب ان يكون هذا التفریق للاحسن.

تعزيز حقوق المعاني، والمعوق ومن تعوزوه القدرة الاقتصادية، ان كتاب التمييز الاسرائيلي وكذلك يتأكد قوانين التمييز الجديدة، بعدة عن جواب طلب المساواة امام القانون، بل تساعد تأميم قصاب على ترسيخ ثقافة المساواة.

وهنا تبين الجملة قيمة اخرى مزينة انركتها المحكمة في ظاهر الامر، وهي هذه الرجل تخص النساء: فستعلم النساء منذ الآن انهن

تسفي برثيل

■ هذا يوم عيد للديمقراطية، انتنشى الكليشه منذ اللحظة التي سمعت فيها التصريحات الاولى لقرار الحكم في محاكمة قصاب، «هذه ساعة تسام»، لخص المدعي العام للدولة، في جانب الأسي الذي عبر عنه بطبيعة الامر لأن هذا حدث لرئيس دولة سابق. يمكن ان تلخص هذا على نحو مختلف ايضا: فضمة معتصب وكاذب قد حوكم قد يهيم الحديث عن رئيس أم عن عامل اجنبي، بيد انه عندما يحاكم رئيس يكون ذلك «احتفالا للديمقراطية» وهنا يمكن الغش، قيل، وسيقال وتُعلم كثيرا عن السلوك القضائي وعن الصفة القضائية التي تم رفضها وعن عمل وسائل الاعلام قبل تقديم لائحة الاتهام بكثير وفي زمن المحاكمة وبعدها، لكن تجليل البنا ان تعريف قرار الحكم خاصة بانه عيد للديمقراطية يثير سؤالاً: ما اذا كان يحدث لو قبلت المحكمة رواية قصاب، الى ذلك عيدا للديمقراطية ايضا؟ نشك، ليس التصفيح لجرد وجود المحكمة بل لشهد الشفق. كلما زاد الرضى عن التأميم شهد على عدم ثقة الجمهور بالهيئة التي تتجرأ محاكمة في اسرائيل على تأميم رئيس دولة، ما زالت المحكمة ترى ان تتمتع اي الخيفة وان تحافظ جيدا على اعضائها، وعندما يؤتم رئيسا تكون الدهشة عظيمة، ليس هذا تصورا بيميز ديمقراطية حقيقية بل دولة من العالم الثالث، وهو يُذكر بالتعجب والاجال اللذين تثيرهما محاكمة

قيد المحامي غياث ناصر، الذي يعثل الثأث والعشرين من كانون الاول/ديسمبر، وطلب امر منديوي وزارة الدفاع والجيش الاسرائيلي ان يردوا، ولنا لم يردوا حتى الثامن والعشرين من كانون الاول، أعلن القاضي غرونس قراره، وأوضح المحامي ناصر لصحيفة «هآرتس» علة كون الحديث عن عمل خاطف لا عن اعمال بحسب الاجراء الذي قرته السلطات نفسها: اجراء الاعمال يمكن على أساس اوامر وضع يد نافذة على الارض فقط – لا على أساس المخطط الذي ينشر في موقع وزارة الدفاع في الانترنت. زال فعل الامر الاصيل منذ زمن (في نهاية 2007)، وقد جُدد الامر لكنه لم يُعرض على السكان، بمقتضى القانون كي يستطيعوا الاستئناف، والسمار يضر بمقره الغربية، ويعين ماء وارض زراعية ذات قيمة كبيرة. وقد علق وأوقف في الخلل الاضري كي يتضاءل المس بالساكن والطبيعة، لربما يعتقدون في جهاز الأمن ايضا ان شخصا ما قد يتنبه ولها أرسلوا الجرافات تحت جنح الظلام؟

هآرتس 1/2/2011

سنة الحسم لماذا لا يكون بيريس الرجل الذي سيقاقتنا في العام 2011؟ فهو ليس له

قوة من حرس الحدود مع الفجر كما يبدو على سندا الجبل في الجانب الغربي من القرية، واصلت الجرافات الي مبعده السمع والبصر عن القرية، نزل سكانها وتبينوا كيلومترين من الارض الجريحة المسلوقة، حيث زينت عشرات من اشجار الزيتون والسدنان بشرائط زرقاء وبرتقالية وهي علامة واضحة على الصير الذي ينتظرها الا وهو الاقلاق.

استصرخ اصحاب الارض شيرين الأرعج، عضو المجلس، طليت الى الماقل ان ترى الأمر الذي تنفذ على اساسه الاعمال في ممتلكات طلب الاصل الخاصة. لم يكن الماقل يملك أمرا كهذا، فبين انه يسكان القرية وقف العمل لئلا يتبين انه مشارك في فعل غير قانوني، وبعد نحو من ساعتين حضر الى المكان مندوب الادارة الاعرج / مديرية التنسيق والارتباط. فقال للاعرج ان الامر قد استوضح في المحكمة العليا وان كل شيء قانوني وسليم، واصرت الاعرج التي تمرت على مكافحة المصارات على ان ترى امر وضع اليد على اراض لحاجات أمنية، وقالت ان رجل المديرية اصّر على ان هذا ليس من واجبه ثم أمر أفراد شرطة حرس الحدود باعتقال كل من يشوش على العمل. قد السكان امام الجرافات، وجرهم شرطيو حرس الحدود، ورشوا عيني الاعرج بالفلل حتى لم تثر شيئا، وعرضت عليها احدي الشرطيات ان تقعد «هنا»، ووجدت نفسها تقعد على شجيرة ذات شوك، «الي أي حد تبلغ علو الشجيرة»، فكرت الاعرج في نفسها وسعت ضمك شماعة قريبا.

عميره هاس

■ يعلم هنود قرية الولجة الذين شعبوا نضالات الابر قد حسم من جهة، فبيوتهم ستحطوق بجدار فصل معوج، سيفصلون عن جارتهم من الشرق بيت جالا وسيفصلون عن القدس الشرقية، سيكونون جيبا صغيرا قرب جيب بيت لحم المحتلة التي تزهّر حولها المنظمة اليهودية (مستوطنة غوش عميمون وجبل غيلو وغيرهما)، باعتبارها جزءا لا يفصل عن اسرائيل.

السور سيقي خارجها ووراء متناول اليد نحوا من 2400 دونم من 4000 دونم بقيت للقرية، قبل 1948 كان للولجة نحو من 18.000 دونم، تحولت القرية الاصلية الى مستوطنتي عمدوق واورا، واصبح سكانها من القدس وشرقيها الى خطة ميكلية للقرية، لكن هدما 45 من بيوتها بحجة غير قانونية، والان يطعم الرجل الابيض بالمزيد

من جهة ثانية يخوش هنود الولجة معارك اراضي مسار السور السائب، وقعت معركة كيدة في الثاثة والعشرين من كانون الاول/ديسمبر، جرت اثناء ضخمة صحوية بمقاول تعمل على قتل الطبيعة والنماظر الطبيعية ومصادر عيش السكان، واستولت

عنوان الدورة السادسة من مهرجان العجيلي للرواية في الرقة: المحظورات في الكتابة الروائية العربية

دمشق - «القدس العربي»

من أنور بدر:

أقيمت الدورة السادسة من مهرجان العجيلي للرواية العربية ما بين 22/12/2010 في مديرية ثقافة الرقة برعاية الدكتور المهندس عدنان السخيني محافظ الرقة، تحت عنوان «المحظورات في الكتابة الروائية العربية»، بمشاركة 27 كاتباً ورائياً وناقداً، وإن قلّ النقاد في هذه الدورة، إلا أنهم أغنوا المهرجان بتقديم شهادات حية عن تجاربهم في الكتابة الروائية وعلاقتها بالمحظور والتابوهات التي تواضعت عليها أعرف المنطقة تحديداً، إذ كان يتفق الجميع أن هذه الإشكالية نسبية من مجتمع لآخر، فليس المحظور عندنا هو محظور بالضرورة عند الآخرين.

لكن ومهما يكن الأمر فإن العلاقة بين تلك المحظورات وفق الرواية تعكس أحد تجليات العلاقة بين الجمالي والمعرفي، والذي حاولت هذه الدورة من مهرجان العجيلي للرواية العربية أن نستقصيه عبر أربعة محاور هي:

1- المحور الأول يتعلق بالمحظور الفلوي باعتبار أن اللغة حامل تعبير عن المحظورات الاجتماعية والدينية والسياسية.

2- المحور الثاني يتعلق بالمحظورات الثابتة، والمحظورات المتغيرة في الكتابة الروائية العربية باختلاف معايير الرقابة بين بلد وعربي وآخر، أو بين مرحلة وأخرى، أو تبعا لجنس الكاتب نذكر أم أنثى. 3- المحور الثالث يتعلق بالمتغيرات الاجتماعية مقارنة المحظورات وآليات التعبير عن الجسد والدين والسياسة، في البنية النصية التي تمثل مثل التراث، أو عالم الحيوان، أو البنى العنكبوتية.

4- المحور الرابع وخرق المحظورات وسياسيات النزوع إلى العالمية باعتبار الكتابة عن المحظورات مرغوبة عامة وأقصى سبيل للشهرة، بغض النظر عن فنيتها.

ومن هنا أهمية هذا العنوان في منقلبتنا العربية حيث الرقابة فيها ما زالت تستسجد على الإبداع والثقافة، وما زال حضور الماضي بكل ثقته الأيديولوجي والاجتماعي يشكل العائق الأساسي أمام الإبداع الحرة، وما زالت السياسة فيها تقيض الثقافة والجمال، لذلك كان مفهوم المحظورات وسياسياتها لأمير غير معروف فهو ما يشكليا، تصامع له أقبية من الكتاب الذين قدوا إيمانهم بذواتهم وإبداعهم، بينما أغلب المبدعين الاعتراف بوجود محظورات في العملية الإبداعية، وما هو موجود بالنسبة لهم معانعة اجتماعية وايدولوجية، وهذا من علامات نجاح الرواية ونيل لها، وقد تلبس لبوس الدين والقدس، وقد تتشاكل مع السياسة في حين آخر، أي أن الممانعة تأتي من خارج العملية الإبداعية، وعلى الأديب التحليال على تلك الممانعة وانتزاع مساحات من الحرية له أثناء الكتابة.

الدكتور شهاب العجيلي تحدث عن «الربكز» النظري وتحولات المحظور في الرواية العربية، بما يمكن أن يشكل مدخلا علميا لدراسة هذه المسألة، فناريخ الفن كما تقول «هو تاريخ المحظور بذاته، من منذعت الألفية لجامش من البحث عن الجسد الخليل كافتتاح المحظور الديني، وهي تربط المحظور الجسدي بتحول الرواية من المزل إلى الراي الراج، ولا أرى إذا كان هذا التحول يتطابق مع قصة الخلق الأولى، حين اكتشف آدم عورته إثر تناوله فاحة الفواية من حواء.

عقولة العجيلي، نظرية في الرواية أصلا على كسر فرد إشكالي لثقافة تسرق غير متصالح مع ما فعلت الجورانية حين اخترقت قنن المحظور بذاته، من منذعت الفن كما تقول «هو تاريخ المحظور بذاته، من منذعت الألفية لجامش من البحث عن الجسد الخليل كافتتاح المحظور الديني، وهي تربط المحظور الجسدي بتحول الرواية من المزل إلى الراي الراج، ولا أرى إذا كان هذا التحول يتطابق مع قصة الخلق الأولى، حين اكتشف آدم عورته إثر تناوله فاحة الفواية من حواء.

فرد إشكالي لثقافة تسرق غير متصالح مع ما فعلت الجورانية حين اخترقت قنن المحظور بذاته، من منذعت الفن كما تقول «هو تاريخ المحظور بذاته، من منذعت الألفية لجامش من البحث عن الجسد الخليل كافتتاح المحظور الديني، وهي تربط المحظور الجسدي بتحول الرواية من المزل إلى الراي الراج، ولا أرى إذا كان هذا التحول يتطابق مع قصة الخلق الأولى، حين اكتشف آدم عورته إثر تناوله فاحة الفواية من حواء.

عقولة العجيلي، نظرية في الرواية أصلا على كسر فرد إشكالي لثقافة تسرق غير متصالح مع ما فعلت الجورانية حين اخترقت قنن المحظور بذاته، من منذعت الفن كما تقول «هو تاريخ المحظور بذاته، من منذعت الألفية لجامش من البحث عن الجسد الخليل كافتتاح المحظور الديني، وهي تربط المحظور الجسدي بتحول الرواية من المزل إلى الراي الراج، ولا أرى إذا كان هذا التحول يتطابق مع قصة الخلق الأولى، حين اكتشف آدم عورته إثر تناوله فاحة الفواية من حواء.

عقولة العجيلي، نظرية في الرواية أصلا على كسر فرد إشكالي لثقافة تسرق غير متصالح مع ما فعلت الجورانية حين اخترقت قنن المحظور بذاته، من منذعت الفن كما تقول «هو تاريخ المحظور بذاته، من منذعت الألفية لجامش من البحث عن الجسد الخليل كافتتاح المحظور الديني، وهي تربط المحظور الجسدي بتحول الرواية من المزل إلى الراي الراج، ولا أرى إذا كان هذا التحول يتطابق مع قصة الخلق الأولى، حين اكتشف آدم عورته إثر تناوله فاحة الفواية من حواء.

عقولة العجيلي، نظرية في الرواية أصلا على كسر فرد إشكالي لثقافة تسرق غير متصالح مع ما فعلت الجورانية حين اخترقت قنن المحظور بذاته، من منذعت الفن كما تقول «هو تاريخ المحظور بذاته، من منذعت الألفية لجامش من البحث عن الجسد الخليل كافتتاح المحظور الديني، وهي تربط المحظور الجسدي بتحول الرواية من المزل إلى الراي الراج، ولا أرى إذا كان هذا التحول يتطابق مع قصة الخلق الأولى، حين اكتشف آدم عورته إثر تناوله فاحة الفواية من حواء.

عقولة العجيلي، نظرية في الرواية أصلا على كسر فرد إشكالي لثقافة تسرق غير متصالح مع ما فعلت الجورانية حين اخترقت قنن المحظور بذاته، من منذعت الفن كما تقول «هو تاريخ المحظور بذاته، من منذعت الألفية لجامش من البحث عن الجسد الخليل كافتتاح المحظور الديني، وهي تربط المحظور الجسدي بتحول الرواية من المزل إلى الراي الراج، ولا أرى إذا كان هذا التحول يتطابق مع قصة الخلق الأولى، حين اكتشف آدم عورته إثر تناوله فاحة الفواية من حواء.

عقولة العجيلي، نظرية في الرواية أصلا على كسر فرد إشكالي لثقافة تسرق غير متصالح مع ما فعلت الجورانية حين اخترقت قنن المحظور بذاته، من منذعت الفن كما تقول «هو تاريخ المحظور بذاته، من منذعت الألفية لجامش من البحث عن الجسد الخليل كافتتاح المحظور الديني، وهي تربط المحظور الجسدي بتحول الرواية من المزل إلى الراي الراج، ولا أرى إذا كان هذا التحول يتطابق مع قصة الخلق الأولى، حين اكتشف آدم عورته إثر تناوله فاحة الفواية من حواء.

عقولة العجيلي، نظرية في الرواية أصلا على كسر فرد إشكالي لثقافة تسرق غير متصالح مع ما فعلت الجورانية حين اخترقت قنن المحظور بذاته، من منذعت الفن كما تقول «هو تاريخ المحظور بذاته، من منذعت الألفية لجامش من البحث عن الجسد الخليل كافتتاح المحظور الديني، وهي تربط المحظور الجسدي بتحول الرواية من المزل إلى الراي الراج، ولا أرى إذا كان هذا التحول يتطابق مع قصة الخلق الأولى، حين اكتشف آدم عورته إثر تناوله فاحة الفواية من حواء.

عقولة العجيلي، نظرية في الرواية أصلا على كسر فرد إشكالي لثقافة تسرق غير متصالح مع ما فعلت الجورانية حين اخترقت قنن المحظور بذاته، من منذعت الفن كما تقول «هو تاريخ المحظور بذاته، من منذعت الألفية لجامش من البحث عن الجسد الخليل كافتتاح المحظور الديني، وهي تربط المحظور الجسدي بتحول الرواية من المزل إلى الراي الراج، ولا أرى إذا كان هذا التحول يتطابق مع قصة الخلق الأولى، حين اكتشف آدم عورته إثر تناوله فاحة الفواية من حواء.

عقولة العجيلي، نظرية في الرواية أصلا على كسر فرد إشكالي لثقافة تسرق غير متصالح مع ما فعلت الجورانية حين اخترقت قنن المحظور بذاته، من منذعت الفن كما تقول «هو تاريخ المحظور بذاته، من منذعت الألفية لجامش من البحث عن الجسد الخليل كافتتاح المحظور الديني، وهي تربط المحظور الجسدي بتحول الرواية من المزل إلى الراي الراج، ولا أرى إذا كان هذا التحول يتطابق مع قصة الخلق الأولى، حين اكتشف آدم عورته إثر تناوله فاحة الفواية من حواء.

الموتوحة التي تصناع للحريم والتمتع ... دون أن تترك سببا للحريم، كما لو أن الحرم ديهي؟ صغيفا أن ضغط الحرم على التراث الأدبي أهون منه الآن، ففي التراث كان السلطان السياسي أرحب صدره مع انتهاك الحرم الديني أو الاجتماعي، بعامه، لكنه كان حاسما مع انتهاك الحرم السياسي.

ثم قد تم نيل سليمان فراءات تطبيقية في الرواية العربية الحرام الفلوي، مستندا لدراسة الناقد اللبنانية يسرى مقدم عن «الحريم الفلوي»، بغوص في روايات رشيد بوجدر، والسيني الأراج، ويوسف إدريس، نجيب محفوظ، هدى بركات، غادة السمان، وصولا إلى طه حسين.

فيما استعرض الكاتب «آدم كوندان حسب النبي» من السودان تجربة الطبيب صالح في رواية «موسم الهجرة إلى الشمال»، ومقاربه المحظور الجنسي بلمغة مزيمية وطيفة دلالية، فنجاح أي عمل أدبي يكمن بما يخبئه من رموز ومكونات هي في واقع الأمر جوهر النص الأدبي، والطبيب صالح كان من وجهة نظر حسب الله دقيقا في تصويره صادقا في ثقته لا يكتم أفراده وشخصه وهذا من علامات نجاح الرواية ونيلها، واقعية وصدقة، لكن ذلك لم يحل دون منع الرواية في أكثر من بلد عربي.

مع أن حضور الجنس كان حضورا معرفيا وحضاريا حتى بالمعنى السلسلي، فحضور الجنس وسيلة لتحقيق الذات مقابل العجز الذي نعيشه في واقعنا، ومحاولة لاقتبال الآخر بين خلال الجنس ناقيل الامتلاك الذي مارسه الغرب علينا من خلال الاستعمار.

الدكتور عبد المجيد زراف من لبنان يتابع في الحوار ذاته كاتبا عن «خطاب الخيبة الهيمين ... تقنيته التحريج المباشر أو المقمح بوصفه الجبال البديل عن المتحقق الحقيقي، بسبب العجز الخيبي، من خلال نموذجين روايئين هما: «ببضعة النعام» لرؤوف مسعد، و«مرايا العار» لحيدر حيدر، حيث يعبر هذه الظاهرة نوعا من الأصولية، بمعنى العودة أو التوصل إلى الرحم بوصفه ملاذا للذات الخائبة.

وإن كان الباحث يميز بين الحضور الجنسي في النص التخييل ضمن سياقاته الطبيعية والذاتية والوظيفية التي تجعل منه نصا روايا متميزا بالأدبية، وبين الحضور الخيري الذي يخبر عن واقع جنسية قد تتيح شهرة لكاتبها، وهي النموذج الأوسع انتشارا، لكنها لا تصنع أدبا حقيقيا، ولن تحول ذلك العنق الإخباري إلى فن أدبي.

الكاتب والرواية السورية نجاح إبراهيم لم يتبع عن ذلك المسار حين كتبت تحت عنوان «مقاربة الأسرار العالمة»، ويميز بين الجنس في الروايات الحديثة والجديدة وبين الجنس في الروايات التي ظهرت سابقا كرواية «موسم الهجرة إلى الشمال» للطبيب صالح، يكون الروايات الجديدة تعامل مع الجنس بمصادقية وقوية بعيدا عن مفهوم العربية التي جسدها مصطفي سعيد في «موسم الهجرة»، لأن تجليات الجنس في الرواية العربية الجديدة وحضر كاتحرقا المنوع كمصدر على قيم الحياة والخصرة الأخلاق التي تقوم عليها الكتابة العربية التقليدية، لذلك نجد حضورها الآن شامل لكل ما فيها من مضموع وضعف وهشاشة وحقيقية.

أما الروائي السوري نيل سليمان فيهدى مدخلته المعنوية «الحرام» إلى تكسرى وسديم، الراحل أبو علي ياسين صاحب «المحظورات» مشير فيها إلى أن «التابوهات العربية تصادف قوة سحرية ملزمة الناس والأشياء، مثلها مثل الخاف/الحدود/الملل/الأمم»، مضيفا: «وما زالت التجربة الجنسية كتجارب حميمية وتفردا وتقييدا بمعنى أن التناول.

عقولة العجيلي، نظرية في الرواية أصلا على كسر فرد إشكالي لثقافة تسرق غير متصالح مع ما فعلت الجورانية حين اخترقت قنن المحظور بذاته، من منذعت الفن كما تقول «هو تاريخ المحظور بذاته، من منذعت الألفية لجامش من البحث عن الجسد الخليل كافتتاح المحظور الديني، وهي تربط المحظور الجسدي بتحول الرواية من المزل إلى الراي الراج، ولا أرى إذا كان هذا التحول يتطابق مع قصة الخلق الأولى، حين اكتشف آدم عورته إثر تناوله فاحة الفواية من حواء.

عقولة العجيلي، نظرية في الرواية أصلا على كسر فرد إشكالي لثقافة تسرق غير متصالح مع ما فعلت الجورانية حين اخترقت قنن المحظور بذاته، من منذعت الفن كما تقول «هو تاريخ المحظور بذاته، من منذعت الألفية لجامش من البحث عن الجسد الخليل كافتتاح المحظور الديني، وهي تربط المحظور الجسدي بتحول الرواية من المزل إلى الراي الراج، ولا أرى إذا كان هذا التحول يتطابق مع قصة الخلق الأولى، حين اكتشف آدم عورته إثر تناوله فاحة الفواية من حواء.

عقولة العجيلي، نظرية في الرواية أصلا على كسر فرد إشكالي لثقافة تسرق غير متصالح مع ما فعلت الجورانية حين اخترقت قنن المحظور بذاته، من منذعت الفن كما تقول «هو تاريخ المحظور بذاته، من منذعت الألفية لجامش من البحث عن الجسد الخليل كافتتاح المحظور الديني، وهي تربط المحظور الجسدي بتحول الرواية من المزل إلى الراي الراج، ولا أرى إذا كان هذا التحول يتطابق مع قصة الخلق الأولى، حين اكتشف آدم عورته إثر تناوله فاحة الفواية من حواء.

عقولة العجيلي، نظرية في الرواية أصلا على كسر فرد إشكالي لثقافة تسرق غير متصالح مع ما فعلت الجورانية حين اخترقت قنن المحظور بذاته، من منذعت الفن كما تقول «هو تاريخ المحظور بذاته، من منذعت الألفية لجامش من البحث عن الجسد الخليل كافتتاح المحظور الديني، وهي تربط المحظور الجسدي بتحول الرواية من المزل إلى الراي الراج، ولا أرى إذا كان هذا التحول يتطابق مع قصة الخلق الأولى، حين اكتشف آدم عورته إثر تناوله فاحة الفواية من حواء.

عقولة العجيلي، نظرية في الرواية أصلا على كسر فرد إشكالي لثقافة تسرق غير متصالح مع ما فعلت الجورانية حين اخترقت قنن المحظور بذاته، من منذعت الفن كما تقول «هو تاريخ المحظور بذاته، من منذعت الألفية لجامش من البحث عن الجسد الخليل كافتتاح المحظور الديني، وهي تربط المحظور الجسدي بتحول الرواية من المزل إلى الراي الراج، ولا أرى إذا كان هذا التحول يتطابق مع قصة الخلق الأولى، حين اكتشف آدم عورته إثر تناوله فاحة الفواية من حواء.

عقولة العجيلي، نظرية في الرواية أصلا على كسر فرد إشكالي لثقافة تسرق غير متصالح مع ما فعلت الجورانية حين اخترقت قنن المحظور بذاته، من منذعت الفن كما تقول «هو تاريخ المحظور بذاته، من منذعت الألفية لجامش من البحث عن الجسد الخليل كافتتاح المحظور الديني، وهي تربط المحظور الجسدي بتحول الرواية من المزل إلى الراي الراج، ولا أرى إذا كان هذا التحول يتطابق مع قصة الخلق الأولى، حين اكتشف آدم عورته إثر تناوله فاحة الفواية من حواء.

الكاتب العراقي عبد الحميد الربيعي تناول المحظور بالعلاقة بين الوعي الفردي والوعي الجماعي، بحيث يكون أي خروج فردي على قيم الجماعة هو خروج من نسق المحظورات في ثقافتنا العربية، وتراجع القدس من الإلوية باتجاه الشخص العياني، فلم يعد غناش إليها بعد أن تصارع مع انكبود يصل صيدا أو حاكما لأوروك.

ويضيف الربيعي: أن التاريخ وتراكمه الكسي رافقه تطوير مفردات الحياة وتغير انماطها ساعدت في بروز الطرف الآخر الناقص من المعادلة والمشاكس في حقبة تاريخية، في مجتمعات التزوين أصبحت العالقة أكثر جدلية لدخول القدس من خارج المنطق الحياتي، مما فرض قيودا ومساحات أوسع للحرم المقدس والمحظور وأعطاه صبغة التعالي لما وراء الوعي الجمعي، فقترس المقدس بجوار الحرم واتخذ صبغة المطلق.

وتحدث الربيعي عن تحول القدس في المكان والزمان بحيث لم يعد واحدا بل أصبح متعدد، لينقل بعدها إلى الحديث عن المحظور في مخيلة الروائي ومدى تطابقها أو تفرقا مع الوعي الجمعي الذي يشكل الصور النمطية والعنصرية للجماعة والحكم أيضا، يصل إلى العلاقة بين المحظور وحرية الخيال، الروائي والمباحث، د.لوي خليل من سورية يدرس أيضا المقدس والخيال الروائي، «مختارا عمليين من العربية السعودية هما: «الروائي» و«النفس» لعبد الله التمرزي، و«سويدي وحدانه» لرجاء العالمة، فيما اختارنا مكة بكل دلالاتها في النسق المقدس مكانا أو فضاء للمعنيين، دون أي اهتمام بتعظيم المقدس، بل انصب اهتمامنا على شبكة العلاقات التي يطرحها المقدس لتبني كل منهما علاقتها بذلك المقدس.

يتحدث عن عالم التخرزي عن علم الحرفي في النسق المقدس، إنه عالم العبيد، بينما تذهب برهان وراه حالة أحد الروائيين المثقف سيدي وحدانه الكرامات التي تخالف قوانين الطبيعة والأعراف السائدة ضمن النسق المقدس، مما يؤكد توجه النصين نحو المستور ضمن النسق السيطر، أو نحو الخلف الذي لم يحظ بالاعتراف به، وبالتالي لا يسعى التصان إلى حوار إلا بالنسق بل يحاول إن الثورة عليه، ثورة تفقد مشروعيتها في إطار الرجعية الإلهية للنسق السيطر أو القدس.

الدكتور عمار أحمد أستاذ الدراسات في جامعة الموصل، يدرس «مقتلات الحرة في رواية حبر السراير»، لنيل سليمان، منطلقا من أتعاء الكاتب على التاريخ كمنظفة حرة فيها هامش واسع للروح وتجاوز علامات التحذير، وفيها طاقة كفيلة بإحياج الخطوط المحصر، أو التي قد تبدو محمرا في مجتمع ما، وقد حدد الباحث إطار استحقاقه على المحظورات، وللاقتها بالحرية في رواية «حجر السراير»، الحرية من حيث أنها حالة يكون لإنسان فيها قدرة على مزاولته إرادته الفعل أو عدم الفعل، من دون ضغوط خارجية (جسدية) أو داخلية (نفسية) تحد من حريته.

فالرواية التي جنحت باتجاه الحرية الأوسع في سردتها اعتمدت تعدد الأصوات أو الرواة، فكثفت اشتغالها على التابو الجنسي من خلال فعل الخيانة الزوجية لردة المظفي والتأمر مع ابن عمها لطفة زوجها، إضافة لحضور واسع لتابو الدين ومفاهيم الحرم والعلاقات ما بين الطوائف، أما التابو السياسي فهو يتشكل كامل مساحة العمل.

ويرى الباحث ختاماً أن المستور عند البعض في هذه الرواية هو الحرية التي يراها الروائي أسير الأيدي ومنصة التقدم ورافعة الإبداع.

الدكتور الناقد هائل الطالب حاول دراسة موت المحظور والحرية في مقاربة لتحولات الجسد عند الروايات السوريات، مختصراً أربع نماذج ورواية هي:

1- «بهو العباسين» لهيفاء بيطار

2- «برهان العسل» لسليوى العجمي

3- «رائحة القرفة» لسمر يزيد

عقولة العجيلي، نظرية في الرواية أصلا على كسر فرد إشكالي لثقافة تسرق غير متصالح مع ما فعلت الجورانية حين اخترقت قنن المحظور بذاته، من منذعت الفن كما تقول «هو تاريخ المحظور بذاته، من منذعت الألفية لجامش من البحث عن الجسد الخليل كافتتاح المحظور الديني، وهي تربط المحظور الجسدي بتحول الرواية من المزل إلى الراي الراج، ولا أرى إذا كان هذا التحول يتطابق مع قصة الخلق الأولى، حين اكتشف آدم عورته إثر تناوله فاحة الفواية من حواء.

عقولة العجيلي، نظرية في الرواية أصلا على كسر فرد إشكالي لثقافة تسرق غير متصالح مع ما فعلت الجورانية حين اخترقت قنن المحظور بذاته، من منذعت الفن كما تقول «هو تاريخ المحظور بذاته، من منذعت الألفية لجامش من البحث عن الجسد الخليل كافتتاح المحظور الديني، وهي تربط المحظور الجسدي بتحول الرواية من المزل إلى الراي الراج، ولا أرى إذا كان هذا التحول يتطابق مع قصة الخلق الأولى، حين اكتشف آدم عورته إثر تناوله فاحة الفواية من حواء.

عقولة العجيلي، نظرية في الرواية أصلا على كسر فرد إشكالي لثقافة تسرق غير متصالح مع ما فعلت الجورانية حين اخترقت قنن المحظور بذاته، من منذعت الفن كما تقول «هو تاريخ المحظور بذاته، من منذعت الألفية لجامش من البحث عن الجسد الخليل كافتتاح المحظور الديني، وهي تربط المحظور الجسدي بتحول الرواية من المزل إلى الراي الراج، ولا أرى إذا كان هذا التحول يتطابق مع قصة الخلق الأولى، حين اكتشف آدم عورته إثر تناوله فاحة الفواية من حواء.

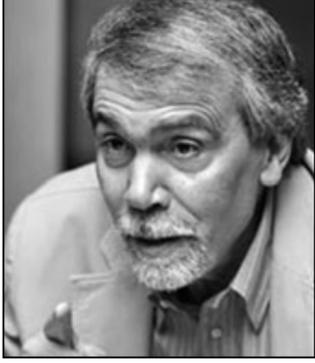
عقولة العجيلي، نظرية في الرواية أصلا على كسر فرد إشكالي لثقافة تسرق غير متصالح مع ما فعلت الجورانية حين اخترقت قنن المحظور بذاته، من منذعت الفن كما تقول «هو تاريخ المحظور بذاته، من منذعت الألفية لجامش من البحث عن الجسد الخليل كافتتاح المحظور الديني، وهي تربط المحظور الجسدي بتحول الرواية من المزل إلى الراي الراج، ولا أرى إذا كان هذا التحول يتطابق مع قصة الخلق الأولى، حين اكتشف آدم عورته إثر تناوله فاحة الفواية من حواء.

عقولة العجيلي، نظرية في الرواية أصلا على كسر فرد إشكالي لثقافة تسرق غير متصالح مع ما فعلت الجورانية حين اخترقت قنن المحظور بذاته، من منذعت الفن كما تقول «هو تاريخ المحظور بذاته، من منذعت الألفية لجامش من البحث عن الجسد الخليل كافتتاح المحظور الديني، وهي تربط المحظور الجسدي بتحول الرواية من المزل إلى الراي الراج، ولا أرى إذا كان هذا التحول يتطابق مع قصة الخلق الأولى، حين اكتشف آدم عورته إثر تناوله فاحة الفواية من حواء.

عقولة العجيلي، نظرية في الرواية أصلا على كسر فرد إشكالي لثقافة تسرق غير متصالح مع ما فعلت الجورانية حين اخترقت قنن المحظور بذاته، من منذعت الفن كما تقول «هو تاريخ المحظور بذاته، من منذعت الألفية لجامش من البحث عن الجسد الخليل كافتتاح المحظور الديني، وهي تربط المحظور الجسدي بتحول الرواية من المزل إلى الراي الراج، ولا أرى إذا كان هذا التحول يتطابق مع قصة الخلق الأولى، حين اكتشف آدم عورته إثر تناوله فاحة الفواية من حواء.

عبد الفتاح كيليطو: أو عندما يتوهج النقد بنور الاستعارة

محسن الزكري *



عبد الفتاح كيليطو

■ تكاد تجمع الدراسات على أن مقارنة عبد الفتاح كيليطو النقدية تتسم بالأصالة والتميز، فالرجل له طريقتها الخاصة والفريدة في دراسة النصوص الأدبية جعلت ناقداً ومفكراً كبيراً كعبد الكبير الخطيبي بعدها – في تقديمه كتاب «الأدب والغراب» – بمثابة «مدخل لنقد أدبي جديد» (دار توبقال، 2006، ص7).

لكن الإجماع المذكور سرعان ما تتفرق به السبيل كلما حاول الدارس أن يولي المقاربة الكيليطوية صوب اتجاه معين من المناهج المعروفة في مجال النقد والدراسة الأدبيين. لتتذكر أن الكتاب المرموقين عبر التاريخ هم الذين استطاعوا أن يحيطوا أنفسهم بهذه الثنائية؛ ثنائية الانتقاد والاختلاف، وأن يجعلوا قراءهم يتيهون في شعاب تاويلاتهم المتصاعدة. في تيه تصنيف المقاربة الكيليطوية ذهبت التاويلات مذاهب شتى؛ فهناك قائل بالبنوية وآخر بالتحكيكية وآخر بالتاويلية وآخر بالموضوعاتية وآخر بالثقافي.

ولا أسحب أن أحدا يضاهي عبد الفتاح كيليطو سعادة وهو يتأمل هذه الحيرة التي تلف الأقاليم وقد استوت تدبج المقالات محاولة الإتيان بالقول الفصل في هذه المعضلة. في هذا السياق ربما ترد جملة طريفة للناقد حسن إعلان متحدثاً عن عبد الفتاح كيليطو: «يقول أحد قرائه: إن عبد الفتاح كيليطو يضحك علينا» (الجريدة الأولى، عدد 503). بل إنه اعتبر عبد الفتاح كيليطو يدفعنا «إلى الخصام مع نصه عبر توتر يولده لدى القراءة». لهذا التوتر ما يبرره، الرغبة في التصنيف لها لإحاجها التي يدفعها دائماً إلى السؤال عن الجنس الأدبي والمقاربة النقدية، ودراسات عبد الفتاح كيليطو عصبية على ذلك، بمنزج فيها النقد الكيليطوي، يقول في المقدمة المذكورة والتي كتبها سنة 1982: «إنه لا يصح أن يصحح فننا وفننا متناقصا، من الحديث والصلوات: الأدب، الفوج، النص، تاريخ الأدب، السرد...»

وفعلا إنه يعرف كل موضوع من هذه الموضوعات بتدبره محترق، بطريقة تدرجية. إن أنه انتباهه مصحوب بنوع من المكر التادري في مجال النقد الأدبي. فلكي يوجد هذا الأخير، يتبحث عليه أن يكون «نقدياً» أي أن يتمثل نظريات ومنهج التحليل، ومن جهة ثانية، يتبحث عليه أن يكون «أديباً»، وذلك باستيطان الأشكال الأدبية؛ يقول في المقدمة المذكورة والتي كتبها سنة 1982: «إنه لا يصح أن يصحح فننا وفننا متناقصا، من الحديث والصلوات: الأدب، الفوج، النص، تاريخ الأدب، السرد...»

والفعل إنه يعرف كل موضوع من هذه الموضوعات بتدبره محترق، بطريقة تدرجية. إن أنه انتباهه مصحوب بنوع من المكر التادري في مجال النقد الأدبي. فلكي يوجد هذا الأخير، يتبحث عليه أن يكون «نقدياً» أي أن يتمثل نظريات ومنهج التحليل، ومن جهة ثانية، يتبحث عليه أن يكون «أديباً»، وذلك باستيطان الأشكال الأدبية؛ يقول في المقدمة المذكورة والتي كتبها سنة 1982: «إنه لا يصح أن يصحح فننا وفننا متناقصا، من الحديث والصلوات: الأدب، الفوج، النص، تاريخ الأدب، السرد...»

والفعل إنه يعرف كل موضوع من هذه الموضوعات بتدبره محترق، بطريقة تدرجية. إن أنه انتباهه مصحوب بنوع من المكر التادري في مجال النقد الأدبي. فلكي يوجد هذا الأخير، يتبحث عليه أن يكون «نقدياً» أي أن يتمثل نظريات ومنهج التحليل، ومن جهة ثانية، يتبحث عليه أن يكون «أديباً»، وذلك باستيطان الأشكال الأدبية؛ يقول في المقدمة المذكورة والتي كتبها سنة 1982: «إنه لا يصح أن يصحح فننا وفننا متناقصا، من الحديث والصلوات: الأدب، الفوج، النص، تاريخ الأدب، السرد...»

والفعل إنه يعرف كل موضوع من هذه الموضوعات بتدبره محترق، بطريقة تدرجية. إن أنه انتباهه مصحوب بنوع من المكر التادري في مجال النقد الأدبي. فلكي يوجد هذا الأخير، يتبحث عليه أن يكون «نقدياً» أي أن يتمثل نظريات ومنهج التحليل، ومن جهة ثانية، يتبحث عليه أن يكون «أديباً»، وذلك باستيطان الأشكال الأدبية؛ يقول في المقدمة المذكورة والتي كتبها سنة 1982: «إنه لا يصح أن يصحح فننا وفننا متناقصا، من الحديث والصلوات: الأدب، الفوج، النص، تاريخ الأدب، السرد...»

والفعل إنه يعرف كل موضوع من هذه الموضوعات بتدبره محترق، بطريقة تدرجية. إن أنه انتباهه مصحوب بنوع من المكر التادري في مجال النقد الأدبي. فلكي يوجد هذا الأخير، يتبحث عليه أن يكون «نقدياً» أي أن يتمثل نظريات ومنهج التحليل، ومن جهة ثانية، يتبحث عليه أن يكون «أديباً»، وذلك باستيطان الأشكال الأدبية؛ يقول في المقدمة المذكورة والتي كتبها سنة 1982: «إنه لا يصح أن يصحح فننا وفننا متناقصا، من الحديث والصلوات: الأدب، الفوج، النص، تاريخ الأدب، السرد...»

والفعل إنه يعرف كل موضوع من هذه الموضوعات بتدبره محترق، بطريقة تدرجية. إن أنه انتباهه مصحوب بنوع من المكر التادري في مجال النقد الأدبي. فلكي يوجد هذا الأخير، يتبحث عليه أن يكون «نقدياً» أي أن يتمثل نظريات ومنهج التحليل، ومن جهة ثانية، يتبحث عليه أن يكون «أديباً»، وذلك باستيطان الأشكال الأدبية؛ يقول في المقدمة المذكورة والتي كتبها سنة 1982: «إنه لا يصح أن يصحح فننا وفننا متناقصا، من الحديث والصلوات: الأدب، الفوج، النص، تاريخ الأدب، السرد...»

والفعل إنه يعرف كل موضوع من هذه الموضوعات بتدبره محترق، بطريقة تدرجية. إن أنه انتباهه مصحوب بنوع من المكر التادري في مجال النقد الأدبي. فلكي يوجد هذا الأخير، يتبحث عليه أن يكون «نقدياً» أي أن يتمثل نظريات ومنهج التحليل، ومن جهة ثانية، يتبحث عليه أن يكون «أديباً»، وذلك باستيطان الأشكال الأدبية؛ يقول في المقدمة المذكورة والتي كتبها سنة 1982: «إنه لا يصح أن يصحح فننا وفننا متناقصا، من الحديث والصلوات: الأدب، الفوج، النص، تاريخ الأدب، السرد...»

والفعل إنه يعرف كل موضوع من هذه الموضوعات بتدبره محترق، بطريقة تدرجية. إن أنه انتباهه مصحوب بنوع من المكر التادري في مجال النقد الأدبي. فلكي يوجد هذا الأخير، يتبحث عليه أن يكون «نقدياً» أي أن يتمثل نظريات ومنهج التحليل، ومن جهة ثانية، يتبحث عليه أن يكون «أديباً»، وذلك باستيطان الأشكال الأدبية؛ يقول في المقدمة المذكورة والتي كتبها سنة 1982: «إنه لا يصح أن يصحح فننا وفننا متناقصا، من الحديث والصلوات: الأدب، الفوج، النص، تاريخ الأدب، السرد...»

والفعل إنه يعرف كل موضوع من هذه الموضوعات بتدبره محترق، بطريقة تدرجية. إن أنه انتباهه مصحوب بنوع من المكر التادري في مجال النقد الأدبي. فلكي يوجد هذا الأخير، يتبحث عليه أن يكون «نقدياً» أي أن يتمثل نظريات ومنهج التحليل، ومن جهة ثانية، يتبحث عليه أن يكون «أديباً»، وذلك باستيطان الأشكال الأدبية؛ يقول في المقدمة المذكورة والتي كتبها سنة 1982: «إنه لا يصح أن يصحح فننا وفننا متناقصا، من الحديث والصلوات: الأدب، الفوج، النص، تاريخ الأدب، السرد...»

والفعل إنه يعرف كل موضوع من هذه الموضوعات بتدبره محترق، بطريقة تدرجية. إن أنه انتباهه مصحوب بنوع من المكر التادري في مجال النقد الأدبي. فلكي يوجد هذا الأخير، يتبحث عليه أن يكون «نقدياً» أي أن يتمثل نظريات ومنهج التحليل، ومن جهة ثانية، يتبحث عليه أن يكون «أديباً»، وذلك باستيطان الأشكال الأدبية؛ يقول في المقدمة المذكورة والتي كتبها سنة 1982: «إنه لا يصح أن يصحح فننا وفننا متناقصا، من الحديث والصلوات: الأدب، الفوج، النص، تاريخ الأدب، السرد...»

العربي فقط بل إنه كان يمارسها أيضاً من خلال السمات التي كان حرصاً أن تتلون بها مقاربه النقدية.

لم يكن إذن عبد الفتاح كيليطو فارساً للتراث فقط بل إنه كان يستلهمه في أثناء قراءته للنصوص. إن الأمر يتعلق بقراءة التراث بالتراث أو على الأقل بأدوات تستلهم منه. هو ذلك مفهوم الوحدة الذي ما فتئ يتسند عليه في أكثر من مناسبة، ذلك أن كيليطو ينطلق في مقاربه من فرض أساس وهو وجود «وحدة في الثقافة العربية الكلاسيكية كما كانت الأنواع، نثرية أو شعرية، رفعة الشان أو ساقطة واقعية أو أسطورية» (الحكاية والتاويل ص 8). ولا يرى أن مفهوم الوحدة كما يمارسه كيليطو يقي محضورا في قراءة التراث بالتراث، بل انفتح ليصير قراءة إنسانية، أي افتراض وحدة في التراث الإنساني ككل. لقد تحول النقد

عند كيليطو إلى مجال لتصادي المعرفة، حيث ينتقل من نص إلى نص ومن مجال معرفي إلى مجال معرفي آخر. وهذا يعني أن النص يصبح عنده فضاء تصب فيه مختلف روافد الإنتاج الإنساني ومجال للحوار بين الثقافات المختلفة

ولا الأبلغ عندما أقول إن جميع كتبه شهادة على هذا الحوار. يكفي أن نتذكر كتابه «من شرفة ابن رشد» (دار توبقال، 2009) وبخاصة النص الذي يحمل الاسم نفسه لكي نتقف على خاصية التصادي ذلك، ومدى اتساع الحوار الذي يقيم كيليطو بين مختلف النصوص الإنسانية. وحسبنا أن نسرده الأسماء الواردة في النص لننص بالدهشة أو لنتستعجب الغرابة الأخرى عند كيليطو، نجد ابن رشد والملازمي وجورج بيريك ورومان باكسون وميلان كونديرا والتمغلي وما عليه السلام والجاحظ ودون كيروطي وسيدني أحمد بن إنجيلي وابن خلدون وأرسطو ولرنست بريشان وابن سيرين وجاك دريدا وبورخيس والجيلين بن أحمد ويعقوب المنصور ونوح عليه السلام والرسم الأسطوي والحريزي، رحلة حقيقية بين أصقاع شتى وأزمانه شتى وثقافات شتى والسنة شتى وأقوام شتى، إن نظر إلى الاستعارة الأخيرة عند كيليطو، نجد على العمق: كيف اجتمع هؤلاء في نص واحد؟ وما تنوع من هذا الحوار الذي يصر كيليطو بموسميته المبهرة أن يقيم فيه مختلف أشكال المعرفة الإنسانية، عزم على جعل النصوص بمثابة المتبانية مراتبا مقابلة يكسب بعضها بعضا. هو النقد الإنساني بالبعني العميق.

إن نص «من شرفة ابن رشد» المذكور ليس مقلدا بالمعنى المألوف للكلمة، إنه في الحقيقة قصة تلبس فيها العلم بالواقع. إن شئتاً أن نجسسه يمكن القول إنه مقال قصصي في صياغة مقاربه النقدية.

أو قصة نقدية، ولو لم ي في هذا المقام أن أتذكر المعري في «رسالة الغفران»، وابن شهيد في «التواضع والزواجر»، وابن طفيل في «رسالة حي بن يقظان»، وابن كتوبا جنسا أدبيا جديداً يصحح أن يسمى القصص الفلسفي أو القصص النقدي. كيليطو هنا يعود إلى جبلته الأثرية وهي استلهايم التراث لإبتداع أشكال جديدة في الكتابة النقدية تحقق دائما تلك الوحدة المنشودة والتي صيغت بخيطو استعارية. تصادي المعرفة فهو نفسه استلهايم لذلك التراث، فهو شكل من أشكال الكتابة الموسوعية التي انتفاها عند الجاحظ وأبي حيان التوحدي. كيليطو قرأ التراث بتان وعمق وخبر جيدا كثيرا من أسراره واستلهم من معيته جملة من آياته

الإبداع والتصادي والحوار والوحدة جملة من المفاهيم والأليات التي تستند إليها المقاربة الكيليطوية في دراسة النصوص، هناك ولا شك مفاهيم وأليات أخرى تصنع تميزا عن هذا منهج المقاربة. لكن اللافت أن كيليطو كتوم في هذا المنحى فالنتيخ لمؤلفاته وحواراته وتدواتها قلما يظهر ما يفديه في هذا الموضوع، فهو بعد «الأدب والغراب» لم يعد يضع مقدمات نظرية لكتبه، وحتى مقدمة «الأدب والغراب» تبقى مجرد دراسات يختلط فيها النظري بالتطبيقي، وقد نغى عنها صاحبها سمة التنظيم (الأدب والغراب ص 11)

لتنسى حقيقة المقاربة الكيليطوية سرا يلفه الاحتمال، وما يدبغ بخصوصها هو تأويل يدور في تلك الممكن.

■ باحث من المغرب



إميلي ديكنسون

يبعض أساليب المزاورة، ولكتُها في الوقت نفسه مُخلصاً إلى حد كبير.

تولت «ديكنسون» في سن مبكرة مسؤوليّة المنزل، وعرفتْ ساعته أن الألم والفقدان جزءان أساسيان من حياتنا الإنسانية، فكانت تقول: إن المرض والموت هما السمّتان اللتان يتوّقع من المرأة تحديداً التعامل معهما!

ومن خلال عرّضنا لهذه القصيدة: «عالمنا هذا ليس الخاتمة» – التي تقدّمها للقارئ الكريم – نجد أنّ «ديكنسون» تُعزّر عن شاعرها تجاه الإيمان بالموت؛ فتقول في ثنائيا القصيدة: إنّه ليس لحياتنا نهاية محتمة، والموت ليس نهاية هذا العالم، فهناك حياة أخرى بعد الموت، وأجبال أخرى ستاتي بعد وفاة كل جيل.

عالمنا هذا ليس الخاتمة جنس ما يُقَف موراثيا مُتخفيا كالسويغا جليا كالصوت يومئ ويخبر الفلسفة.. لا تهفمه حتى ولو كان أخجية الحكمة تستنصر في النهاية كشمها خير الجحانة اقتنأها هلك القول البشرية

عالمنا هذا ليس الخاتمة

إميلي ديكنسون

ترجمة وتقديم: فضيل المنفي

■ إميلي دي

اغنياتها «ملك مش عايزين رجال» تصدت لأغنية دعت النساء للبقاء بمنازلهن مي مطر: من المبكر ان اعتبر ناطقة رسمية باسم المرأة



مي مطر (القدس العربي)

المرأة لتكون قوية من دون مبرر ونحن نرغب بزواجنا أن يلازم المنازل.

■ ما هي الجملة التي اعتبرتها قوية في مضمونها وحذفتها من كلمات الأغنية؟
 ■ صحيح هناك ما قررت حذفه وهي جملة تقول: ما يدي مصرياتك حتى فيهن تملكني.. وتستمعني بحياتك بضاعة تاتستهلكني.. بنظراتك وبعيانتك كيكك ببحركني.. ولما تحققت غاياتك مثل الهيلي تتركني.
 ■ لماذا تحديداً حذفت هذه الكلمات؟
 ■ كان عندي إصرار على حذفها والسبب أنني شعرت بالمبالغة وبالابتعاد عن الموضوع الأساس، وفي هذه الكلمات أصبح الهجوم على الرجل على درجة واضحة من القساوة، وغيت ببقاء الأغنية «كلاس» محترمة في كل مضمونها وأهدافها.
 ■ كم محتك هذه الأغنية من شهرة؟ وهل كنت تتوقعين ذلك؟
 ■ نعم قُطعت من هذه الأغنية شهرة جميلة جداً، البعض اعتبرها شهرة مزيفة، والبعض الآخر وجدها شهرة أستحقها.
 ■ وهل أنت من المناضلات من أجل حقوق النساء؟
 ■ وإن لم أكن كذلك كما كنت لي أغنية «ملك مش عايزين رجال» رداً على أغنية جمهورية قلمي، دائماً أنا مع حقوق النساء.
 ■ هل هذا يعني أنك أديت الأغنية بان دفاع وإيمان؟
 ■ ليس بان دفاع قوي جداً فقط، بل حتى بإصرار وبكل صق وإيمان أكيدين.
 ■ وهل وصلت كلمات الأغنية بالصدفة؟
 ■ أبدأ ليس في الأمر صدفة، زرت الشاعر طوني أبي كرم وطلبته منه أغنية تكون رداً مباشراً على أغنية جمهورية قلمي، وطلبته أن تتضمن الكلمات دفاعاً عن المرأة، وأن تعدها بالمعنويات، وأن تظهر واقع المرأة المثقفة التي يمكن أن ترتبط برجل مثقف. وعندما صار الكلام جاهزاً لحنته وتم تسجيله مباشرة.
 ■ كيف أخذت على عاتقك هذا الدفاع عن المرأة؟
 ■ لم يكن الأمر في غاية السهولة، تحملت الكثير من الكلام، والكثير من الانتقاد، والكثير من الهجوم، لكنني بالنهاية وصلت رسالة تتحدث عن نصف المجتمع وتبقي حقه الذي درته أغنية «جمهورية قلمي».
 ■ ماذا كانت ردة فعل الرجال القريبين منك؟
 ■ بكل صراحة أقول لك، كثر جداً هم الشباب الذين ياركو لي هذه الأغنية، كثر هم المثقون الذين يهفوا للأغنية يرسلونها الصحيفة، من الشباب من قال لي أنهم يحبون أن تكون زوجاتهم في المستقبل من صاحبيات الثقافة العالية، وأن يمكن شخصية قوية تولهن الاستقلال على ذواتهن، وأن تكون لهن مكانة مهنية عالية، ولا أنكر أن آخرين قالوا لي أنك تمسكين

■ ليست أغنية الحظ، هي لم تصلني صدفة كما سبق وقلت، لقد تم درس الموضوع بروية، كما تم التخطيط له من كافة جوانبه، نحن نعيش في مجتمع تتوقع منه الانتقاد إن غنياً ما هو إنساني وما هو خاص بنا كبشر، بالنسبة لي توقع الهجوم كما توقعه النساء، وشعرت بأنه أن الأوان لفتح مثل تلك الموضوعات القاسية، وبالتالي أتساءل عن ما الذي يقصص أغنيتي حتى لا تجد طريقاً للشهرة؟
 ■ وما هي الأفئدة الغنية التي فتحها لك هذه الأغنية؟
 ■ الحمد لله أكثر مما أستحق ومن دون الدخول في التفاصيل لنترك الأمور تأخذ مجراها الطبيعي.
 ■ كما قلت الكثير من التكريم والكثير من الجوائز، فما هي؟
 ■ وجدت التكريم من الأميرة علياء في الأردن، وكذلك تم تكريمي من قبل موقع خبر عاجل الذي أجرى تصويراً جماهيرياً علي أغنيتي وأغنية محمد إسكندر، فالت علي أغنيتي 63 بالمائة من نسبة التصويت على مدى شهر متواصل، كذلك كرمتني جامعة أي يو سي في لبنان بعد استفتاء طلابي على أفضل أغنية اجتماعية لعام 2010.
 ■ هل أفضل أغنية اجتماعية لعام 2010.
 ■ نعم نقول إن مي مطر أصبحت من المدافعات عن حقوق النساء وناطقة رسمية باسمهن.
 ■ أحب هذه التسمية لكني أشعر بحياها

بأنني لا زلت صغيرة، ولا أشعر بأن عمري يتيح لي اكتساب تعريف المرأة بكل ما فيه من مسؤولية.
 ■ أليس للنساء الدفاع عن حقوقهن وهن في عمر المراهقة؟
 ■ صحيح، وهذا ما سميت للقيام به، لكن من المبكر جداً بنظري أن أصبح ناطقة رسمية باسم المرأة.
 ■ هل أنت بحالة حرب مع الرجل بل أنا بمواجهة دائمة مع الجاهل من الرجال.
 ■ هل صورت الفيديو كليب على نفعتك الخاصة؟
 ■ طبعاً وهو على نفقة والدي تحديداً، الس تم تكن لديك خشية من المجازفة بالتصوير مع زياد نجار الذي وقع معك باكورة أعماله.
 ■ لقد شاهدت الكليب والجميع أتى على النتيجة التي توقعها زياد نجار، هو فنان أحببت أعماله الدرامية ولم أكن في خشية من التعامل معه في فيديو كليب «ملك»، كنت على ثقة من أنه سيقدم لي عملاً جميلاً.
 ■ تضمن الكليب الكثير من الصور ذات الرموز منها المرأة النباتية، والمرأة اللوحة؟
 ■ مثلت في هذا الكليب المرأة المشغاة، كنت المرأة التي أراها الرجل لوحة معلقة على الحائط، وكنت الغنية التي تزين المنزل والتي يسقيها الرجل، وكنت القطعة

فضائيات حاجبا أحمد منصور.. لماذا توقفنا عن الرقص؟ تداعيات حلقة أسانج والقصف البصري على الأردن



بسام بدارين *

■ المذيع المصري الشهير أحمد منصور متهم في الأردن بتهمته غريبة أسمها إخفاء الجح مع سبق الإصرار والترصد، فالرجل (جحيح) حسب اللفظ الشعبي الدارج، ومنصور لا يحبه المسؤولون في عمان، رغم أن بين كل جحيح وجحيح في شوارع عاصمتنا الجميلة يمكنك مصادفة جحيح أصلي أو تايواني من اهل البلد. وجح يجح تعبير يمكن صرفه لأي نظرة ثاقبة أو متقلبة أو موقلة في التعقيد أو لتلك النظرة التي يرافقها بالعادة شرار متطابق مع متطلبات الاستنكار والتحذير بالبصر، وهي ظاهرة معروفة في عيني منصور لكنه حجبها قصداً مؤخراً.

ويبدو أن رجال الأمن في العالم العربي هم الأكثر تدريباً على ملكة (الجح) فقد جحني بقسوة موظف كاوتر العبور في مطار الملكة علياء الدولي عندما ابتمت له وقلت: يعطيكم العافية.. صاحبنا ارتاب بالتحية والابتسامه فأطلق سهام نظراته الحادة باتجاهي وزجرني أمراً بأن أعود للخط الأصفر على بعد خطوات من الكاونتر.

طبعاً عدت بهدوء رغم أنني اكتشفت عندما نظرت للأسفل بأن قدمي كانتا أصلاً بعد الخط الأصفر.. قلت بنعومة: يا أستاذ أنا أقف فعلاً خلف الخط الأصفر فرد بعصية: ألو أنا مش أستاذ.. ثانياً لن تعبر وارجع خلف الصف تماماً. بطبيعة الحال تأخرت لمدة ساعة بسبب التحية السمجة التي أرسلتها لرجل الأمن، لكن لي تجربة أكثر حلاوة مع نظرات (الجح) إياها فقد استدعت بامر سريع لمقر الجهاز الأمني ووجدت نفسي خلال دقائق أمام رجل عملاق طويل القامة تتراقص عيناه حولي ويقصفتني بتلك النظرات الحادة الجاحية. سرعان ما اكتشفت بأنني أقف دفعة واحدة أمام المدير الأمني شخصياً الجنرال سعد خير - رحمه الله - وقلت كالتلميذ المؤدب على الباب.. استمر قصف العيون وقياسي من الأعلى للأسفل.. سألت هل أجلس يا باشا؟ بقي الرجل صامتاً.. تقدمت عدة خطوات وبقيت تلك النظرات متواصلة فبادرت حتى أكسر عنف اللحظة قائلاً: لدي رجاء يا باشا قبل كل شيء فأنا لا أستحق إطلاقاً أن تهتم شخصياً باستدعائي لإشغال وقتك الثمين مهما كان الأمر، فاي رسالة كان يمكن إيصالها عبر الشباب.. استمر الرجل بالصمت فأضفت: أرجوكم يا باشا هل يمكنك إيفاء هذه النظرة المرعبة التي تدرت على لسنوات ثم قلت: بلاش جح باشا الله يطول عمرك.

ظهور ابتسامه خفيفة على وجه الرجل حاول إخفاءها بسرعة قائلاً: ألا يكفي البلاوي التي تكتبها عن البلد.. كما تخفف دمك. طبعاً لا أريد الخوض بتفاصيل هذا الاستدعاء فإدارة «القدس العربي» تعرف القصة وكذلك عشرات المسؤولين، لكن لابد من العودة لصاحبنا أحمد منصور، فالترقبون بكل ما يبته فضاء الجزيرة يسقطون من الحساب بالإمكانات الهائلة عند زميلنا المصري ويركزون فقط على (جحته) المتميزة بالضيوف، حيث يتراقص حجاباه حوليلا ويتمايل جفناه ويقصف ضيفه بنظرات استنكارية تتطلّبها أحياناً نظراته المهينة.

وسر الحديث عن جحيح أحمد منصور هو ما يلي: لاحظ أحد جهابذة السياسة والإعلام في الأردن أن منصور وفي حلقة الأخيرة تجنب (الجح) خلافاً للعادة أمام ضيفه مؤسس عاصفة ويكيليكس أسانج.

ثمة استنتاج عبقري من وراء هذا الفاصل الإعلاني وهو أن أسانج ومنصور شريكان إذا في مؤامرة واحدة أسمها ويكيليكس، بدليل أن الحلقة كانت خالية تماماً من الجح، مما يعني تباعاً عن ويكيليكس مؤامرة إسرائيلية خالصة ونقية على أساس أن حديث أسانج عبر الجزيرة عن 6000 وثيقة لم ينشرها بعد وتخص إسرائيل، شكل من أشكال التضليل والتورية.

وزير بارز وطاق في الحكومة طرح سؤالاً على أحد زملائه باللغة العامية: يعني معقول صاحبنا أسانج قرأ الوثائق وعرف أنها ضد إسرائيل وصنفتها وحفظ عدوها.. والله تخونها الجماعة في الجزيرة؟

الأسبوع الماضي في عمان سهرت صالونات النخبة على سيرة المذيع أحمد منصور وحلقة أسانج.. بعض الآراء وعبر فضائيات محلية تستهفها السلطات بالترقية قالت بان ويكيليكس له هدف حصري واحد وهو إلقاء الناس عن وفاة مشروع الدولتين، والاستعداد الكوني لحلقة الضغط على الأردن لكي يقبل بحل القضية الفلسطينية على حساب.

هذا الكلام له علياً معنى واحد فقط وهو أن ويكيليكس صنع خصيصاً لإستهداف الأردن في المحصلة وليس أكثر من ذلك.. الدليل الوحيد المتداول لإثبات هذه النظرية المثيرة للشغفة هو امتناع أحمد منصور عن عادته البصرية المألوفة في برنامج (بلا حدود) والمتطلة بترقص الحاجبين واللعب بيؤبؤي العينين وتحريك الرموش.

بمعنى آخر توقف ملكة (الجح) عند أحمد منصور.. من حقنا كشعوب عربية تواجه أمتنا تحدياً مصيرياً أن نعرف وبصورة واضحة لماذا امتنع منصور عن الجح عندما استضافت الجاسوس أسانج، حيث تراقف ذلك من مساعدة مهمة قدمها الأول للثاني عندما طرح عليه أسئلة محددة تبرى ساحتها من العمالة للموساد.

ولأن الساحة الأردنية ومن بعدها العربية انشغلت في تفكيك أسرار استضافة منصور لأسانج، شعر أحد الزملاء الصحافيين في الأردن ببعض القهر فكتب ما يلي:

الأردن مستهدف.. لا لشكوك.. ثمة مؤامرة إسرائيلية أمريكية.. لا ريب.. مباريات كرة القدم كشفت «هشاشة» وضعنا الداخلي.. قد يكون ذلك صحيحاً.. واشنطن تخطط لإيقائنا على الحافة اقتصادياً.. طبعاً.. الأخوة الأشقاء يخذلونا أحياناً ويشاركون في التآمر علينا ولا يقدمون الحد الأدنى بدل الحفاظ على أمنهم.. لا مجال لإنتكار ذلك.

الجزيرة تتسلى أحياناً بكشف بعض عوراتنا.. بوضوح.. النظام المصري خرب لبنان وفك السودان ودمر العراق ويمكنه في أي لحظة التآمر علينا.. واقع لا يمكن نكرانه.

وأكمل زميلنا المقهور: اتفاقية وادي عربة كانت إنجازاً وتحولت إلى مجرد رهان سياسي قد يفشل أو حتى يفشل عملياً.. كلام فيه الكثير من الدقة، ويكيليكس مبرمج وأسانج فتى الغلام جاسوس للموساد والهدف النهائي لعاصفة الترسبات الكونية (إخضاع) بلدنا.. لم لا ذلك احتمالاً؟.. كل ذلك صحيح أو نصف صحيح أو أكثر من صحيح لكن سؤال البريء جدا.. يشهد الله- ماذا نحن فاعلون؟.. وهل تنصدي لغاية المؤامرات هذه بالفريق النخبوي (التنفيذي) والسياسي والبيروقراطي والإعلامي والدبلوماسي الذي يقودنا حالياً؟.. استمعوا لي أن أقول ببساطة وصراحة إذا كانت الإجابة بنعم أو (لا) - هذه مزحة!

* مراسل «القدس العربي» في الأردن

«أصعب حاجة»: جديد الفنانة راندا حافظ



راندا حافظ (القدس العربي)

انتهت الفنانة الشابة راندا حافظ من تصوير فيديو كليب بعنوان «أصعب حاجة»، وقد تم تصوير الكليب داخل إحدى الاستوديوهات على مدار يوم كامل الكليب إخراج شادي عبد العليم، مدير التصوير نزار شاعر، ومن المتوقع أن يتم عرض الكليب في نهاية الشهر الحالي.

أغنية «أصعب حاجة» كلمات الشاعر الغنائي ايمن بهجت قمر ومن ألحان محمد يحيى والتوزيع الموسيقي أحمد أبراهيم

وقد طرحت الأغنية ضمن البوم راندا الأول الذي يحمل عنوان «ميايلة»، الذي حقق نجاح كبير، من إنتاج شركة (توب ميوزك فور ميوزك) وتولت شركة «جود نيوز فور ميوزك» توزيعه في مصر وشركة «إم أي ميوزك أربيا»، توزيعه في باقي أنحاء العالم.

والجدير بالذكر أن النجمة راندا قامت بإحياء افتتاح بطولة البحر الأحمر لكرة القدم الخماسية التي أقيمت في ليبيا وقدمت راندا مجموعة من أجمل أغانيها مع استعراض كبير، كما قدمت لأول مرة أغنية باللغة الانجليزية خاصة بالافتتاح.

«الاصوات القوية»: عروض باليه هولندية

وان سيق للهنولنديين أن شاهدوا له أكثر من باليه منها باليه «الطريق المقاطعة»، التي تناولت قضية تحرر المرأة في المجتمعات الشرقية.

الغورغراف الفرنسي الشاب كان مفاجأة انطلاقاً للوسم الفني الجديد Benjamin Milliped الذي أنشئ بحضور بلوحات فنية رائعة اعتمدت على الرقصات الجماعية، وركزت على شطب عنصر التطبيق حتى في المشهد الذي صور حركة الجسد والظل، إذ كان للظل مساحة وحركة مغايرة للجسد، ولعل في هذه النقطة تحديداً كان السر في إعجاب الجمهور، تقول إيفا سميت التي حضرت العرض: «مع أنني اهتم بالرقص المنفرد، حيث اعتبره أكثر حيوية، إلا أن الرقصات الجماعية التي قدمها الغورغراف مايبلايد، أعطت مكانة وأهمية لخصوصية الفرد حتى في ذروة لحظات انسجابه التام مع الآخر.



الاصوات القوية

2010 شهد زوال الكثير من الحواجز بين صناعات الدراما العربية

القاهرة - (د ب أ) - خلص التقرير السنوي لمرکز الدراسات والبحوث التابع لإتحاد المنتجين العرب لأعمال التلفزيون إلى أن عام 2010 شهد أكثر من أعوام سابقة زوال الكثير من الحواجز بين صناعات الدراما العربية الذين قدموا نماذجاً مهماً لتجاوز الحدود القطرية بين الدول.

ونص التقرير الصادر الأحد على أن الانتاج الخليجي كان الأبرز في تجاوز الحدود بين الاقطار حيث ضمت أغلب المسلسلات عناصر من دول عربية عدة سواء في التمثيل أو الإخراج أو الكتابة أو الانتاج كما سجلت الكوادر الفنية العربية حضوراً واضحاً في الدراما المصرية وهو ما مثل خطوة على طريق التكاميل الدرامي العربي خاصة في العراق واليمن الذي تخاطبه تلك الدراما جمهور واحد.

وقال الباحث التركي محمد عبد العزيز مدير المرکز ان التصاريح المحصور والمطوق لجنسيات صناعات الدراما في الأعمال بدعه مجدداً لتجنب ذكر اسم الدولة التابع لها الجهة المنتجة في التقرير النهائي تاكيدا على الفكرة الأساسية منه وهي الدعوة للتعاون والتكامل بين جهات الانتاج وليس الدول.

وأضاف أن التقرير حصر 253 مسلسلاً لتلفزيونيا متتوفاً قدمتها الدراما العربية خلال عام 2010 وهو رقم أقل من العام الماضي 262 عملاً وبنسبة تراجع بلغت 9 بالمائة تقريباً.

وبلغ عدد المسلسلات الاجتماعية وفقاً للتقرير 159 مسلسلاً بنسبة 65 بالمائة تقريباً من إجمالي الانتاج وهي نسبة تزيد عن العام الماضي بـ 1 بالمائة تقريباً بينما بلغ عدد الأعمال الكوميدية الخالصة 67 عملاً بنسبة 26 بالمائة تقريباً من إجمالي الانتاج.

في حين بلغ عدد الأعمال التاريخية سبعاً أعمالاً بنسبة 2.8 بالمائة من إجمالي الانتاج بينما بلغت أعمال السيرة الذاتية ست مسلسلات بنسبة 2.6 بالمائة من إجمالي الانتاج وهي نفس نسبة العام الماضي تقريباً بينما تناولت عشرة مسلسلات التراث المحلي والبيدي بنسبة 4 بالمائة تقريباً ووقت نسبة المسلسلات الدينية عند عشرين هما «آيات الحق» و«القعقاع» وإن زادت النسبة ضمن أعمال السيرة الذاتية.

ورصد التقرير تركيز الأعمال التراثية والبيدوية في الدراما الخليجية حيث وصلت إلى 10 أعمال بنسبة تصل إلى 10 بالمائة من حجم الانتاج الخليجي بينما رصد تقرير العام السابق 16 عملاً تراثياً وبيدوياً على مستوى العالم العربي.

وشهد العام الأخير تشابكاً في إنجاز الأعمال وضرب التقرير مثلاً بمسلسل

ميزانية ليبيا للعام 2010 حققت فائضا بحدود 16 مليار دينار

■ طرابلس - يو بي اي: قال مسؤول لبيبي إن ميزانية بلاده للعام 2010 حققت فائضا قدره 16 مليار دينار، متوقعا أن تكون ميزانية العام 2011 بحجم الميزانية السابقة أي 57 مليار دينار. وأوضح مدير إدارة المالية بوزارة التخطيط والمالية خالد ببيج لصحيفة (الشمس) يوم الأحد أن ميزانية العام الماضي المقدره بـ 57 مليار دينار أنفق منها فعليا 41 مليار دينار صرفت بالكامل، منها 11 مليارا لمخصصات الرتبيات والنقذات التسييرية المقدره 7 مليارات و 780 مليون دينار مخصصات الدفاع ومؤسسة النفط والنهر الصناعي. ولقت ببيج إلى أنه تقرر تحريك فائض مخصصات برامج التنمية المقدره بـ 7 مليارات دينار تقريبا إلى ميزانية العام 2011، مشيرا إلى أن مخصصات هذا البرنامج ضمن ميزانية العام الماضي بلغت 29 مليارات و 300 مليون دينار أنفق منها فقط 22 مليار دينار.

وقال إن إجمالي حجم تعاقدات مشروعات التنمية بلغ 134 مليار دينار منها 97 مليارات خلال نهاية عام 2009 بينما بلغ حجم التعاقدات لسنة 2010 حوالي 37 مليار دينار. وأشار إلى وجود مشروعات ستمستمر في عمليات التنفيذ إلى بعد 2012 مع الحد الجديد والبنية التحتية، وتابع أن ما تم إنفاقه على برامج الإقراض في العام الماضي بلغ مليارات 500 مليون دينار. وفيما يتعلق بالدعم الذي تقدمه الحكومة للسلع الأساسية أوضح ببيج أن تلك المخصصات للميزانية الماضية بلغت 8 مليارات و 600 مليون، أنفق منها 5 مليارات و 400 مليون على الأدوية والسلع التموينية والوقود والمنتجات النفطية والكهرباء والإنارة والصرف الصحي والتعليم التشاركي.

استمرار تصاعد الدين الأردني العام في 2010 ووصوله إلى 15.5 مليار دولار

■ عمان - يو بي اي: ارتفع صافي الدين العام في الاردن بنهاية شهر تشرين الأول/أكتوبر 2010 عن مستواه في نهاية عام 2009 ليصل إلى 15.5 مليار دولار، أو ما نسبته 56.6% من الناتج المحلي الإجمالي العام تقديره لعام 2010 مقابل بلوغه 13.6 مليار دولار أو ما نسبته 54.2% من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2009 أي بارتفاع مقداره 2.8 نقطة مئوية. وعزت بيانات لوزارة المالية الأردنية يوم الأحد ارتفاع حجم الدين العام إلى ارتفاع الدين الداخلي حيث بلغ صافي رصيد الدين العام الداخلي (موازنة عامة وموازنات المؤسسات المستقلة) في نهاية تشرين الأول/أكتوبر 2010 إلى 9.82 مليار دولار مقابل 8.19 مليار دولار في نهاية عام 2009.

الجزائر تجري محادثات استثمار مع فولكسفاغن

■ الجزائر-رويترز: قال وزير جزائري يوم الأحد إن فولكسفاغن الألمانية تجري محادثات للاستثمار في الجزائر لتصبح ثاني شركة سيارات أوروبية تبدي اهتماما بالبلد المصدر للنفط والغاز. وأبلغ وزير ترقية الاستثمارات محمد بن مرادي مؤتمرا في الجزائر أن فولكسفاغن تعزم العمل في الجزائر وإن مباحثات أولية جرت مع المجموعة. وأضاف دون إسهاب أن الشركة تعرض أن تصبح الجزائر قاعدة الدعم لها في السوق الأفريقية.

كان بن مرادي قال في تصريحات نشرت أواخر العام الماضي إن رينو تجري محادثات لبناء مصنع في الجزائر بطاقة 75 ألف سيارة سنويا من 2012. وتدير رينو مصنع سيارات في المغرب وتبني مجمع إنتاج تانيا هناك.

وبحسب أرقام رسمية استوردت الجزائر 67 ألفا و 791 سيارة في النصف الأول من 2010. وتقول رينو إنها باعت 56 ألفا و 89 سيارة في الجزائر في 2009 وتسيطر على حصة 23.5 بالمئة من السوق. ولا تسمح الجزائر للأجانب بتملك أكثر من 49 بالمئة في الشركات المسجلة بها.

أحد حكماء الاقتصاد بألمانيا: أزمة اليورو قادرة على بعض الدول وليست شاملة

■ برلين-د ب أ: أعرب فولفغانغ فرانز أحد حكماء الاقتصاد في ألمانيا عن اعتقاده بعدم وجود أزمة لليورو يمكن أن تنتشر «على طريقة قطع الدومينو» في مجموعة دول اليورو. وفي مقابلة مع صحيفة (فيلت أم زونتاغ) الألمانية الصادرة اليوم الأحد قال فرانز الذي يترأس مجلس حكماء الاقتصاد الألمان: نحن لا نشهد أزمة يورول بل أزمات في دول متفرقة من مجموعة دول اليورو بسبب سياسة مالية خاطئة لبعض الدول أو بسبب نظام مصرفي أصابه التصدع مثل أيرلندا». وأشار فرانز إلى أن نسبة الديون الجديدة مقارنة بإجمالي الناتج المحلي في مجموعة دول اليورو أقل من نظيرتها في الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا. وفي هذا الإطار حث فرانز على توخي الحظر في إلقاء اللوم على العملة الأوروبية الموحدة. في الوقت نفسه طالب فرانز بتطبيق قواعد مصرفية أكثر تشددا على المستوى الدولي كما طالب الدائنين بالمشاركة في الجهود الرامية إلى حل أزمة تعثر في السداد تواجهها دول مدينة. وأضاف فرانز «لا يمكن أن يقبض هؤلاء فوائد عالية فيما يتحمل دافعو الضرائب وحدهم عبء مخاطر هذه القروض».

تباؤ التركية تحقق كشفا نفطيا في ليبيا

■ الجزائر-رويترز: قالت المؤسسة الوطنية للنفط الليبية يوم الأحد إن وحدة لشركة تباؤ التركية اكتشفت النفط في بئر بامتياز لبيبي ندره. وقالت المؤسسة في موقعها على الانترنت إن وحدة مملوكة بالكامل للشركة التركية حققت الكشف في منطقة الامتياز 147 الذي حصلت عليه في 2005. وأضافت أن الاختبارات أظهرت تدفق النفط بمعدل 685 برميلا يوميا. وبحسب البيان تملك تباؤ حصة نسبتيها 9.7 بالمئة في الامتياز بينما تحوز المؤسسة الوطنية للنفط النسبة الباقية.

الخطوط الجوية الألمانية لوفتهانزا تعود لمسار النمو مجددا وتخلق وظائف

■ برلين-د ب أ: تستعد الخطوط الجوية الألمانية «لوفتهانزا» لاستعادة بموظفين جدد مرة أخرى بعد الركود الاقتصادي لشغل أربعة آلاف وظيفة في ألمانيا وحدها. ونقل تقرير لصحيفة (بيلد) الألمانية في عددها الذي يصدر اليوم الاثنين عن الرئيس التنفيذي القليل كريستوف فرانز، القول إن الشركة عادت مجددا إلى مسار النمو. وفي أكبر مركزين لها، فاكفوتور وميونخ، تسعى الشركة نحو توظيف 2200 مضيقة. كما تعلن الشركة عن حاجتها إلى 270 طيارا متديرا.

العراق يخطط لجولة رابعة لاستدراج عروض للتنقيب عن الغاز في 12 منطقة

وقال اللعبيبي إن الإنتاج يزيد حاليا على 2.7 مليون برميل يوميا وهي المرة الأولى التي يصل فيها إلى هذا المستوى في 20 عاما. وأضاف أن ذلك تحقق من خلال جهود العراق الذاتية وأنشطة شركات النفط العالمية. ويحوز العراق عضو منظمة أوبك رابع أكبر احتياطات من النفط في العالم لكنه واجه صعوبات لزيادة طاقته الإنتاجية لتتقرب من ثلاثة ملايين برميل يوميا وهو مستوى إنتاجه في أواخر الثمانينيات قبل قيامه بغزو الكويت. وقال اللعبيبي إن صادرات النفط العراقية زادت في كانون الأول/ديسمبر إلى 1.951 مليون برميل يوميا من 1.912 مليون برميل يوميا في تشرين الثاني/نوفمبر مضيفا أنه يتوقع أن تتجاوز الصادرات في كانون الثاني/يناير مليوني برميل يوميا نظرا لوجود فائض من الخام الخزون منذ الشهر الماضي. وأوضح أن إيرادات التصدير تجاوزت 5 مليارات دولار. وقال أيضا «بالنسبة لمنظومات الانابيب

بغداد-رويترز: قال مسؤولون حكوميون يوم الأحد إن العراق يدرس إطلاق جولة رابعة لشركات الطاقة العالمية المهتمة بعقود التنقيب عن الغاز. وقال وزير النفط العراقي عبد الكريم اللعبيبي للصاحفين إن العراق سيطرح مبدئيا 12 منطقة للتنقيب. ولم يدل بمزيد من التفاصيل لكن عبد المهدي العميدي مدير مكتب التراخيص والعقود بالوزارة قال لرويترز إن العقود الجديدة ستقتصر على مناطق الغاز حيث لا يحتاج العراق ل طرح مزيد من حقول النفط بعد جولتين لعقود النفط في 2009. وقال اللعبيبي «ستكون الجولة الرابعة التي يعدها العراق مخصصة للتنقيب في مناطق للغاز». ووقعت بغداد سلسلة منى الاتفاقات مع شركات نفط عالمية لتطوير بعض حقولها النفطية الكبرى ودعم طاقتها الإنتاجية لتصل إلى 12 مليون برميل يوميا في غضون ست إلى سبع سنوات.

نخيل الاماراتية تسدد 1.1 مليار دولار من المستحقات لدائنها التجاريين



مجمع مشروع جزر النخلة اهم المشاريع التي نفذتها «نخيل»

■ دبي - د ب أ: أعلنت شركة نخيل الاماراتية التابعة لمجموعة «دبي العالمية» اليوم الأحد أنها سددت 1.1 مليار دولار من مجموع الدفعات النقدية المستحقة للدائنين التجاريين. وقال المتحدث باسم نخيل «قامت نخيل بسداد مبلغ 3.9 مليار درهم اماراتي من مجموع الدفعات النقدية المستحقة للدائنين التجاريين». وأشار المتحدث إلى أن هذا السداد «يمثلية خطوة كبيرة ضمن خطة الشركة لإعادة الرسملة، وكذلك استكمالاً للدفعات النقدية لنحو 500 الف درهم (أو أقل) التي تدفعها للدائنين التجاريين كمرحلة أولية بدءاً من شهر آذار/مارس 2010». وذكر أن «نخيل كانت قد حصلت على موافقات لما يقرب من 91 بالمئة (من حيث القيمة) من مجموع الذمم الدائنة والمطالبات ، كما جرى العمل قديما نحو رفع النسبة إلى 95 بالمئة بنهاية الربع الأول من العام الحالي».

البورصة المصرية تسعى لتداول السندات والصكوك ووثائق المؤشرات في 2011

وقال التقرير السنوي للبورصة «استعادة ثقة المستثمرين في المؤسسات والأفراد ومن المصريين والأجانب... من أبرز الإيجابيات التي شهدتها البورصة المصرية خلال العام المنقضي». وتقدم ماجد شوقي رئيس البورصة السابق باستقالته في حزيران/يونيو 2010 وتولى بدلا منه خالد سري صيام الذي أكد أن اولوياته تكمن على عودة الثقة للمستثمرين في السوق المصري مرة أخرى. وبلغ صافي مشتريات الأجانب العام الماضي 8.44 مليار جنيه بارتفاع نحو 76 بالمئة عن العام السابق. وضعت إدارة البورصة المصرية نصب أعينها في خطتها للعام الجديد تفعيل عدد من الليات والأنظمة التي تزيد من عمق السوق، وتأتي في مقدمتها صناديق المؤشرات ونظام صانع السوق، بالإضافة لاستمرار الجهود المرتبطة بتأسيس بورصة العقود المصرية. وكان صيام رئيس البورصة قال في مقابلة مع رويترز في تشرين الأول/أكتوبر الماضي إن تداول صناديق المؤشرات في البورصة سيبدأ خلال أسابيع قليلة، بيد أن العام الجديد أمل بترسه ولم يبدأ بعد تداول صناديق المؤشرات. وفيما يخص بورصة العقود قال صيام «بنهاية 2010 ستكون قرنا من هو الشريك الذي يعمل معنا ولكن لابد أن يعلم المستثمرون أن المفاوضات

القااهرة - من إيهاب فاروق: قالت البورصة المصرية إنها ستسعى في عام 2011 إلى توسيع نطاق التداول فيها بحيث لا يقتصر على الأسهم وإنما يمتد ليضم السندات ووثائق المؤشرات وصكوك التمويل والعقود. وأضافت المجموعة في تقريرها السنوي عن أداء العام الماضي أنها تسعى خلال العام الجديد «للاستفادة من تحسن مؤشرات أداء الاقتصاد الوطني...لتوفير التمويل غير المصرفي لختلف الكيانات الاقتصادية كبرها وصغيرها». كان الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم في مصر قال في مؤتمره السنوي في كانون الأول/ديسمبر إن من المتوقع أن ينمو إجمالي الناتج المحلي لصر بين 5.8 وستة في المئة في السنة المالية التي تنتهي في 30 حزيران/يونيو 2011. وارتفع المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية 15 في المئة في 2010 في حين زاد المؤشر الثانوي الأوسع نطاقا 12 في المئة. وبلغت قيمة التداولات بالبورصة المصرية خلال العام المنصرم 321.4 مليار جنيه (55.4 مليار دولار) في 34 مليار جنيه في 2009، بينما بلغت أرباح الشركات القيادية في السوق المصري خلال الأشهر التسعة الأولى من 2010 نحو 15 مليار جنيه بنمو نسبته 4 في المئة مقارنة بأرقام نفس الفترة من عام 2009.

بورصة دبي تجذب تدفقات جديدة والأسهم المصرية تتراجع

وصعدت بورصتا قطر وعمان بدعم من اسهم البنوك لكن المؤشر الرئيسي للبورصة المصرية تراجع بفعل بيع لجني الأرباح بعد مكاسب أربع جلسات متتالية. وقال عمر درويش من التجاري الدولي للمسسة «مما يثير الدهشة أن مصر بدأت العام بهبوط». وأضاف «مازالت أحجام التداول منخفضة نسبيا، المستثمرون العرب والمليوني والمؤسسات مسؤولون بالتناوب عن هذا الإيقاع الضعيف وهم يجنون الأرباح للبدء من جديد». وانخفض سهم البنك التجاري الدولي 2.7 بالمئة بعد أن ارتفع لأعلى مستوى في الإقلاع بعد هبوط عمدة بألة. وأرأسكو للانباء والصناعة 1.1 بالمئة بعد أن صعد لأعلى مستوى منذ تشرين الأول/أكتوبر 2008. وواصلت اسهم قطاع البتروكيماويات مكاسبها التي حققها أمس الاول في السوق السعودية، لكن ذلك لم يكن كافيا

دبي-رويترز: ارتفع مؤشر سوق دبي لأعلى مستوى في ثلاثة أسابيع يوم الأحد مدعوما بالأسهم المرتبطة بالقطاع العقاري مع قيام المستثمرين بتكوين مراكز جديدة في أول جلسة تداول لعام 2011. وصعدت سائر بورصات المنطقة عدا مصر حيث تراجع المؤشر الرئيسي لبورصتها بعد أن ارتفع لأعلى مستوى في سبعة أشهر يوم الخميس. وفي دبي زاد سهم أرابتك القابضة للبناء 3.6 بالمئة وسهم الامار القابضة 0.9 بالمئة، وختم السهمان عام 2010 انخفاض كبير مع بيع المستثمرين لأسهم القطاع العقاري في ظل عدم تيقن بشأن الانتعاش. وقال موسى حداد كبير المعاملين لدى مجموعة إدارة الأصول التابعة لبنك أبوظبي الوطني «معظم الأسهم المرتفعة اليوم هي للشركات العقارية لأنها تضررت خلال الفترة الماضية.. في الربع الرابع»، وأضاف «هذه الأسهم

العراق يقر خطة شل لبناء رصيف ملاحي بشط العرب لتسريع نقل المعدات الثقيلة

■ البصرة - رويترز: حصلت رويال دتش شل على موافقة أولية لبناء رصيف ملاحي خاص بها في شط العرب بالعراق لتسريع نقل المعدات الثقيلة إلى حقل مجنون وكازخستانية ودعوتنا مجلس محافظة الأنبار وشرحنا تفاصيل العقد وتم الاتفاق على المضي بتوقيع العقد قريبا». وقال فلاح العامري رئيس شركة تسويق النفط العراقية (سومو) لرويترز إن العراق صدر 1.529 مليون برميل يوميا في المتوسط من ميناء البصرة الجنوبي و 422 ألف برميل يوميا من الحقول الشمالية حول كركوك بما بينها عشرة آلاف برميل يوميا نقلت بالشاحنات إلى الأردن. وأضاف أن متوسط سعر البيع بلغ نحو 86 دولارا للبرميل.

كانت شل أكبر شركة نفط في أوروبا قد فازت مع بتروناس الماليزية في 2009 بعقد لتطوير حقل مجنون وهو من أكبر حقول النفط في العالم. وأرسي العراق سلسلة عقود مع شركات نفط اجنبية مما قد يرفع طاقته الإنتاجية لأكثر من أربعة أمثاله إلى 12 مليون برميل يوميا. وقال مصدر آخر بالصناعة إن إسسون موبيل التي تقوم بتطوير المرحلة الأولى من غرب القرنة وهو حقل نفط عملاق آخر ترابح عن كتب مقترح شل لبناء رصيف في شط العرب.

العراق يوقع صفقات كهرباء مع شركتين فرنسيتين

■ بغداد-رويترز: قال مسؤول حكومي إن العراق وقع صفقات بقيمة 52 مليون دولار مع شركتي شنيدر إيكتريك وأريفا الفرنسية لبناء 15 محطة لتوزيع الكهرباء في مدينة البصرة النفطية بجنوب البلاد. وقال أحمد محمد نائب محافظ البصرة يوم الأحد إن شنيدر إيكتريك فازت بعقد قيمته 29 مليون دولار لبناء ثماني محطات توزيع بينما فازت أريفا بعقد قيمته 23 مليون دولار لبناء سبع محطات. وأضاف حميد أن هذه المشروعات سيجري تمويلها من نصيب المحافظة في إيرادات النفط ولا تحتاج لموافقة وزارة الكهرباء في بغداد. وتابع أن المحافظة تجري أيضا محادثات مع شركة سعودية خاصة لإمدادها بمولدات كهرباء يمكن أن توفر لها 150 ميغاوات إضافية. وكانت احتجاجات وقعت الصيف الماضي في جنوب العراق ذي الغالبية الشيعية بسبب انقطاعات الكهرباء قد أجبرت وزير الكهرباء حينئذ على ترك منصبه. وقال حميد إن الشبكة الوطنية تخصص عادة 950 ميغاوات من الطاقة الكهربائية للبصرة ولكن في حالة أي مشكلات فإن هذه الإمدادات يمكن أن تنخفض إلى أقل من النصف مما لا يكفي لتغطية الاحتياجات. وبعد سبع سنوات من الغزو الذي قاده الولايات المتحدة مازالت الشبكة الوطنية غير قادرة على توفير إمدادات الكهرباء لأكثر من ساعات قليلة في اليوم وتأتي الانقطاعات المتكررة في العراق على رأس شكاوى المواطنين. وقال مسؤولون عراقيون إن طاقة العراق المتاحة تبلغ نحو تسعة آلاف ميغاوات بينما تبلغ الطاقة القائمة من 11 ألفا إلى 12 ألف ميغاوات. ويقدر الطلب بما يصل إلى 14 ألف ميغاوات خلال الصيف حينما تتجاوز درجات الحرارة في كثير من الأحوال 50 درجة مئوية. ويخطط العراق لزيادة طاقته من الكهرباء إلى 27 ألف ميغاوات في أربع سنوات ويحتاج لاستثمارات لا تقل عن ثلاثة إلى أربعة مليارات دولار سنويا ليتمكن من تحقيق هذا الهدف.

البنك المركزي السويسري قد يخسر 32 مليار فرنك بسبب ارتفاع العملة الوطنية

■ زوريخ-رويترز: قالت صحيفة اليوم الأحد إن حسابات أجرتها قيمة البنك الوطني السويسري (البنك المركزي) خسائر في احتياطاته النقدية تبلغ نحو 11 مليار فرنك سويسري (11.77 مليار دولار) في الربع الأخير من العام. وللاارتفاع السريع في قيمة الفرنك أمام عملات رئيسية. وقالت صحيفة (زونتاغ) إن من المرجح أن يسجل البنك خسائر تبلغ 32 مليار فرنك في دفاتر العام بأكمله وهي أكبر خسارة على الإطلاق. ويتعرض البنك لانقادات بسبب

تأخذ وقتا كبيرا. نحتاج من 12 إلى 18 شهرا للاطلاق. أي في النصف الثاني من 2012». ونوه تقرير البورصة عن عام 2010 إلى أنها ستسعى خلال العام الجديد إلى «تفعيل السوق الثانوي للسندات وذلك كخمس للجهود بين ادارتي البورصة المصرية وهيئة الرقابة المالية من جانب والجهات الحكومية ذات العلاقة لتنشيط هذا السوق الحيوي كأداة تمويلية أخرى للشركات». وتستهدف البورصة المصرية في 2011 انتاج استراتيجي تقوم على عدة محاور تهدف إلى دعم إتاحة فرص الحصول على التمويل غير المصرفي لأكثر عدد من الشركات على اختلاف أحجامها بما يساهم في تحقيق مستويات النمو المرجوة. وقال جمال مبارك رئيس لجنة السياسات بالحزب الوطني الديمقراطي الحاكم بمصر ونجل الرئيس حسني مبارك إن مصر ستسعى لزيادة استثماراتها السنوية من 30 مليار جنيه إلى 100 مليار جنيه (17.22 مليار دولار) في السنوات الخمس المقبلة لرفع معدلات النمو إلى سبعة وثمانية بالمئة.

وقالت البورصة المصرية إنها ستعمل في 2011 على تكثيف خطتها التوسيقية عن طريق تسليط الضوء على مزاي القيد والاستثمار في البورصة المصرية خاصة في ظل التوقعات الإيجابية لعدد من المؤسسات الدولية بأداء أفضل خلال العام الجديد. الدولار يساوي 5.80 جنيه مصري.

عجز ميزان المعاملات الجارية يقلق تركيا

■ اسطنبول - رويترز: قال وزير الاقتصاد التركي على باباجان إن العجز في ميزان المعاملات الجارية التركي سيمثل خطرا أكبر من التضخم في 2011 مضيفا أن بلاده ستحافظ على الاستقرار المالي وتجنب العجز من خلال مراقبة نمو الائتمان. وفي مقابلة مع وكالة الاناضول للانباء التابعة للدولة أمس الاول أشار باباجان للتناقض بين قوة الاقتصاد التركي والحالة الهشة لكثير من دول منطقة اليورو المثقلة بالديون وأبدى تأييده لتغيير حدث في سياسة البنك المركزي مؤخرا. وقال باباجان «لن نتردد في اتخاذ أكثر الاجراءات صرامة لتحقيق الاستقرار. اعطي البنك المركزي مؤشرات وحين تقراون بيانه سترون أن ثمة المزيد من الخطوات في الطريق. سيستخدمون قرارات في كانون الثاني/يناير». وفي كانون الأول/ديسمبر خفض البنك المركزي سعر الفائدة بواقع 50 نقطة أساس إلى 6.5 في المئة في محاولة لكبح تدفقات أموال المضاربة الأجنبي للحد من نمو الائتمان في الاقتصاد المحلي سريع النمو. وقال باباجان «عجز المعاملات الجارية مقبول بين خمسة وستة في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لكن إذا تجاوز نمو الائتمان 25 في المئة... فإن ذلك يهدد بنمو العجز في المعاملات الجارية ليتجاوز مستوى خمسة أو ستة في المئة. ينبغي أن تنتبه لذلك خلال عام 2011». وأضاف «نما الائتمان بنحو 125 مليار ليرة في 2010 ونريد أن ينمو في حدود المستوى ذاته في 2011 لأن نمو أكبر من ذلك سيؤدي لمشاكل تتعلق بالتوازن الكلي. تلق تركيا بشأن العجز في المعاملات الجارية يوقف قلقها من التضخم».



بدء تشغيل انبوب نفط يزود الصين بـ30 مليون طن من النفط الروسي سنويا



مقطع من خط الانابيب الجديد

■ بكين - ا ف ب: دخل الخدمة السبت انبوب نفط يربط سيبيريا ببحر الصين الجنوبي في مدينة داكينغ الصينية (شمال شرق) ويسمح للصين بتنويع مصادرها من الامدادات النفطية، كما ذكرت الصحافة الرسمية.

واوضحت وكالة انباء الصين الجديدة ان وضع الانبوب قيد العمل بعد شهرين من التجارب في اقليم هيلونغجيانغ (شمال شرق الصين).

وكان الرئيس الصيني هو جينتاو والروسي ديمتري مدفيديف دشنا هذا الانبوب بصورة رمزية في 27 ايلول/سبتمبر الماضي. ويصل طول الانبوب الى 2694 كلم في الجانب الروسي و930 كلم في الجانب الصيني وتبلغ طاقتها السنوية 30 مليون طن من النفط. وتحتل شحنتها الحروقات الروسية مكانة عالية ومتنامية في التعاون الاقتصادي بين الدولتين الكبريين، فروسيا هي اول منتج للنفط في العالم

وارن بافيت اغنى شخص بالعالم يقول ان الفقاعات الاقتصادية الجديدة أمر محتم

حالياً، ولكننا نواجه هذه الأزمات بشكل دوري، وتقلب عليها في نهاية المطاف. وحذر بافيت من خطر حصول فقاعة في سندات الخزينة الأمريكية التي يلجأ الناس للاكتتاب فيها بمبالغ كبيرة قدر عليهم عائلاتهم محدودة. وشرح قائلاً ان «السندات ائتمانية سيئة للغاية، ولا يمكن ادراك مدى خطورتها إلا إذا تمعنا فيه لأن الناس اليوم يدفعون كل ما جويهم في سندات ستكون مجمدة لأكثر من عقدين عوض استثمارها في استثمارات مريحة». وأضاف «يجب أن يقبس الناس الأرباح التي يمكن أن يجنوها في هذه الفترة عبر الاستثمارات بالمبالغ المحدودة التي ستردها السندات عليهم، ويتضح لهم انهم في واقع الحال خسروا الكثير، خصوصاً إذا استمرت معدلات التضخم بالارتفاع».

■ واشنطن - يو بي اي: قال وارن بافيت، أحد أثري رجال الأعمال في الولايات المتحدة والعالم، ان أمريكا تسير، ومعها العالم، باتجاه أزمات وفقاعات اقتصادية جديدة في المستقبل، وإنما تشبه من حيث الشكل الأزمات الرهائبة التي بدأت بفقاعات عقارية ومالية، وإنما تتعلق بتهاقت الناس على الاستثمار بسندات الخزينة الأمريكية.

وتحدث بافيت إلى شبكة سي. إن. إن الاقتصادية التي أقرها البيت الأبيض وتأثيرها على مستقبل الاستثمارات المصرفية، وأعرب عن قلقه حيال الانعكاسات السلبية المرتقبة قائلاً ان «هذا سيحدث من مكاسب المصارف لأنه سيخسركم خفصاً التسهيلات والإقراض، وهذا سيكون له أثر سيء على أرباح المصارف». وتابع رجل الأعمال الأمريكي، الملقب

البنك التجاري الكيني يتطلع للتوسع في جنوب السودان

وتزانيا واونغاندا - هو أول بنك اجنبي يحصل على ترخيص للعمل في جنوب السودان عام 2006. ويتوقع البنك أن تكون أفضل الفرص للمستثمرين هناك في قطاعات الزراعة والاتصالات والانشاءات والتعليم والصحة.

وقال ادور اوتينو «انها منطقة بكر ... لديها امكانيات واسعة جداً». وأضاف «يجب أن يقبس الناس الأرباح التي يمكن أن يجنوها في هذه الفترة عبر الاستثمارات بالمبالغ المحدودة التي ستردها السندات عليهم، ويتضح لهم انهم في واقع الحال خسروا الكثير، خصوصاً إذا استمرت معدلات التضخم بالارتفاع».

■ نيروبي-رويترز: قال الرئيس التنفيذي للبنك التجاري الكيني إنه يتوقع نجاح استفتاء تقرير المصير في جنوب السودان وتحسن مناخ الاستثمار بما يتيح للبنك مضاعفة عدد فروعها هناك خلال السنوات الخمس المقبلة.

ومن المرجح أن يجتذب الاستقرار السياسي والأمني في الجنوب المستثمرين الأجانب الذين يترقبون نتيجة الاستفتاء المقرر له التاسع من كانون الثاني/يناير والذي من المتوقع على نطاق واسع أن يختار الجنوبيون فيه الاستقلال عن الشمال.

وقال مارتين ادور اوتينورئيس البنك في مقابلة مع رويترز «إذا حدث ذلك فإن من المتوقع أن تكون الأوضاع ايجابية وأجواء الاستثمار أكثر وضوحاً وسترى مستويات أعلى كثيراً من الاستثمارات السيادية تتدفق على جنوب السودان». وأضاف «إذا سارت الأمور على ما يرام فسكنون هناك أنشطة أكثر وعائدات أكبر للبنك التجاري الكيني». ويتوقع البنك زيادة عدد فروعها في جنوب السودان إلى 19 فرعاً بحلول حزيران/يونيو من 15 حالياً. والبنك التجاري الكيني - الذي يعمل أيضا في رواندا

إنتاج النفط الروسي يسجل مستوى قياسيا في 2010

المتحدة أكبر منتج للغاز الطبيعي في العالم التي تضخ أكثر من ملياري متر مكعب يوميا (ما يزيد على 70 مليار قدم مكعبة) مع تنامي استخلاص الغاز من الطبقات الصخرية بتكنولوجيا حديثة تستخدم منذ سنوات.

وخفظت الولايات المتحدة الأضواء من روسيا في 2009 كأكبر منتج للغاز الطبيعي وذلك للمرة الأولى منذ 2001.

وزاد إنتاج غازبروم الروسية أكبر شركة منتجة للغاز الطبيعي في العالم عشرة بالمئة العام الماضي إلى 508.471 مليار متر مكعب أي مستوى على الإطراف في 2009 في 461 مليار متر مكعب متراجعا 16 بالمئة من 550 مليار متر مكعب في 2008.

وتمد غازبروم أوروبا بنحو ربع احتياجاتها من الغاز وتعتمد بدرجة كبيرة على طلب الاتحاد الأوروبي.

الشحنات المقررة إلى الصين عبر خط أنابيب شرق سيبيريا أمس الاول في تقوية للروابط مع جارتها المتعطشة للطاقة.

وتعد الضرائب الباهظة إحدى العقبات الرئيسية أمام نمو الإنتاج في صناعة النفط الروسية المساهم الأساسي في إيرادات الحكومة التي تحاول سد عجز في الميزانية.

وتتوقع وزارة الاقتصاد انخفاض إنتاج النفط إلى 504 ملايين طن (10.122 مليار برميل يوميا) في 2011 بينما تتوقع شركة روسنفت التي تنتج ما يزيد على خمس إنتاج روسيا زيادة إنتاجها بشكل بسيط يبلغ 0.5 بالمئة إلى 120 مليون طن.

وارتفع إنتاج روسيا من الغاز الطبيعي 12 بالمئة في 2010 في 650.311 مليار متر مكعب على أساس سنوي أي 1.78 مليار متر مكعب يوميا مع تعافي الاقتصاد العالمي.

وهذا أقل من مستوى الإنتاج في الولايات

هي الدولة الوحيدة التي أنتجت ما يزيد على عشرة ملايين برميل يوميا العام الماضي مع صعود أسعار النفط إلى أعلى مستوى في 26 شهرا متجاوزة 90 دولارا للبرميل مما حفز على زيادة الإنتاج.

وبلغ إنتاج السعودية ثاني أكبر منتج في العالم 8.25 مليون برميل يوميا في الأشهر الأخيرة بما ينسجم مع حصص الإنتاج التي قررتها أوبك لأعضائها في كانون الأول/ديسمبر 2008 لدعم الأسعار الهابطة حينئذ.

ولغت صادرات روسيا النفطية عبر خطوط الأنابيب 4.37 مليون برميل يوميا في الشهر الماضي مما رفع متوسط صادراتها السنوية في 2010 إلى 4.29 مليون برميل يوميا من 4.24 مليون برميل يوميا في 2009 و4.19 مليون برميل يوميا في 2008.

ومن المتوقع أن ترتفع الصادرات بشكل ملموس هذا العام مع بدء روسيا ضخ

موسكو-رويترز: ارتفع إنتاج النفط في روسيا 2.2 بالمئة في 2010 مسجلا مستوى قياسيا عند 10.1 مليون برميل يوميا (505.193 مليون طن) حيث حفز ارتفاع الأسعار البلاد لزيادة إنتاجها من الحقول الجديدة.

وأثار نمو إنتاج النفط دهشة كثير من المحللين الذين توقعوا ارتفاعا يبلغ 1.1 بالمئة في المتوسط حينما استطلعت آراؤهم قبل بداية عام 2010 مباشرة.

وأظهرت بيانات وزارة الطاقة الصادرة يوم الأحد أن روسيا استخرجت 10.145 مليون برميل يوميا العام الماضي مسجلة مستوى قياسيا لغفرة ما بعد انهيار الاتحاد السوفيتي ارتفاعا من 9.93 مليون برميل يوميا في 2009 و9.78 مليون برميل يوميا في 2008.

وقالت الحكومة العام الماضي إنها تتوقع تراجع الإنتاج هذا العام.

وروسيا التي ليست عضوا في منظمة أوبك

اوباما يدعو الجمهوريين لمساعدته على اعادة اطلاق الاقتصاد الامريكي

مع أي شخص في أي من الحزبين تكون لديه فكرة جيدة والالتزام بدعمها إلى أن يتم تنفيذها». ومن المجالات التي يواجه الديمقراطيون والجمهوريون فيها تحديا لتعمل معا العجز في الميزانية وخفض الديون.

وقالت عضوة مجلس الشيوخ الديمقراطية كيلي أيبوت وهي جمهورية عن نيو هامبشير ان حزبا مستعد لقيادة هذا المسعى. وأضافت قائلة «يجب على الكونغرس ان يكون جادا وخفص الديون».

وقال الرئيس -الذي أبرم اتفاقا مع الجمهوريين لتمديد تخفيضات الضرائب التي كان سارية منذ رئاسة سلفه جورج بوش في الأيام الأخيرة 2010 - على الإشارة إلى الحزبين الجمهوري والديمقراطي في خطابه.

وقال «خلال أيام قليلة سيتشكل كونغرس جديد - أحد الجلسين فيه سيطر عليه الديمقراطيون بينما سيطر الجمهوريون على المجلس الآخر- وسيكون على عاتقه مسؤولية مشتركة لدفع هذا البلد قدما».

وأضاف قائلا «انني مستعد للعمل

وتابع مهمتها الاساسية في الوقت الحاضر هي العمل على ان يتواصل الانتعاش. وانا بصفتي رئيسا اتعهد امامكم ببذل كل ما بوسعي لكي ينمو اقتصادنا ولخلق فرص عمل جديدة وتعزيز الطبقة المتوسطة».

وقال اوباما ان البيانات التي صدرت مؤخرا تبين ان الانتعاش الاقتصادي يتسبب قوة دافعة رغم ان ملايين الامريكيين ما زالوا عاطلين عن العمل.

وقال اوباما «همهمة لدينا الان هي المحافظة على استمرار الانتعاش... بصفتي رئيسا ذلك هو تعهدي لكم: ان أفعل كل ما في استطاعتي لتتأكد من ان اقتصادنا ينمو ويخلق وظائف ويدعم الطبقة المتوسطة. هذا هو تصميمي للعام القادم».

وساعد معدل البطالة الذي يبلغ

فيها تقدما لكنه بقي تحت سيطرة الديمقراطيين «باتا احتملان مسؤوليه مشتركة في دفع هذا البلد قدما الى الامام».

ويعود اوباما غدا الثلاثاء إلى واشنطن بعد انتهاء اجازة لمدة 12 يوما في ولاية هاواي التي ولد فيها.

واكد اوباما ايضا انه «مستعد للعمل مع أي كان من اعضاء الحزبين تكون لديه فكرة جيدة ويريد تحقيقها». وأضاف في لهجة شبيهة تحذيرية إلى الجمهوريين «علينا ان نكون مستعدين لان الامريكيين يعتبروننا مسؤولين عن فشلنا او عن نجاحنا».

ومع ان نسبة النمو المسجلة تبقى خجلة قال اوباما «منذ أشهر عدة تفيد المعلومات الاقتصادية ان الانتعاش قادم».

■ هونولولو (الولايات المتحدة) - ا ف ب: دعا الرئيس الامريكي باراك اوباما يوم السبت خصومه الجمهوريين الى مساعدته على اعادة اطلاق الاقتصاد الامريكي عام 2011. ووعد الامريكيين ب«بذل كل ما بوسعه» لتجاوز تداعيات الازمة الاقتصادية.

وفي مداخلة الاذاعية الاسبوعية التي تزامنت مع اول يوم من العام 2011 اشار اوباما الى ان كونغرس جديد يسيطر الجمهوريون على قسم منه سيتسلم مهامه في مطلع السنة الحالية وذلك نتيجة هزيمة فريقه في انتخابات التجديد النصفي في 2 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي.

وقال اوباما ان مجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون ومجلس الشيوخ الذي سجل الجمهوريون

سلطنة عمان تطلق خطة تنمية خمسية تتضمن انفاق 30 مليار ريال حتى 2015

السنوي العماني 4.2 بالمئة في تشرين الأول/أكتوبر.

ويتوقع محللون ارتفاع معدلات التضخم في 2011 في جميع الدول الخليجية عدا السعودية وذلك وفقا لمسح أجرته رويترز الشهر الماضي.

وسلطنة عمان منتج صغير للنفط وليست عضوا بمنظمة أوبك لكن خامها يستخدم كأساس لتسعير حوالي 12 مليون برميل يوميا من صادرات الخام إلى آسيا من بعض أكبر الدول المصدرة في العالم.

الدولار يساوي 0.3850 ريال عماني.

نهاية تشرين الثاني/ نوفمبر.

وقال مكي إن اللحظة الخمسية تستند إلى متوسط لسعر النفط قدره 59 دولارا للبرميل. وانتهى النفط الخام الأمريكي العام بسعر 91.83 دولار في نيويورك يوم الجمعة مرتفعا 15 بالمئة في 2010.

وتوقع مكي أن تسجل ميزانية سلطنة عمان فائضا كبيرا خلال العام الجاري والأعوام القادمة في الوقت الذي سجلت فيه أسعار النفط ارتفاعا كبيرا تجاوز 90 دولارا للبرميل.

وقال مكي أيضا إن الخطة تتوقع متوسطا للتضخم عند أربعة بالمئة. وبلغ معدل التضخم

وقال مكي إن الإيرادات العامة للدولة للسنة المالية 2011 قدرت بنحو 7280 مليون ريال عماني مقابل 6380 مليون ريال عماني في ميزانية السنة المالية 2010 بزيادة قدرها 900 مليون ريال عماني ونسبية 14 بالمئة.

وتمثل إيرادات النفط والغاز ما نسبته 81 بالمئة من جملة الإيرادات بينما تمثل الإيرادات الجارية والرأسمالية نسبة 19 بالمئة.

وتتوقع الخطة أن يبلغ متوسط إنتاج النفط العماني 897 ألف برميل يوميا. وكان وزير النفط العماني قال في الشهر الماضي إن إنتاج النفط النفطي بلغ 875 ألف برميل يوميا في

■ مسقط - رويترز - دب ا: قال وزير الاقتصاد العماني أحمد مكي يوم الأحد إن السلطنة تعزز من انفاق 30 مليار ريال (77.92 مليار دولار) في خطتها الخمسية الاقتصادية الجديدة والتي تشمل تخصيص نحو ستة مليارات ريال لقطاع النفط.

وسيوجه الجزء الأكبر من الانفاق في الخطة الجديدة التي تستمر من 2011 إلى 2015 لقطاعات الطرق والمستشفيات والتعليم.

وقال مكي للصحافيين إن من المتوقع وفق الخطة انفاق 30 مليار ريال بزيادة 113 بالمئة مقارنة مع الخطة الخمسية السابقة.

صادرات النفط الايرانية للهند لم تتوقف رغم استمرار الخلافات بشأن أسلوب سداد ثمنها

في التوصل إلى حل سريع للخلاف الذي يمكن ان يعطل نحو 13 بالمئة من واردات الهند النفطية ويترك المصافي تتهافت على مصادر بديلة أكثر تكلفة للخام.

وقال مصدر مطلع إن أحد الحلول التي يجري بحثها هي أن تستخدم البنوك وشركات النفط وسيلة بديلة لتسوية مشتريات الهند النفطية من إيران.

وتسدد كوريا الجنوبية مدفوعات النفط الإيراني بالعملة المحلية (الوون).

وقال خالد في تصريحات نقلت عنه «لكن لا نسرح للامريكيين والأوروبيين بإشارة أي مشكلة قلنا دعونا نتجسس أعمالنا بعمليات أخرى مثل التهرم (الإماراتي) أو الين».

وجعل النمو الاقتصادي الذي بلغ نحو تسعة بالمئة من الهند رابع أكبر مستورد للنفط الخام في العالم. وإيران هي ثاني أكبر مورد للنفط للهند السعودية.

وتشتري الهند حوالي 400 ألف برميل يوميا من النفط الإيراني وتقوم بتسوية مدفوعات من خلال اتصاد الطوعي.

وقال بنك الاحتياطي (المركزي) الهندي الأسبوع الماضي إن مدفوعات تجارة النفط لإيران لم يعد من الممكن تسويتها عن طريق نظام اتحاد المقاصة الآسيوي الذي تديره البنوك المركزية في حين رفضت طهران بيع النفط خارج هذا النظام.

وفي الأسبوع الماضي وسع البنك المركزي الهندي الاجراء ليشمل جميع المعاملات الجارية.

وأشاد البيت الأبيض يوم الاربعاء الماضي بتحرك البنك المركزي الهندي الذي يأتي بعد أقل من شهرين من زيارة الرئيس الأمريكي باراك اوباما للهند التي تعهد خلالها بتعزيز دور نيودلهي عالميا.

وقال مصدر هندي «لم تتم تسوية المسألة في الاجتماعات الأخيرة، آراء كل الأطراف ستؤخذ في الحسبان ونأمل بأن تتم التسوية قريبا».

وقال مصدر مطلع إن الهند مدينة حاليا لإيران بمليار يورو وإنه تدمت تسوية التعاملات بين البلدين المعلقة قبل يومين من خلال الآلية القائمة.

وكان مسؤولون وتجار هنود يأملون

لصنع قنابل بينما تقول طهران إنه لا يهدف سوى لتوليد الكهرباء.

ورغم ان العقوبات الأمريكية لا تشمل حظرا على مبيعات النفط تعرض نظام اتحاد المقاصة الآسيوي الذي تستخدمه الهند وإيران لتسوية معاملاتها التجارية لانتقادات لأنه يجعل من الصعب مراقبة التدفقات على المؤسسات الإيرانية التي تفرض واشنطن عليها عقوبات.

كان احمد خالد نائب وزير النفط الإيراني قال يوم الجمعة إنه تم حل الخلاف مع الهند بتغيير العملة المستخدمة في تسوية المعاملات التجارية.

وقال مسؤول هندي كبير حضر اجتماع يوم الجمعة مع مسؤولين هنود إن الاجتماع ناقش فكرة استخدام اليورو بدلا من الدولار لكن الجانبين يحتاجان للتأكد من أن البنك المركزي الأوروبي سيكون راضيا عن مستوى الشفافية.

ولم يشر قلعة بانبي إلى أي ترتيب جديد بين الدولتين وهو ما يشير ضمنا إلى أنه لم تتم تسوية الخلاف بعد.

■ طهران - رويترز: نقلت وكالة انباء الطلبة الإيرانية عن مسؤول كبير بوزارة النفط الإيرانية قوله اليوم الأحد ان صادرات النفط الإيرانية إلى الهند مستمرة رغم خلاف بشأن أسلوب السداد.

وقال احمد قلعة بانبي رئيس شركة النفط الوطنية الإيرانية «لم تتعطل مبيعات و صادرات النفط إلى الهند في الأيام الأخيرة».

وتشتري الهند حوالي 400 ألف برميل يوميا من النفط الخام الإيراني. وقال قلعة بانبي إن الدولتين عازمتان على مواصلة التعاون رغم المشاكل المحيطة باختيار أسلوب سداد جديد بعدما قالت الهند الأسبوع الماضي إنها لن تستخدم نظام مقاصة أقليمي تعرض لانتقادات متعلقة بالشفافية. وأضاف «سازال التعاون الاقتصادي بين إيران والهند (في تجارة النفط) مستمرا».

وتواجه الجمهورية الإسلامية رابع أكبر بلد مصدر للنفط في العالم عقوبات دولية بسبب انشطتها النووية. وتخشى واشنطن ولفؤها من أن يكون البرنامج النووي الإيراني ستارا

الجمعيات الخيرية البريطانية تطلب تمويلها من ضريبة جديدة على البنوك لحماية من تداعيات خفض الانفاق الحكومي

مستشارون لباركليز ورويال بنك أوف سكوتلند واتش.اس.بي.سي طلبوا من الوزراء توضيحات بشأن مدفوعات المكافآت التي ستكون مقبولة. ومن المتوقع صرف مكافآت بنحو سبعة مليارات استرليني للمصرفيين في بريطانيا على مدى الشهرين القادمين.

وقال بوب يوم السبت إن الجمعيات الخيرية تقترح فرض ضريبة على مكافآت البنوك لمساعدة الجمعيات على غرار ضريبة غير متكررة على المكافآت فرضتها حكومة حزب العمل السابقة العام الماضي.

وتخضع المجالس المحلية المنح المقدمة إلى الجمعيات الخيرية مع قيام الحكومة الائتلافية لرئيس الوزراء ديفيد كاميرون بتقليص الإنفاق لكبح عجز في الميزانية يبلغ نحو عشرة بالمئة من الناتج القومي.

وبشكل منفصل أفادت صحيفة (صنادي تلغراف) أن مصرفيين كبارا طلبوا رأي الحكومة بشأن طريقة دفع مكافآت نهاية العام ومستوياتها وسط ارتباك متنام إزاء طبقات متزايدة من التشريعات.

وقالت الصحيفة إن المصرفيين ومن بينهم

لندن-رويترز: قال مسؤول بالعمل الخيري إن على بريطانيا فرض ضرائب على مكافآت البنوك وتوزيع حصيلتها على الجمعيات الخيرية لحماية من تداعيات تخفيضات في الإنفاق ستؤثر على كبار السن والمعاقين.

وقال ستيفن بوب الرئيس التنفيذي لرئاسة مديرة منظمات العمل الطوعي التي تمثل ألفين من هذه المجموعات إن الجمعيات الخيرية تواجه تخفيضات إنفاق تصل إلى خمسة مليارات جنيه استرليني (7.74 مليار دولار) على مدى العامين إلى الثلاثة أعوام القادمة.

وتخضع المجالس المحلية المنح المقدمة إلى الجمعيات الخيرية مع قيام الحكومة الائتلافية لرئيس الوزراء ديفيد كاميرون بتقليص الإنفاق لكبح عجز في الميزانية يبلغ نحو عشرة بالمئة من الناتج القومي.

وبشكل منفصل أفادت صحيفة (صنادي تلغراف) أن مصرفيين كبارا طلبوا رأي الحكومة بشأن طريقة دفع مكافآت نهاية العام ومستوياتها وسط ارتباك متنام إزاء طبقات متزايدة من التشريعات.

وقالت الصحيفة إن المصرفيين ومن بينهم

يخوض منتخبها فعاليات بطولة كأس آسيا 2011 التي تستضيفها بلاده:

كرة القدم القطرية تواجه اختبارا أسويا صعبا بعد الفوز بالرهان العالمي

بريقه بقوة في الفترة الماضية والصين وأوزبكستان اللذين يسعيان لترك بصمة جيدة في البطولة. كما يعاني الفريق من مشكلة أخرى وهي ضعف استعداداته مقارنة بمنتخبات أخرى مثل المنتخب الكويتي الذي أحرز لقب خليجي 20 وخاض لاعبه عددا أكبر من المباريات الرسمية سواء مع المنتخب أو انديتهم لاسيما مع بلوغ فريق القادسية الكويتي نهائي كأس الاتحاد الآسيوي.

ويمكن أمل العنابي في مساندة جماهيره المتحمسة وقدرته مديره الفني الفرنسي ميتسو على التعامل مع المواجهات الصعبة التي ينتظرها في هذه البطولة وظهور لاعبي الفريق البارزين مثل سبياستيان سوريا وخلفان إبراهيم خلفان بالمستوى المعهود.

عنها. وعلى الرغم من الظفرة الكبيرة والصحة الجيدة التي عاشتها كرة القدم القطرية منذ سنوات، نجح العنابي مرة واحدة فقط في عبور الدور الأول (دور المجموعات) للبطولة وكان ذلك في بطولة عام 2000 والتي استضافتها لبنان. ومع استضافة البطولة الخامسة عشرة هذا العام في قطر، يأمل انصار العنابي في عبور فريقهم الدور الأول للبطولة وبلوغ دور الثمانية على الأقل كما يراود الأمل بعضهم في بلوغ الفريق المربع الذهبي مستقيماً من عاملي الأرض والجماهير.

ولكن آمل العنابي وجماهيره ستصطدم بمواجهات صعبة في الدور الأول بعدما أوقعته قرعة البطولة على رأس المجموعة الأولى التي تضم معه منتخبات الكويت الذي استعاد

خلال المباريات الرسمية واقتصر الجزء الأكبر من استعداداته على سلسلة من المباريات الودية. وحقق الفريق بقيادة مديره الفني الفرنسي برونو ميتسو نتائج متباينة وقدم عروضاً مختلفة المستوى في هذه المباريات ولكن المباريات التي خاضها الفريق في الأونة الأخيرة أظهرت مدى تألق الفريق مع الأسلوب الخططي ليمتسو الذي نال شهرة كبيرة في أفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط على مدار العقد الأول من القرن الحادي والعشرين. وتأخرت بداية مشاركة قطر في بطولات كأس آسيا إلى البطولة السابعة التي استضافتها جارتها الكويت عام 1980.

وأصبح العنابي صيفاً دائماً في بطولات كأس آسيا منذ ذلك الحين باستثناء بطولة عام 1996 التي غاب

مدار السنوات القادمة استعداداً لكأس العالم 2022. ولذلك تحظى كأس آسيا الخامسة عشرة في قطر باهتمام بالغ لدى العنابي وجماهيره وتمثل حجر الأساس في استعدادات الفريق والكرة القطرية لسنوات عديدة قادمة. كما يأمل العنابي في مصالحة جماهيره وانصراره بعد الخروج المبكر من الدور الأول في بطولة كأس الخليج الماضية (خليجي 20) والتي استضافتها اليمن قبل أسابيع قليلة. وفي ظل عدم خوض التصفيات والخروج المبكر للفريق من خليجي 20، لم يجد العنابي فرصة جيدة للاستعداد الكافي لكأس آسيا من

كما يحمل العنابي بأن تكون بطولة كأس آسيا 2011 نقطة انطلاق جديدة على الطريق نحو تحقيق طفرة جديدة تخدم كرة القدم القطرية على المستويين الفني والجماهيري على الملعب حيث يسعى الفريق من ناحية إلى الاحتفال بإنجاز بلاده العالمي ومنح مزيد من السعادة إلى الجماهير القطرية التي ما زالت تعيش نشوة الفوز باستضافة مونديال 2022.

يخوض منتخبها فعاليات بطولة كأس آسيا 2011 التي تستضيفها بلاده. وتبدو البطولة فرصة جيدة أمام المنتخب القطري (العنابي) لتحقيق العديد من الأهداف داخل وخارج

الدرجة - د ب أ: يعد أسابيع قليلة من فوز قطر بالرهان العالمي وحصولها على حق استضافة بطولة كأس العالم 2022، تواجه كرة القدم القطرية اختباراً جديداً ومثيراً عندما

الدرجة - د ب أ: وجه المنتخب الصيني إنذاراً لمنافسه في بطولة كأس آسيا 2011 لكرة القدم بعدما تغلب على نظيره العراقي حامل اللقب الآسيوي 2/3 في المباراة الودية التي جمعت بينهما الأحد في استاد «حمد الكبير» بالعاصمة القطرية الدوحة. وفتح هاو جونمن التسجيل للمنتخب الصيني بعد ثلاث دقائق فقط من بداية المباراة ثم تعادل المنتخب العراقي بهدف للاعب يونس محمود خلف

الصين تهزم العراق وديا استعدادا لكأس آسيا 2011

في الفترة ما بين السابع و29 كانون ثان/ يناير الجاري. وتعادل المنتخب الأردني مع نظيره منتخب أوزبكستان 2/2 في مباراة كرة القدم الودية التي جمعت الفريقين الأحد في استاد نادي الشارقة بالإمارات.

وتأتي المباراة ضمن استعدادات المنتخبين لخوض نهائيات كأس آسيا 2011 التي تستضيفها قطر في الفترة ما بين السابع و29 كانون ثان/ يناير الجاري.

قبل دقيقة واحدة من نهاية الشوط الأول. وفي الشوط الثاني أضاف يونس محمود خلف الهدف الثاني له ولمنتخب بلاده في الدقيقة 50 ثم تعادل الفريق الصيني بهدف سجله بن هان بينج من ضربة جزء في الدقيقة 68.

وبعدما نجح زيبينغ في حسم المباراة لصالح المنتخب الصيني بهدف الفوز 2/3 في الدقيقة 77. وتأتي المباراة في إطار استعدادات المنتخبين لخوض البطولة الآسيوية التي تستضيفها قطر

الدرجة - د ب أ: وصل مانشستر يونايتد وجاره مانشستر سيتي صراعهما في صدارة الدوري الإنجليزي لكرة القدم وحول ليفربول خلفه بهدف أمام بولتون إلى الفوز 1/2 ليخلف الضغوط الواقعة على كاهل مديره الفني روي هودجسون.

وسجل واين روني أول هدف ملعوب له في الدوري منذ آذار/مارس الماضي ليقود مانشستر يونايتد إلى الفوز على ضيفه ويست برومويتش البيون 1/2 في المرحلة الواحدة والعشرين من المسابقة.

وفي مباريات أخرى تغلب مانشستر سيتي على بلاكبول 1/صفر وتوتنهام على فولهام 1/صفر وأرسنال على برمنجهام 3/صفر وسترلاند على بلاكبيرن 3/صفر ويستهم على لفرهامبتون 2/صفر وستوك سيتي على إيغرتون 2/صفر.

ورفع مانشستر يونايتد رصيده إلى 41 نقطة في الصدارة، لكن مانشستر سيتي واصل ملاحقتها ورفع رصيده إلى 41 نقطة أيضا في المركز الثاني بعدما تغلب على بلاكبول 1/صفر. ويتفوق مانشستر يونايتد بفارق الأهداف فقط على مانشستر سيتي، ولكن مانشستر يونايتد لا يزال لديه مباراتان مؤجلتان.

وحالف الحظ فريق مانشستر يونايتد في تحقيق الفوز وحصد نقاط الثلاث، حيث كان ويست برومويتش هو الأكثر إبداعا في أغلب فترات المباراة.

افتتح واين روني التسجيل لمانشستر يونايتد بعد دقيقتين فقط من بداية المباراة إثر

مانشستر يونايتد وسيتي يواصلان الصراع في دوري انكلترا

كما يبدو تشيلسي الإنجليزي هو الآخر متما بالحصول على خدمات صانع الألعاب البرازيلي الذي تعافى مؤخرا من جراحة في الركبة، رغم أنه لم يعد يعد للمشاركة في المباريات الرسمية مع ريال مدريد.

وتأتي الشائعات حول إمكانية رحيل كاكّا/عاما/ إلى تشيلسي، في ظل قيام الإيطالي كارلو أنشيلوتي بتدريب الفريق الإنجليزي. وسبق للبرازيلي أن فاز بدوري أبطال أوروبا مع ميلان الإيطالي تحت قيادة أنشيلوتي.

بيد أن الصحيفة البريطانية نقلت عن تقارير أسبانية أن «الشياطين الحمر» يبدون الآن كمرشحين لإتمام الصفقة في ظل العلاقة الجيدة التي تربط بين مدربهم اليكس فيرغسون والبرتغالي جوزيه مورينيو المدير الفني الحالي لريال مدريد والسابق لتشيلسي.

وُزعت «ديلي ستار» أن مورينيو يفضل نهاب كاكّا إلى مانشستر يونايتد وليس إلى إنتر ميلان رغم أنه كان يتولى تدريب الفريق الإيطالي في الموسمين الماضيين.

وشدد فيرغسون في أكثر من مناسبة على أنه لا يعجز شراء لاعبين خلال فترة الانتقالات فيراندو توريس إثر تمريرة من ستيفن جيرارد قبل أبحسب جوكوول اللقاء لصالح ليفربول بهدف الفوز 1/2 وسجله إثر تمريرة من ماكسيميليانو رودريغيز في الوقت القاتل.

وعاد ويستهم مراكز الهبوط بجدول الدوري بعدما تغلب على لفرهامبتون 2/صفر باستاد «بتون بارك».

افتتح ويستهم التسجيل في الدقيقة 51 بهدف أحرزه رونالد زويار لاعب لفرهامبتون عن طريق الخطأ في مرعى فريقه، ثم أضاف فريد سير الهدف الثاني في الدقيقة 79.

وتغلب ستدرلاند على بلاكبيرن بثلاثة أهداف نظيفة سجلها داني ويليك ودارين بينت وأسماو هجان، كما أضاف ستوك سيتي غيلارد إيغرتون بهدفين نظيفين أحرزهما كينويان جونز وقيل جمليكا لاعب إيغرتون (عن طريق الخطأ في مرعى فريقه).

وقالت صحيفة «ديلي ستار» البريطانية الأحد أن نادي مانشستر يونايتد يفكر بضم البرازيلي كاكّا على سبيل الإعادة من ريال مدريد الأسباني، في عملية قد تقود إلى صفقة بيع بقيمة 58 مليون يورو.

وارتبط اسم اللاعب في الأونة الأخيرة بالرحيل إلى إنتر ميلان الإيطالي، في صفقة كان يسمى ريال مدريد لأن يجني من ورائها تلك القيمة.

دميان جونسون لاعب برمنجهام (عن طريق الخطأ في مرعى فريقه) في الدقيقة 66، وسجل جاريث بيل هدفا قاد به توتنهام إلى الفوز على ضيفه فولهام باستاد «وايت هارت لين».

واستغل لاعب خط وسط منتخب ويلز ضربة حرة سددها رافاييل فان دير فارت في الدقيقة 42 ودفع بالكرة إلى داخل الشباك ليرفع توتنهام رصيده إلى 36 نقطة ويحتل المركز الرابع بفارق نقطتين أمام تشيلسي.

هيرنانديز هدف الفوز 1/2 لمانشستر يونايتد حيث غابته الرقابة الدفاعية عنه وتلقى كرة سددها واين روني من ضربة ركنية ودفع بها إلى داخل الشباك.

وواصل مانشستر سيتي مطاردة جاره مانشستر يونايتد في الصدارة وتغلب على ضيفه بلاكبول بهدف وحيد سجله آدم جونسون في الدقيقة 31 قبل أن يهدر زميله كارولوس تيفيز ضربة جزء في الدقيقة 35.

وسجل جونسون هدفة من كرة قوية سددها من حدود منطقة الجزاء لترطم باللاعب ستيفن كريني قبل أن تهب الشباك.

وكاد مانشستر سيتي أن يعجز تقدمه بالهدف الثاني حيث حصل على ضربة جزء بدعى تعرض يابا توريه لعرقلة من قبل لوك فارني، لكن تيفيز سد كرة مرت إلى خارج الشباك.

وعزز أرسنال موقعه في المركز الثالث برفع رصيده إلى 39 نقطة بعدما تغلب على ضيفه برمنجهام بثلاثة أهداف نظيفة سجلها رويين فان بيرسي وسيمير نصري في الدقيقتين 13 و58

اتحاد الكرة اليمني يعين رابع سعدان مديرا فنيا للمنتخب

من الدور الأول ببطولة كأس الخليج العربي العشرين (خليجي 20) التي استضافها اليمن.

ورقع سعدان عقدا مع الاتحاد اليمني يحصل المدرب بقتضاه على راتب شهري قيمته 20 ألف دولار.

الجزائر - د ب أ: تعاقد الاتحاد اليمني لكرة القدم مع المدرب الجزائري رابع سعدان ليتولى منصب المدير الفني للمنتخب الأول. وسيجعل سعدان، المدير الفني السابق للمنتخب الجزائري، مكان

تعديل في قرعة دورة حوض النيل بعد اعتراض السودان

ونكر الاتحاد المصري لكرة القدم بوقعه على الإنترنت أن المجموعة الأولى أصبحت تضم الآن مصر وتزانيا وبوروندي واوغندا بينما تضم الثانية السودان والكونجو الديمقراطية وكينيا. ووفقا لقرعة الأصلية للمنافسات كانت كينيا في المجموعة الأولى واوغندا في الثانية.

وتستضيف مصر البطولة الودية في الفترة من الخامس إلى 17 يناير/كانون الثاني الجاري.

القاهرة - رويترز: أجرت اللجنة المنظمة لدورة حوض النيل لكرة القدم الودية في مصر تعديلا على قرعة البطولة بعد تهديد منتخب السودان بالانسحاب لوقوعه في مجموعة واحدة مع اوغندا.

واعترض السودان بسبب وجوده مع اوغندا في مجموعة واحدة أيضا في بطولة أفريقيا للاعبين المحليين التي يستضيفها على أرضه الشهر المقبل.

أولمبيك أسفي يهزم المغرب الفاسي وينفرد بالمركز الثالث في الدوري المغربي

يوسف عكادي وعبد الرحيم أبرياش ورضا الله دوليزال في الدقائق 29 و64 و82.

ورفع الكوكب المراكشي رصيده إلى 15 نقطة في المركز الثاني عشر بينما تجدد في المركز العاشر.

وتغلب المغرب التطواني على النادي القطيطني 2/صفر في المباراة التي جمعت الفريقين في وقت سابق.

وسجل اللاعب خالد السباعي هدفي المغرب التطواني في الشوط الثاني للمباراة.

ورفع المغرب التطواني رصيده إلى 17 نقطة في المركز التاسع بينما تجدد رصيد القطيطني عند 12 نقطة في المركز الخامس عشر قبل الأخير.

الجيش الملكي 2/3، ورفع حسنية أكادير رصيده إلى 20 نقطة ليحتل المركز السادس بفارق نقطة واحدة أمام الجيش الملكي صاحب المركز السابع.

وتقدم الجيش الملكي بهدف سجله محمد مدجي في الدقيقة 21 من ضربة جزء، وبعدها سجل عبد العالي شجيع ثنائية لحسنية أكادير في الدقيقتين 24 و44.

وفي الشوط الثاني أضاف عبد العزيز جورجيا الهدف الثالث لحسنية أكادير في الدقيقة 55 قبل أن يختم سجلها إبراهيمي نديون ويوسف اكافو للجيش الملكي في الدقيقة 79.

وفاز الكوكب المراكشي على الفتح الرباطي بثلاثة أهداف نظيفة سجلها

الرياطد - ب أ: انفرد فريق أولمبيك أسفي بالمركز الثالث في الدوري المغربي الممتاز لكرة القدم بعدما تغلب على المغرب الفاسي، المتصدر 1/2 في المرحلة الخامسة عشرة من المسابقة.

ورفع أولمبيك أسفي رصيده إلى 25 نقطة بفارق نقطة واحدة فقط خلف أولمبيك خريبكة بينما تجدد رصيده المغرب الفاسي عند 27 نقطة في الصدارة.

وتقدم المغرب الفاسي بهدف سجله قادر فال في الدقيقة العاشرة ثم حسم أولمبيك أسفي المباراة لصالحه بهدفين وأضاف بلكلمني وولاشي..

وسأضف فترة تعاقدي مع ليفربول». وأوضح «قصص هذه العروض ليست حقيقية.. لم تحدث مع أحد إطلاقا، وأنا لاعب بفرقي ليفربول».

لوف مدرب منتخب ألمانيا يأمل التأهل مبكرا إلى نهائيات يورو 2012

ميونيخ - د ب أ: أكد يواخيم لوف المدير الفني للمنتخب الألماني لكرة القدم وأوليفر بيروف مدير المنتخب أن ألمانيا تأمل في عام 2011 أن تتأهل مبكرا لنهائيات كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012) التي تقام بأوكرانيا وبولندا.

وتبدو التوقعات هائلة للمنتخب الألماني بعدما وصل إلى الدور قبل النهائي ببطولة كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا، بفضل جهود لاعبيه الشبان كما حقق الفوز في المباريات الأربع التي خاضها بتصفيات يورو 2012 ليحصد 12 نقطة.

وقال لوف في إشارة إلى تصفيات يورو 2012 «الأمر لا يعني أننا سنحصل على راحة طوال العام إذا نجحنا (في التأهل). هدفا هو حسم الأمور مبكرا.

وأضاف لوف في إشارة إلى المنتخب التركي المنافس لألمانيا في مجموعته بتصفيات يورو 2012 «نريد أن نتفادى نهائي/ في تركيا. في عام 2009 كانت المواجهة مثيرة أمام روسيا (في تصفيات مونديال 2010) ولكننا نريد تفادي ذلك».

ويتصدر المنتخب الألماني المجموعة الأولى في التصفيات

بفارق خمس نقاط أمام نظيره الروسي وست نقاط أمام المنتخب التركي، ولكن أوليفر بيروف مدير الفريق صرح لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) بأن التأهل لم يحسم بعد. وأوضح بيروف «الخطر يكمن في الاعتقاد بأننا حتما سنحصل على تذكرة لنهائيات يورو 2012، لا يجب علينا إهدار وضعنا المريح.

وستسعى ألمانيا في النصف الأول من العام الجديد إلى البحث عن مواقع الإقامة المناسبة للمنتخب الألماني في النهائيات التي تقام بأوكرانيا وبولندا.

وقال بيروف إن بولندا هي المفضلة بالنسبة للمنتخب الألماني نظرا لتقوى بنيتها الأساسية.

واختار المنتخب الألماني بعض الفرق القوية لخوض مباريات ودية أمامها خلال عام 2011، من بينها منتخبات إيطاليا والبرازيل وأوروغواي وهولندا، كما يلتقي مع المنتخب الفرنسي في أوائل عام 2012.

ويستهل المنتخب الألماني مشواره مع المباريات الودية بقاء نظيره الإيطالي في دورتموند في التاسع من شباط/ فبراير المقبل.

هوغو سانشيز:

مورينيو سيعيد الألقاب لريال مدريد

المكان المناسب. أمام ريال مدريد الكثير للفوز به معه».

كما أشاد بالبرتغالي الآخر كريستيانو رونالدو نجم النادي الملكي «إنه يتمتع بموهبة فطرية، لكن الجميع يطلبه بحسب الأمور في كل مباراة وإحراز ثلاثة أهداف، وذلك قد يضر باللاعب وبالفرق».

إن ريال مدريد «يما يتمكن من الفوز بالدوري هذا الموسم. مع مورينيو، سيعود الفريق إلى حصد الألقاب».

وأضاف النجم المكسيكي المعتزل إن أكثر ما يعجبه في مورينيو هو «طبيعته، إنه شخص يقول ما يشعر به ويعتقده. إن له تاريخا مع الحسد واعتقد بأنه الشخص المناسب في

لشبونة - د ب أ: أكد المكسيكي هوغو سانشيز، أحد أبرز مهاجمي ريال مدريد عبر تاريخه، أنه يتوقع عودة الألقاب إلى النادي الأسباني مع مديره الفني البرتغالي جوزيه مورينيو.

وقال سانشيز، المدير الفني الأسبق للمنتخب المكسيكي، في مقابلة مع صحيفة «بولا» البرتغالية أمس الأحد



البرازيلي كاكّا



امجاد عربية ضائعة استردته لنا لجنة السلام العربية

▲ رفع رأسك يا اخي انت عربي مقال مطول للزميل الدكتور علي الهليل. في صحيفة «القدس العربي» عن امجاد عربية ضائعة استردتها لنا لجنة السلام العربية. لا ادري لماذا اراد الزميل الهليل تقمص شخصية المذبح المصري الشهير احمد سعيد ايان هزيمة حزيران يونيو المذلة للعربية من المحيط للخليج عندما كان يطلق صيحات الانتصارات والبيانات العسكرية الكاذبة، رغم ان الذي كان يحدث العكس تماماً. لا يُخفى على احد ان لجنة ما يسمى لجنة السلام العربية تمثل دويلات عربية تتلقى تعليماتها من واشنطن و اعضاء هذه اللجنة ايضا يحرضون على تنفيذ اوامر واشنطن حتى قبل الرجوع لدويلاتهم. وكل ما في الامر ان القرار الذي جاء ايضا متأرجع عن فترات دول اخرى ليست عربية وبعيدة، انما جاء بعزيمة امريكية واضحة ربما لحفظ ماء الوجه، وفعلا وجد من يجعل منه الانتصار الساق.

امان ان القرارات على التعلق الاوروبي الامريكي لاسرائيل فهذا غير صحيح، لان قرارا اوروبيا يهدد اسرائيل للاعتراف بدولة فلسطينية صدر قبل قرار لجنة السلام العربية وان كان ايضا بالعزيمة الامريكية املا بان تقهر اسرائيل غايب في نفس يعقوب الامريكي، ورغم ان معظم الدول العربية وان اعترفت بدولة فلسطينية ام لا فانها لا تقبل لها وزنا ولا حتى لمواطنيها خاصة الذين يحملون وثائق السفر المحاصرين من المحيط العربي اكثر منه من اي محيط اخر. ان شعرا ارفع رأسك اكبر بكثير من لجنة اشبه ما تكون مجموعة من سكارى تحدث السياسة في بار قدر يطل على شوارع فترة في الاتجاهات الربعة لا احد يحترم قراراتها ولا هي محترمة اصلا الا اذا كان العربي مجرد ندابة تعتاش على نفايات تلك الخانة وحاشا لله ان يكون كذلك.

الخي الهليل نرفع رؤوسنا جميعاً اذا طردت القواعد الامريكية من الارض العربية واذا تساوى العربي بالعربي على اي ارض عربية في الحق والواجب وكذلك لو كان لنا زعيم واحد ومقدم واحد في الامم المتحدة ولنا ايضا علم واحد نزرعه بابدينا سوية على قمة الكرم العربي، عندما فقط ارفع رأسي عاليا وانتك ذلك ليطاول علما لنا عربيا على قمة الكرم.

امين الكُنج

ما بعد بعد ويكيليكس؟!

▲ لاشك في ان اعظم خدمة قدمتها تسريبات ويكيليكس، هي انها اعادت للاعلام الدولي جزءا من قوته وسلطته المصادرة منذ اعوام طويلة من قبل السلطة السياسية، واعادت إلى اذاننا السياسيين مصطلحات كانت ان تنقرض مثل المراقبة والحاسية قبانت الكلمة اقوى من الرصاصة.

لقد اثار تسريبات ويكيليكس ردود فعل مختلفة على عدة اصعدة، ففي حين سببت الاحراج لبعض الادارة الامريكية التي كان يتوجب عليها كما يبدو بذل المزيد لحماية من وثق بها واباح لها بمكنونات قلبه وعقله وتامر معها على جيرانه بل وحتى على اخوانه. فانها على صعيد السياسيين سببت ذعرا للذين تعاملوا بصدق مع الادارة الامريكية وقله صدق مع شركائهم، وهذا ما تجده في بعض الدول العربية التي يوجد بها هامش حرية سياسية واعلامية كليبنا مثلا. اما في دول الخليج فإن خوف السياسيين هو من ردة فعل الانظمة المجاورة وليس من الشعوب. اما على صعيد الشعوب العربية فقد اثار تسريبات الفضول لدى هذه الشعوب لعرفه ما قد خمنوه سابقا حول ما يحدث في كرايس السياسيين والدبلوماسيين وحجم التامر والكذب وان كان رد الفعل الشعبي العربي يتوقف عند حدود الفضول والاستماع والتمية ولا يرقى لستوى الحساب واعادة النظر بصناديق الاقتراع. ولكن ما حصل على ويكيليكس ليس كما بعده، فان الظن الشعبي سيكون من اجل قبول على اعلام حر وشفاف لانه بذلك سيكفل تغيير سلوك الزعماء السياسيين ومن لفت بهم...

إن معاداً جديداً من الحرب التركية تجاه اسرائيل ساعدتها غباء امثال معالم السياسة الدولية في المرحلة المقبلة.

الزنا نصره

الاسرائيلي الروسي الجلف

▲ ليبرمان الروسي الجلف الذي يمثل قمة التطرف والمغالاة الصهيونية هو نظير لامير يمنية امير الكرك، والذي اسره واعده المناصر صلاح الدين الايوبي عقابا لظرفه، الذي بلغ به ان هاجم قوافل الحج واعلن يتيته غزو المدينة المنورة لنبيش قبر الرسول الكريم. ليبرمان خليفة يمنية. لكن لا نرى خليفة لصلاح الدين للأن، اللهم الشيخ حسن نصره. السيد اردوغان وحزبه احدثا تغيرا استراتيجيا في سياسة تركيا تجاه اسرائيل ساعدتها غباء امثال ليبرمان. لكن اين العرب اين مصر اين شيخها التائم مبارك؟

عمر محمد

وقاحة ليبرمان الام محدودة

▲ وقاحة ليبرمان، نعم فالشيء من منيعه لا يستغرب. ليبرمان ونتاجه والغالبية العظمى من الاسرائيليين هم تعبير عن الروح الصهيونية المتعرفة المتعالية حتى على ولي نعمتها وحماتها- امريكا- والتي وضعت بسيفها كل من لا يتخطح لسياستها الصهيونية المتعترسة هذه. ولكن، وبالقابل من يستطيع ان يقهر لنا هذا الهوان المذلة والتخايل الذي تمارسه النخب العربية الحاكمة تجاه هذا العدو الغاصب؟ ألم تحلل الضحايا الصهيونية اعلنى واقدس اراضي العرب والمسلمين في فلسطين، وتضفي في تهويدها وطمس معالمها وتشريد اهليها وتدنيس مقدساتها امام عيون هؤلاء الزعماء؟ والاهي من ذلك وامر، اشتركت كثير من هؤلاء في محاربة المقاومين وحصار غزة لحساب العدو الاسرائيلي؟ فالي متى يا شعوب العرب والمسلمين ترضون بهذا الحال التي اوصلكم لها حكامكم؟ اما ان وقت الاستيقاظ؟

علي حسن

من حارس ليلى الى وزير خارجية!

▲ إن تحول شخص من حارس ليلى لناد ليلى إلى وزير في دولة تمك تراسنة ثورية وتعيش فوق القانون برعاية الدولة الاقوى في العالم يبعث على الغرور والبطش والعريضة ومتزافاتها. هذا يتجه على رئيس كبردولة عربية بل يدعو إلى اغراقها، وتعمل حكومته على تجفيف مياهاها ولم تحل اتفاقيات السلام دون التجسس عليها والمعنون سادرون في قضايا الحكم والتوريث، بل ويستمررون في دعمها بالاطقة الرخيصة.

ليبرمان يكشف الوجه الحقيقي للصهيونية الذي وصفه الباري بدقة في القرن الكريم الذي وضع الحكام العرب تعليمه وراء ظهورهم ليعزز النتيجة التي نرى من ارتماهم تحت اقدام أعدائهم من الامريكان والصهاينة. لكن دوام الحال من المحال فاسرائيل وامريكا توات هزاتهما وجبهة المقاومة للهجرة الصهيون- امريكية يشتدعواها وتسعت رقعها فقد انضمت تركيا اردغان إلى سورية وايران وحزب الله وحماس مما سيضع حدا للوقاحة ليبرمان وغيره... وان غدا لناظره قريب.

د . عبد العزيز بنحمادي - تونس

العرب الايتام

▲ أضاع العرب فرصة ان يتحدوا ويشكلوا دولة واحدة قوية سياسيا واقتصاديا وكانت الفرصة سانحة لهم بعد تحررهم مباشرة، الا انه لم يستوعبوا ان يكونوا في دولة واحدة وتمسك كل نظام بحدوده وحافظ معها على كراسي الحكم، فتشكلت في الامة الواحدة خريطة غريبة وعجيبة امة واحدة ذات لغة واحدة وديين واحد وتاريخ مشترك واصل ومصير واحد تتحول إلى امة مهلهلة من الممالك والسلطانات والجمهوريات والدويلات الغزمية الهشة المهلهلة فلا السلطنة سلطنة ولا الملكية ملكية ولا الجمهورية جمهورية.

اشكال وانظمه مضحكة لم يتفقوا على الوحدة ولم يتفقوا على ان يقفوا صفوا واحدا مع بعضه بعضا علاقاتهم مع الآخرين اقوى من علاقاتهم مع انفسهم وبعضهم البعض، حروبهم مع بعضهم اقوى وأشرس من حروبهم مع الاعداء على الرغم ان عدوهم واحد الا ان ما قتل في مناشات بينهم أكثر مما قتل في مواجهة العدو الحقيقي، بل ان البعض اعتبر العدو صديقا، بل وشقيقا واعتبر الاشقاء اعداء اختلف الأمر عليهم فاتفقوا على الاتفقوا، ضاعت فرصة الوحدة وما هم امامهم فرصة تاريخية للانضمام إلى الغضاء الافريقي ليكون لهم كيان يحفظهم من الضيعاع والانحلال في زمن لا يعترف الا بالاقوياء المتحدين اما الأرقام فسيتم سحقهم بالأقدام، وما زال امم العرب فرصة تاريخية للانضمام إلى الغضاء الافريقي، هذه الفرصة لن تكون مفتوحة امامهم في اي وقت يشاءون؛ ان لها وقتا وزمنا محددين وعليهم سرعة للانضمام إلى هذا الغضاء قبل فوات الأوان وإذا فات الأوان وغلقت الأبواب فلن يجد العرب لهم مكانا في هذا الكون، ولن يكون لهم قوة تحميهم وسيصبحون مطعم الاقوياء المتحدين الذين سيلتهمونهم التهاما بلا رحمة وسيتحول

العرب إلى أيتام لا قوة لهم، ويوادر ذلك واضحة من تدخل دول الجوار في الشأن العربي وبدا الشارع العربي يرفع صور زعماء ليسوا عربا باعتبار افعالهم اقوى من افعال رؤساء وملوك العرب؛ ونخشى ان استمر الوضع والصمت العربي والابتعاد عن الوحدة أو الانضمام إلى الغضاء الافريقي ان يتقسم وينجذب العرب إلى القوى الاخرى كان تجذب دول

القرار الظني دولي ولا علاقة للبنان به

ليس من العدل ان تمر جريمة بلا عقاب بغض النظر عن مرتكبها، وليس من العدل ان يبحث عن جريمة مجهولة للعالم لاغراض سياسية بحتة، ويتم التغاضي عن جرائم خطيرة واضحة المعالم لاسباب اخرى، كما هو معروف لكل مراقب ان لبنان لم يعمال قتل طالت الكثير من السياسيين ورجال الدين والتي كان من الممكن معرفة كل يقف خلفها بسهولة، معروف من نفذ بعضها او اعطى الاوامر لتنفيذها، كما هو الحال في اغتيال المناضل معروف سعد والمناضل كمال جنبلاط ورئيس الوزراء المخضرم رشيد كرامي والشيوخ حسن خالد والنقيب صبحي الصالح، وكقرة آخر القائمة الراحل جريحي، والفتيات والتيرة التي سبقت واعقت عملية اغتيال الحريري، هذا مع تجاهلنا لمئات الاغتيالات التي لم يذكرها احد لان اصحابها

ليسوا مسؤولين ولا يتلتمعون بمكانة تجعلهم على صدر صفحات الجرائد وحديث المحللين السياسيين والاعلاميين المتخصصين.

السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا انتقاء حادثة واحدة واغفال غيرها؟ مع ان بعض الذين تم اغتيالهم لا يقفون شأننا عن الراحل الحريري ان لم نقل أكثر منه كما هو حال الراحل رشيد كرامي؟ ما هو الغرض من اشغال مؤسسات عالمية في حادثة واحدة فيما الاخبار لم يلتفت لها احد؟ هذا السؤال يجب ان يساله كل واحد منا وينظر اليه والى اهدافه مليا، جرائم حرب تعرض لها اللبنانيون في تموز (يوليو) 2006، وجرائم بحق الانسانية تعرض لها الفلسطينيين في نهاية عام 2008 وبداية عام 2009 ولم

دبلوماسية إسرائيل

▲ ما يميز إسرائيل عن غيرها من الدول أنها تعتمد على دبلوماسية القوة في إدارتها للعمل السياسي والدبلوماسي في المنطقة، وبذلك تشكل إسرائيل المدرسة التي ينبغي ان يتعلم العرب منها فنون العمل الدبلوماسي. فإسرائيل لا تهتم كثيرا بإرضاء سفير الولايات المتحدة أو بريطانيا أو غيرها من سفراء الدول الكبرى، كما هو الحال لدى الدول العربية وهذا ما أكدته تسريبات وثائق ويكيليكس، ولا عيب من أن تراجع أخطاها السابقة، ونجعل من ويكيليكس مرحلة سابقة تتلوهما مرحلة جديدة من العمل الدبلوماسي الذي يراعي فقط عند ممارسته مصالح الدولة، ومصالح الأمن القومي العربي.

وهناك نموذجان مهمان في الإدارة الدبلوماسية مارستهما إسرائيل وهما:

1- دبلوماسية إسرائيل في أفريقيا: قامت إسرائيل بتعزيز علاقاتها مع دول حوض النيل في أفريقيا، وقامت سفارتها المنتشرة في القرن الافريقي بتعزيز التعاون الاقتصادي والتكنولوجي والزراعي مع تلك الدول، حتى وصلت إسرائيل لدرجة التأثير في القرار السياسي لتلك الدول، والهدف الاسرائيلي هو طوع مصر والضغط عليها من خلال بوابة المياه، التي تمثل أخطر تهديد على الأمن القومي المصري، ونجحت إسرائيل نسبيا في ذلك،

البنطلون الذي وصل للخيمة

▲ حين كانت تصرخ وتحاول الاختباء، كانوا يضحكون ويقفون عليها، يعتبرون ضريها رجولة وحماية للأخلاق الحميدة التي تريد ان تتسرب من أرجل البنطلون، لم تجد المرأة أي رجل يوقف الجلد الدامي، ولم تجد من يعترض ويحاول الاستنكار، لكن من نعم الهواتف الخليوية انها تحولت إلى كاميرات تسجل المواقف الهاربة من اللحظات الخفية، أو اللحظات التي تكون في قمة تفاصيلها مذهلة، لكن اصحابها يحاولون كسر زهولها على عتبة الخوف من انتشارها. لم تعرف اسم النسابة السودانية التي كانت تجلد بجرارة الكرياج الذي يريد ان يصيح «النقاء والغضيلة» في مجتمع يعاني من الغوضى والفقر والنزاع والانقسام، لكن رأينا وجه الشرطي الذي كان يجلدھا، وهو يتمتع بالجلد وأصوات الصراخ والتوسل، وقد انضم اليه شرطي آخر حتى تكتمل مهمة تلقين دروس الأخلاق للفتيات اللواتي يخرجن عن عادات وتقاليد المجتمع السوداني.

من حق كل مجتمع ان تكون له خصوصياته، لكن عندما يتحول البنطلون إلى جريمة العصر، تصبح حياة المرأة شائسة يجب ان يحقد فيها الآخرون حتى يروا خطوط العذاب الذي قد يتلونه إذا تمدروا على الخصوصية.

تلک المرأة (آنتيت) حين ارتدت البنطلون، نالت عقوبة الجلد المبرح، ولم يرحمها الناس الذين كانوا يتمتعون بعشاهد الجلد بفرح وانبساط، لان جلد المرأة من جلد الشيطان الذي يعبت في المجتمع. سابقا ظهرت قصة الحماقية (البنى احمد الحسين)، التي أدانتها محكمة سودانية بتهمة (ارتداء زي فاضح) بنطلون تحت العباءة، لكنها اثار قرار الإدانة على الأعبى الفضائيات وقررت ان تذهب إلى ساحة المحكمة وتتلقى الجلد، وقد قامت بدعوة الجمعيات النسائية وجمعيات حقوق الانسان، وعلى خجل تنازلت المحكمة عن الجلد خوفا من تداعي هذا الحكم على الرأي العام العالمي. فجأة رجعت قصة البنطلون إلى ساحت مسح العار في السودان، ورجعت المرأة التي تجرات وارادتته إلى إطار الصورة المخزية، التي تجعل من قطعة قماش هماً وطنياً، في الوقت الذي يتعرض الوطن إلى جوع وتقسيم وهجرة



للغضاء الافريقي والا اصبحوا أيتاما وعندئذ يأتي يوم ويكتب التاريخ كانت هناك أمة تقطن بين المحيط الاطلسي والخليج اطلق عليها الامة العربية ظهرت ثم اختفت فلقد كانوا يعيشون أيتاما في زمن التكتلات والتجمعات، ولذلك كان مصيرهم الزوال!

سعيد جابر

وحده كليل بتدمير المقاومة لانها ستكون قد انخرقت عن مسارها الطبيعي كمقاومة ضد الاحتلال، الى مقاومة تدافع عن وجودها وتتآكل في تناحر داخلي تتداخل به القوى المعادية وتتقسم الصفوف ويعاد فرز الواقع اللبناني في واقع منسجم نسبيا مع المقاومة الى واقع معاد لها. ان القوى اللبنانية والشخصيات السياسية والدينية عليها ان تبحث بهذا الحرص المحموم على لبنان وعلى دم الراحل الحريري، وتتنظر مليا لاهداف منها، والتدابيع التي ستطال الوضع اللبناني بمجمله من وراء هذه الاعلوبة الدولية الجديدة. وعليهم ان يطالبوا بمحاسبة من كان يقتل على الهوية ويتعرض للاعتداء في بيوتهم من لبنانيين وفلسطينيين، وهم في مواقع مسؤولية في المؤسسات الرسمية والحزبية، وان تكون جريمة اغتيال الحريري واحدة من الجرائم التي يجب ان تفتح ملفات القضاء اللبناني للبحث بها ومحاسبة مرتكبها، دون تدخلات امريكية واسرائيلية لا تريد خيرا للبنان ولا للمنطقة بأسرها.

ماهر الصديق - فلسطين

للمنطقة لمنع أي عمليات تنقيب. هذه هي الدبلوماسية الاسرائيلية فقد تعرض على تركيا صفقة وقف التنقيب مع قبرص مقابل اعادة العلاقات بينهما من دون الاعتذار ودفعت التعويضات لشهداء أسطول الحرية، وهذا متروك للأيام والأسابيع القادمة. صحيح أن أساتذة العلوم السياسية الذين تعلمنا على أيديهم كانوا قد ردوا مقولة «انه لا أخلاق في العمل السياسي»، وهذا يطرح تساؤلاً هل أخلاق الدبلوماسية العربية هي من يقف حائلاً دون البحث عن نقاط الضعف الاسرائيلية، والمناورة من منطلق أورات القوة، وهذا من شأنه أن يمثل دعماً وقوة لقرارات لجنة مبادرة السلام العربية، وربما من أبرز نقاط الضعف لدولة إسرائيل يتم من خلال انتهاج الدبلوماسية العربية للخطوات التالية:

- 1- الدعم السياسي والمادي لحركات المقاومة الفلسطينية واللبنانية.
- 2- تعزيز العلاقات مع ايران وباكستان.
- 3- ممارسة دور سياسي واقتصادي في آسيا الوسطى.
- 4- منافسة الدور الاسرائيلي في أفريقيا وتحديدا في دول حوض النيل.
- 5- مساندة مؤسسات السلطة الفلسطينية مالياً وسياسياً وتحريضهم من المال السياسي الاوروبي والامريكي.

حسام الدنجي
Hossam555@hotmail.com

الرتاسي من أجل الذين دمرت بيوتهم في الفيضانات التي اجتاحت البلاد مؤخرًا، موقف وطني من زعيم يحترم آلام شعبه، شعر ان واجبه حمايتهم من البرد والمطر، فقدم بكل طيبة الإنسان الرفيع قصره، هذه قصة من قصص التاريخ المليء بالقادة الذين نصبهم قيادة ونصفتهم أسكن في الخيمة التي ادها له الرئيس (شافيز) الذي سخر من الخيمة للخيام، وقد اثبتت الليبي معمر القذافي التسفير بحبه للخيام، وقد اثبتت وثائق ويكيليكس ان القذافي يعاني من الخوف من الأماكن العالية، لذلك نستطيع تفسير حبه لنصب الخيام.

في احد اللقاءات مع الشاعر احمد فؤاد نجم سأله عن بيت حسني مبارك ضحك وقال (هو حد يعرف حسني مبارك بينام فين؟) واذا قسنا هذا الرد على باقي الرؤساء العرب تؤكد انه لا يوجد مواطن يعرف ابن رئيسه بنام! وهناك رؤساء يغيبون عن الوطن والمواطن لا يعرف بغياهم!

شافيز يوسع قصره لاحتواء شعبه، ونحن نضيق الوطن حتى يتحول إلى فتحة في بنطلون قد تكون فقط للتبول.

شوقية عروق منصور

نحو الولايات المتحدة الامريكية للحماية أي شراء الحماية وينجذب البعض الآخر نحو إيران نحو القوة الغارسية وينجذب الآخرون نحو الأتراك وفي كل الأحوال سينتهون ويذوبون، ومن لا ينجذب ولا يسمى للتواجد في داخل الغضادات الموجودة حاليا سيختفي ويذل.

ان الدعوة ما زالت مفتوحة للعرب للانضمام

يتحرك العالم لحاسية الجرمين المعروفين بالاسماء، ولكنه يتحرك خلف جرمين مجهولين، يوما بشهوب زور، واياما باتهامات لا اساس لها سوى التلفيق، انها الفتنة والنيل من المقاومة، حتى يتفكس الصعداء بعد ان مرغت اتوفهم في لبنان وغزة.

لم تستطع الآلة العسكرية الصهيونية لي نزع المقاومة في لبنان وفي غزة، وإنما ركز مدبريها على إغفال الذين تم اغتيالهم لا يقفون شأننا عن الراحل الحريري ان لم نقل أكثر منه كما هو حال الراحل رشيد كرامي؟ ما هو الغرض من اشغال مؤسسات عالمية في حادثة واحدة فيما الاخبار لم يلتفت لها احد؟ هذا السؤال يجب ان يساله كل واحد منا وينظر اليه والى اهدافه مليا، جرائم حرب تعرض لها اللبنانيون في في طائفية تعيد خلط الاوراق في لبنان من جديد، وتدمر السلم الاهلي هناك، وبالتالي تزج المقاومة في اتونها وهذا

ولحتى اللحظة لم تتحرك الجامعة العربية ولا الدبلوماسية العربية من أجل منافسة الدور الاسرائيلي في أفريقيا. وأيضا الدبلوماسية الاسرائيلية ليست بعيدة عما يجري من مخططات لتقسيم السودان، ولم يكن تصريح زعيم الحركة الشعبية سلفاكيار بفتح سفارة لإسرائيل في جوبا لا مستهلاك الاعلامي، وإنما كرك جميل لما يقوم به جهاز الموساد من تقديم الدعم للحركة الشعبية ولفكرة تقسيم السودان. لأن في ذلك قوة استراتيجية لإسرائيل في المنظر البعيد.

2- دبلوماسية إسرائيل مع تركيا: العلاقة بين اسرائيل وتركيا علاقة قوية واستراتيجية، ولكن ربما بعد فوز العدالة والتنمية، بدأت العلاقة بالتوتر حتى جاءت حرب غزة، التي من أهم تداعياتها هو التأثير على شكل العلاقة بين تركيا واسرائيل، فمن دافوس التي قاطع السيد اردوغان جلساتها احتجاج على حديث الرئيس الاسرائيلي شمعون بيريس، إلى حادثة اهانة السفير التركي في اسرائيل، ثم جاءت حادثة أسطول الحرية، والتي استشهد فيها تسعة أتراك في بحر غزة لتؤزم العلاقات الاسرائيلية التركية، ولكن كيف ادارت الدبلوماسية الاسرائيلية معركتها مع تركيا. على الفور لجأت إسرائيل إلى دول الجوار التركي، وبحث عن أكثر الدول غير الصديقة لتركيا، فوقع اختيار الدبلوماسية الاسرائيلية على قبرص، وبعد مفاوضات لم تستغرق أكثر من يومين وقعت اسرائيل اتفاقيات تعاون بينها وبين قبرص بشأن الحدود البحرية بينهما في منطقة شرق البحر المتوسط الغنية بالثروات الطبيعية من نפט وغاز وغير ذلك، وهذا دفع تركيا إلى التهديد بارسال أسطولها الجحري

وهروب إلى إسرائيل. بينما كان يعرض شريط الجلد على الفضائيات ويوزع على (اليوتيوب) وبين رافض لعملية الجلد ومؤيد لها، ألقت السلطات المصرية في صحراء سيناء على مجموعة من السودانيين في طريقهم إلى اسرائيل للبحث عن عمل- هروب إلى اسرائيل لا يهم، ولا احد يجلد السلطات السودانية على صمتها المزري على هذا الرب؛ وقد رأينا، ولا نزال نرى الكثير من العمال السودانيين في شوارع تل أبيب وحيفا وغيرهما من المدن الاسرائيلية، وهم ينتظرون في القرى الأعمال والمقاويل، حتى اصبحوا يحاشرون العمال الفلسطينيين الذين يهربون من الحواجز عبر طرق خطرة للعمل وتوفير لقمة العيش.

ان البنطلون يثير حفيظة النظام السوداني ويد النظام، الشرطة تريد قطع دابر البنطلون الاستعماري الذي يقتال كرامة الوطن؛ فإذا كان البنطلون يشعل الحذر ويخيف الذين يحرضون على نقاء الأمة، فان الخيمة تشعل في الرأس السؤال، هل يوجد زعيم عربي يتنازل عن قصره من أجل فقراء ومشردى شعبي؟ (هوغو شافيز) رئيس فنزويلا، تنازل عن قصره

«مُبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

عبد الحليم قنديل

■ في ذكر البعث : لأول وهلة، يبدو المؤتمر الصهيوي الذي عقدهته شخصيات قالت انها «بعثية» في دمشق قبل البعث، وإعلانها الاندماج فيما أسمى «تيار الانبعاث والتجديد»، ويهدف معلن هو لم تشمل أجنحة البعث العراقي في حزب واحد، ولأول وهلة، يبدو الكلام جادا، وموحيا بنيل المآصد.
ويعد البعث حركة الفزراء الأولى، تبود القصة كلها كمشكلة جديدة، وليست سعيا إلى حل أو توحيد، فكلام الجماعة يخاصم قبل أن يصلح، ويوحى أن حزب البعث العراقي انتهى منذ ما أسماه انقلاب صدام حسين في عام 1979، ويمشي باستيكية على تراث مرحلة كاملة من تاريخ البعث، امتدت ثلاثين سنة إلى الآن.
كان الحزب فيها يحكم العراق، ثم تحول إلى حزب عربي مقاوم بامتياز بعد الغزو الأمريكي، وقدم في المعركة مشيرات الألواف من الشهداء، والصاح محنة الاجتثاث بقانون بريمر الذي ورثه نوري المالكي، وتولى عزت الدوري موقع قيادة الحزب بعد استشهاد أمينه العام صدام حسين، وخلق شبكة هائلة من علاقات الميدان، ونسج صلات تحالف كعاجي مع جماعات المقاومة الإسلامية المتكاتف من جغرافيا العراق من الشمال الكردي إلى الجنوب الشيعي، وتلك ملحمة هائلة لا

حول مستقبل العروبة

الضغائن الدينية والأحقاد المرجاة.

وهكذا، بات الفكر القومي من خوف الذل في نل، إذ تسرب ريف النفاق الثقافي إلى صلب الفكر القومي، فراحح المطابع تنتج أدبا قويا يفسف عبادة الشخصية، ويسيع على القادة و الزعماء «قداسة» الإلهام في توليد الفسفات والنظريات.
ويعد أن انهيار عالم كامل من الوقائع والأحلاف والسيئات والمفاهيم والمبادئ والأوامر، لا بد من مراجعة فكرية نقدية للخطط والسياسات والنُثل والعائدت والأفكار التي بلورت الإخفاق العربي وقادت إليه، مما يستدعي إبراز المشاكل والأزمات التي كانت الحركة العربية تخفيها أو تمر عليها مرور الكرام، إذ لا يمكن التحدث عن مفهوم معتصر للعروبة إلا إذا اشطر عليه أن يشهد نحوها كيقينا بواقع من خلاله بعض السمات، ويحيط بمسألة التحوالت قرآن تجعل من العروبة مقولة مقبولة من جماهير العرب ونخبها، بما عليها أن تشكل في طياتها من مخزون حيوي قدرنا من النحر والديمقراطية والعتنوع، فبين عروبة الخمسينيات من القرن العشرين وعروبة اليوم تسفر نقرن أسئلتكح خلال القيم القديم الشولوية، وبرزت فيه الديمقراطية مفهوما يستعاض به عن العصبوية الوحيدة والمكونة لل دول والمجتمعات، وأظهرت للوحدة قدرتها على فعل الأشياء وما دافعا محركا للوحدة الوطنية تحت رعاية الدولة والمؤسسات، ولم يعد الصراع مع أعداء الأمة يشكل وحده دافعا كافيا لإرادة التوحد، بل بات شرط الوحدة أكثر تعقيدا.

فعلى العروبة اليوم أن تُفَعِّلَ الثقافة الحضاري وأن تميز بين القيم الغربية كجزء من القيم الإنسانية العامة، وبين التدخل الغربي كمشروع سيطرة الاستعمارية على مصادر الثروة، وأن تكون مشروعا تنمويا اقتصاديا واجتماعيا ومشروعا علميا تكنولوجيا، ومشروع حرية في مجالات الإعلام والثقافة والفكر، وعلى حماية واحضان المجتمع المدني.
إن الإشكاليات السابقة تفرض علينا أن نعيد طرح قضايا العروبة، خاصة الوحدة والتجزئة، على نحو جديد، منطلقين من مسألة إنجاز الدولة الوطنية الحديثة هي جوهر تلك القضايا، وهي هنا تبدو أهمية تجديد الخطاب القومي العربي على قاعدة: أن الدولة الوطنية/القظرية الديمقراطية تشكل أساس دولة الأمة الحديثة.

لذا نطرح للاحتلال الأمريكي للعراق معضلة بثيوية في العلاقات العربية-العربية، وفي موقع المنطقة العربية داخل النظام الدولي، هذه المعضلة جوهرها أننا نتمتع بمركزية موقعنا وهشاشة قدراتنا، ما يجعلنا نعجز عنمة للتأثيرات الخارجية المستمرة، فالتدخل الخارجي ما كان ليكون بهذه الوتيرة ولا بهذا العمق لو كانت منطلقنا هنامتية، غير ذات أهمية، والتدخل الخارجي ما كان ليكون بهذه الوتيرة ولا بهذا العمق لو كانت لشعوبنا وحوكنا القدرة على درء التدخلات الخارجية.
إن العروبة بحاجة إلى صياغة سياسية جديدة معاصرة وواعية لواقع العرب، كما لنظرو العالم والتحوالت الخطيرة التي غيرته وسقطت أكثر، من الخروج من العروبة أو عليها ليس حلا أو ضمانا للنجاة، إذ كل دولة حاولت الخروج عليها خسرت وهدتها العقمانية التي ليس فيها بعض النشوة العربية والدولية، لقد اختلف الأزمان، والعروبة تواجه اليوم تحديات هي الأخطر منذ انطلق دعويتها كإشارة لوعي بالذات

■ الكاتب وباحث سوري مقيم في تونس
عبد الحليم قنديل

البعث وسيادة القاضي

يصح أن تكون موضع تجاهل من جماعة الانبعاث والتجديد، التي عقدت مؤتمرها في قاعة ميكيفه الهواء بدمشق، وبعيدا عن ميادين الدم والنار والنجد، وتعلن، ببساطة، أنها توافق على الحوار مع نوري المالكي وحكومة الدمى، التي تعتبر حزب البعث عدوها الأول.

ولا أحد يقولون أن صدام حسين كان حاكما ديمقراطيا، ولا أي حكم سبقه أو لحقه في العراق مما يصدق فيه القول الديمقراطي، فتفاحة الدم وحدهما تحكم العراق، وقد أثبت صدام، مع محنة الغزو، أنه وطني عراقي وقومي عربي بامتياز، كان ملكه قد فضع، لكنه لم يبك كالنساء، ولم يطلب اللجوء فرارا من الميدان، بل قاوم مع حزبه إلى أن تم أسره وإعدامه، ثبت في لحظة الزلزلة، وثبت معه نفر من حزبه هم البعثيون بامتياز، وقادوا مقاومة عظمى فريدة من نوعها في التاريخ الانساني، حملوا بها أنف الجيش الأمريكي أكبر أرمادا عسكرية في العالم، نعم لم يكونوا وحدهم، بل كانت معهم جماعات مقاومة إسلامية تتكلفت من حول هيئة علماء المسلمين ورمزها الجليل الشيخ حارث الضاري، لكن جماعة

الانبعاث والتجديد» لم تكن هناك، ولم تدفع ضرائب الدم، ولا يحق لها أن تعتلي المنابر، وتلقي الدروس والعظات.

نجد حزب البعث، وأي حزب آخر، ليس معصوما، وليس مجرد جماعة مقاتلة، وفي مسيرته أخطأه عظمى كما مزأيا عظمى، وهو الآن في محنة، وكما تخلق المحن أمة، في تخلق الأحزاب أو تعيد خلقها، وقد راجع الحزب سياساته، وتخلى عن فكرة أنه يقاتل ليسترد العرش الضائع، ويحكم بعفده، تخلى عن فكرة الحزب الواحد والحزب القائد، وقدم، من سنوات، فكرة اتحاد جماعات المقاومة الوطنية والإسلامية، وبناء جبهة واسعة تتولى حكم العراق بعد التحرير لفترة

انتقالية، وتنظيم انتخابات عامة حرة يحكم بعدها من يفوز، وعارض العملية السياسية الهزلية التي تجري في العراق، ورفض المحاصصة الطائفية، وطلب الأمريكيين بتعويضات عن تدمير العراق، وهي مطالب كان يجدر بتيار «الانبعاث والتجديد» أن يلتفت حولها، وأن يعطي أولوية مطلقة للغاية لقانون اجتثاث البعث، الذي يعامل البعثيين كعراقيين من الدرجة العاشرة، ولا يعطيهم سوى مصائر

د. عصام نعمان

■ تحتمد الصراعات في منطقة الوسط الإسلامية المتعددة من المغرب وموريتانيا على سواحل المحيط الاطلسي الى اندونيسيا والماليزيا على سواحل المحيط الهاديء. يشكّل الوطن العربي قلب هذه المنطقة الاستراتيجيّة وخزنها البشري (330 مليوناً). مستودع مواردها الطبيعية الهائلة (النفط والغاز والنفوسات والكبريت)، ومعدّد مضائقها البحرية الحاكمة (صير طارق، السويس، باب المندب وهرمز) وميدان صيراتها الأكثر احتداماً (فلسطين، لبنان، العراق، اليمن، والسودان).

مع بداية العشريّة الثانية للقرن الحادي العشرين، تنبّدت تحديات تاريخيّة عدّة أبرزها خمسة، تقابلها استجابات، بمعنى مواجات، متنامية أبرزها خمسة أيضاً.

اول التحديات انهيار النظام الاقليمي العربي تدريجياً منذ هزيمة 1967، واخراج مصر من حومة الصراع العربي – الصهيوني (كأمب دايفيد 1978 والاردن (معاهدة وادي عربة 1993) وانكساسة الصراع الفلسطيني المسلح بتوقيع اتفاقات أوسلو (1993) ، وقبل ذلك نتيجة اجتياح اسرائيل للبنان عام 1982 .

الاستجابية لمفاعيل هذا التحدي هي في مواجهة حال الهزيمة والإسكانة والخروج منها إلى حومة الصراع والمواجهة من جديد .

ثاني التحديات تصعيد الهجوم الأمريكي الصهيوني على دول المنطقة باستنزاف العراق في حربته (1990 – 1988) وفي اجتياحه الكويت (1990) وفي حرب إيران (1980) التي حاصره (1991 – 2003) وصولا إلى احتلاله (2003) وإسقاط نظامه وحل جيشه وتفجير فتنة أهلية مذهبية وطائفية واثنية، هي ربو عه وضخته على شفير الفتكلك في ثلاث دوليات . وراقت هذه الأحداث واعتبرت عمليات توسيع للإستيطان الصهيوني في الضفة الغربية، وتاججح طائفي ومذهبي في لبنان (تدابيع اغتيال رفيق الحريري)، كما قدّش حرب ضارية عليه (2006) لحالة تصفية المقاومة ، وتعميم حال «الوقضى البناءة»في المنطقة عامة. إلى ذلك، جرى تاججح العصبيات والصراعات في السودان (دارفور مع الجنوب) واليمن (مع الحوثيين في الشمال والحراك العاراض في الجنوب) والصвраء الغربي بين الغرب والجزائر.

الاستجابية لمفاعيل هذا التحدي هي في مواجهة الاستجابة لمغفيل هذا التحدي هي في مواجهة حال الشردمة والفتنة الأملية و«الوقضى البناءة» بترميم الوحدة الوطنية داخل المجتمعات العربية، وتوحيد الإرادة السياسية، ومواجهة حركات الانفصال بإعتماد الديمقراطية وحكم القانون والتنمية المتوازنة.

ثالث التحديات صعود الحركة الإسلامية بعد إنحسار الحركة القومية ما ادى للاحقا إلى نجاح القوى الحية في فلسطين ولبنان والعراق في بناء

السنة الثمانية والعشرون – العدد 6705 الأثنين 3 كانون الثاني (يناير) 2011 – 28 محرم 1432 هـ

أذيعت القصة كلها على فضائيات لبنانية ومصرية، وعلقت عليها جريدتا «الأهرام» و«أخبار الحوادث» الصريتان، ولم يلجا الخرج إياه إلى مقاضاة أي وسيلة إعلامية سوى «صوت الأمة»، وأدلى بأقواله للنביاة مقترفا بصحة ما نشرناه، وإن طالب بعقابنا لا نعرف لماذا؟ ما علينا، فالأغرب أن النביاة أحالت الدعوى إلى المحكمة، ومن دون أن تطليبي قانونا، أو تستمع إلى أقوالي، وقالت- في جراءة لا تحسد عليها- أنني اعترفت بالإهمال في الاشراف على النشر، وكأنها استحضرت روعي من دون أن يلحظ جسدي، وسأيرتها محكمة جنح العجوزة التي حاكمتني غيابيا، ومن دون أن يتصل علمي بما جرى، وقالت في حكمها، بجرأة تصسد عليها، أنها حاكمتني ضحوريا، وكأنها هي الأخرى تستحضر الأرواح، ثم كان الشهد العجيب في جلسة الاستئناف، التي حضرتها هذه المرة بدلا عن روعي الهاربة، وقدمنا الأدلة موثقة بالصوت والصورة على صحة ما نشرناه، وكشفتنا المخالفات الداهسة لصحيح القانون، وساد اليقين بحكم البراءة، لكن سيادة القاضي اخفتني فجأة، وبعد أن أعدوا له المنصة لتلاوة الحكم، وترك ورقة صغيرة تلغي الحكم بالسجن سنة، وتستقيي غرامة العشرة آلاف جنيه مصري، ومن دون بيان لسبب أو دواعي... وللهم اجعله خيرا.

■ كاتب مصري

ماذا بعدما أصبحت إسرائيل النووية دولة «نفطية»؟

هذا الحقل يجعله الاكتشاف الاهم في مجال الطاقة في العالم خلال العشري الأولى من القرن الحالي، بل إن هذا الاكتشاف يفتح لإسرائيل الاعلان عن نفسها امبراطورية في مجال الغاز. إلى ذلك، فإنه من المتوقع أن تسفر اعمال الحفر على عمق 5800 متر عن اكتشاف كمية من النفط تقدر قيمتها بنحو 3 مليارات دولار، وأن الحفر على عمق 7200 متر يحتمل أن يؤدي إلى اكتشاف حقل حيوي 1,2 مليار برميل من النفط، صحيح أن تقديرات المعهد الجيولوجي الأمريكي افادت أن لبنان وقبرص وليتان، لم ينجانب إسرائيل، مخزونات غاز هائلة، إلا أن لبنان كان يضع بعد قانون التنقيب عن النفط موضع التنفيذ، هذه الظروف البالغة الأهمية تبعث على التحقق.
لكن إن إسرائيل ستصدم مع لبنانية لمخالة بشأن ترسيم حدودها البحرية، وستلجا بفضل توقعها التوسيع إلى محاولة قبرص الأوقع عليه، ثم إن امتلاكها هذه الثروة النفطية الهائلة وما تدره من عائدات ضخمة سيعزز استقلالها السياسي والمالي عن اميركا، كما سيجهل عليها، في الأخرى، قوة اقليمية مركزية ويؤدي نيلها إلى احداث تعديل محسوس لصالحها في موازين القوى الاقليمية .

الاستجابية لمفاعيل هذا التحدي هي في مواجهة اسرائيل النووية والنفطية من خلال التنقيب في بناء نظام مصالح اقليمي مقابول لنظام المصالح الأمريكي القائم وصرف الحماية الكافية له بماثلاك ايران أو تركيا أو سورية أو كل هذه الدول اسلحة نووية لتأمين قيام توازن رعب نووي فاعل، كما تتكشف هيئة ان سيوفى الوطني البريطاني أخيرا وثيقة تشير إلى ان المضي في السفارة البريطانية في تل ابيب كانوا يخشون منذ عام 1980 ان تستخدم اسرائيل اسلحة نووية في حال نشوب حرب بينها وبين دول عربية مجاورة ؟

إلى بناء نظام المصالح اقليمي الجديد وتوازن الردع النووي الفاعل، يقتضي ايضا انجاز هدفين استراتيجيين بالغى الاهمية :

مجرد دولة مساندة، والتي لا شريك فاعل في تحالف دول الممانعة (سورية وايران وربما العراق بعد انسحاب القوات الأمريكية) وتعميز قدرات قوى المقاومة، والجيش اللبناني في مواجهة اسرائيل، لا، ولا يجوز ان يبقى لبنان بلا دولة، وبلا جيش قوي، ويكز نظامية وادعة لإسرائيل التي تحتل منطقة مزراع شعبا العجوزة وتسيطر تاليا على باطنها حيث جرت من المياه الجوفية، كما تسيطر على مساحة واسعة من اقليمه البحري الجنوبي حيث حقول الغاز والنفط ذات المخزونات الهائلة .

الثاني، اقامة تكامل اقتصادي بصيغة سوق مشتركة واتفاقات تعاون وتبادل واستعين بين لبنان وسورية والعراق والاردن، تكون نواة لإحصاد كوتنفرالى على غرار الاتحاد الاورويي أو ربما اتحاد فدرالى على غرار المانيا.
إن اوان الفعل قبل ان نصبح، بسياتنا المتناطل، خارج مسار العصر.

■ كاتب لبناني

الحروب المتجددة بين الذاكرة والطائفية

على عوامل منتجة لومة العنف، إن على صعيد المناصاة، أو على مستوى الشراكة المنبسة بين أطراف التعدد؛ ومقارنة بحث في أوروبا بإبان الانتقلال الكاثوليكي البروتستانتي، الذي أفضى إلى دخول الأوروبيين عهد الأنوار المتعاقب مع ثورة فكرية وسياسية واقتصادية، أنتج القطعية مع الذاكرة والماسوية، لم يُقدّم اللبنانيون حتى اللحظة على القطعية مع ذاكرتهم، فمتى تقطع؟ ولا نعيد إحياء المشاهد الجرحية ونعزز مفصل الانتماء إلى الوطني وليس المحلي أو الاقليمي؟ أوروبا التي شهدت حرباً أهلية، استطاعت الخروج منها بشكل كامل، عبر الفصل بين الكنيسة والدولة، وتعزير المبادرة الفردية وتكريس حقوق الانسان، وجعل القانون أداة للرحمة، وبصرف النظر عن ضحوة الهويات في بعض الجبال الاروبي، والأزمة التي تمر بها الدول الديمقراطية، فإن عودة سؤال الهوية، مرحلة عابرة ومؤقتة، يفرضها الصدام بين العولة الرأسمالية والثقافات المحلية، وليس عجز الأنظمة نفسها، وعلية، فعاد لبنان يعاني من خطا بثيوي في النظام، ما يورشه إلى تكرار التجارب العنيفة، والصراع على السلطة، ونشوة النصر، التي مرت بها كافة الطوائف بدرجات متفاوتة، وإن بدت المارونية السياسية، الأكثر حضوراً في البانوراما التاريخية منذ عام 1920.

على المستوى المجتمعي، لا تتوائى الطوائف في استحضار فشلها والغائها المبطن المختلف، وإذا قرأنا التوزيع الجغرافي الديموغرافي للمجتمع اللبناني، نجد فيدراليات جاهزة، تنتظر الاعلان الرسمي عن جهوزيتها لبناء دوليات، وإقامة جدار وهمي عزل يفضلهما عن مركزية الدولة من جهة، وجزئتها المتكلم من جهة ثانية؛ والجدار الوهمي، لن يؤدي إلى حل عجز النظام، بدعوى الخصوصية والهوية، والعيش المشترك، بل سيكرس الانقسام بين الجماعات اللبنانية والدولة، ولعل ارضيات الانفصال المرشحة للتصاعد في أكثر من بلد عربي، قد تؤسس للوقوع في الحظر، وتوقع لبنان مجدداً في الأدبيات السياسية الكيانية، والتقسيمية، على غرار ما فعله دعاة القومية اللبنانية سابقاً، ومجدداً بعيد السؤال الذي طرحناه، ما الذي يجمع بين اللبنانيين؛ القلق من الآخر هو الذي يوحدهم، الشهيد اللبناني المازوم، الذي يعيد تكرار مآزقه البنيوية، السياسية والاجتماعية، جيلاً بعد جيل، يساهم في تفكيك الانفصال، ولا يسمح في التأسيس لقنوات تواصلية وطنية، بين شرائح التعدد ورأس السلطة؛ والقيصل في إشكالية الدولة والمواطن، عدم توفر قاعدة تقوم على ثلاثية: العلمانية، والحقوق والواجبات، وامتلاك ثقافة سياسية حديثة.

يبقى أن الشراكة، التي يفقدوها اللبنانيون، تحتاج إلى آليات الدمج والتعارف والثقافت بين أبناء التعدد، التي تبدأ بتقوية شعور الانتماء الوطني، والخروج من الطائفية إلى الدولة الحديثة، والكف عن إحياء ذكرى الحروب، ونسج مطالبون ليس بالشاعر الذي ترفعه بعض جمعيات المجتمع المدني، التي لا تتنحى عن طابعها ماضيها والبناء لعقل مدبر وليس لطائفية سياسية دممة .

■ كاتبة وباحثة لبنانية



سقوط الوهم!

محمد صادق الحسيني

■ سألت أحد كبار صانعي السياسة في إيران يوما كيف سيكون موقف بلده لو طُلب منه الوقوف مع الغرب في ما يسمى بالصراع العربي الإسرائيلي من أجل المصلحة القومية الإيرانية أو أن يقف مع العرب في هذا الصراع حتى لو تضررت المصلحة القومية الإيرانية؟!

لم يتردد المسؤول الإيراني الكبير يومها في القول بأن موقف بلاده في المبدأ لن يكون الا مع العرب في اي صراع بينهم وبين الغرب الداعم للصهيانية، لكنه اضاف جملة ربما نفهمها اليوم أكثر مما سبق من الايام قائلا: «لكن أخوانك العرب احيانا لا يتحركون لنا حيزا واسعا للاختيار بينهم وبين اقربائهم الغربيين لشدة ما يلصقون بالوقف الغربي على حساب القضية العادية المشتركة بيننا وبينهم».

كان الزمن يومها زمن ما بات يعرف فيما بعد بـ«المبادرة العربية للسلام» او ما اصطلح البعض على تسميته وقتها بـ«الهولة الساخنة» مقابل «السلام الباردة» الذي كانت تبادلهم به دولة الكيان الصهيوني وكان الخوف ان يقدم الغرب المخادع على نصف خطوة ينشئ فيها ثقة العرب بصدوره «الوسيط» ونصف اخرى يبيع فيها فلسطين، فيقع العرب في فخ هذا الغرب المحتال ويصعب الايراني في حيص بيص، ما قد يفرض على اخراجها ومن ثم اخراجها من دائرة التأثير المشتركة بيننا وبينهم».

راحت الايام وتسرعت الاحداث وصار الزمن غير الزمن ويعد كل الذي حصل بين الغرب واهلنا العرب والمسلمين في المنطقة، فاذا باخواننا العرب وحسب كثير من الوقائع والقرائن -وبعض النظر عن الاهداف الحقيقية من وراء تسريب وثائق ويكيليكس - تراهم وكانهم اصبحوا بالفعل ملتصقين بالوقف الغربي ليس فقط تجاه القضية المركزية بل ومن الموقف من ايران الا الا من رحم ربي!

مصطلح العرب هنا المقصود به النظام العربي بالطبع وليس الرأي العام العربي مطلقا فذاك له شأن آخر ولا غبار على موقفه العام لا في قضية فلسطين ولا في قضية صراع الغرب مع ايران، نقول هذا حتى لا يلعين احد على وتر الصراعات والغتت والبقا مع الطائفة والمذمبية المتقلبة والتي تنفخ فيها الوفاق فيلتمان واشكنازي ويطاناتهم في بعض عواصم الغرب والعجم!

الاستلة الحريرة الآن امام جماهير العرب كما امام جماهير ايران كما امام جماهير المسلمين هو الخ يحن وهو ما عدوه او خصه في وقت الشدة؟ هو يعتبروا مع التجرية نظام الشاه الايراني؟ الا يرون ماذا يحصل مع الخيام والتركي والاخيرا وليس آخره الا يروا ماذا يحصل لهم مع هذا الغرب العربي المتعالي والمتعرج والذي اطلق عليهم ماتيكية ويكيليكس لتبني اسرارهم في سوق الخناصة الدولية؟

ثمة من يروج بالطبع الى ما يسميه جزافا بمفاوضات ايرانية غربية لاجل عقد صفقة ما لصالح النووي قد تكون على حساب العرب، ويبرر تصالقه بالوقف الغربي من النووي الإيراني بمثابة «هولة» ذكية قبل فوات الاوان، ناسيا او متناسيا بان مثل هذا من رابع المستحيلات مع ايران التي لن تستطيع اطلاق فلسطين من عقيدتها الدفاعية حتى لو اعطيت القنبلة النووية، وهو ما تم عرضه على ايران بادبيات ولهجات متفاداة على امتداد العقود الثلاثة الماضية وكان الجواب دوما ميهات منا لك!

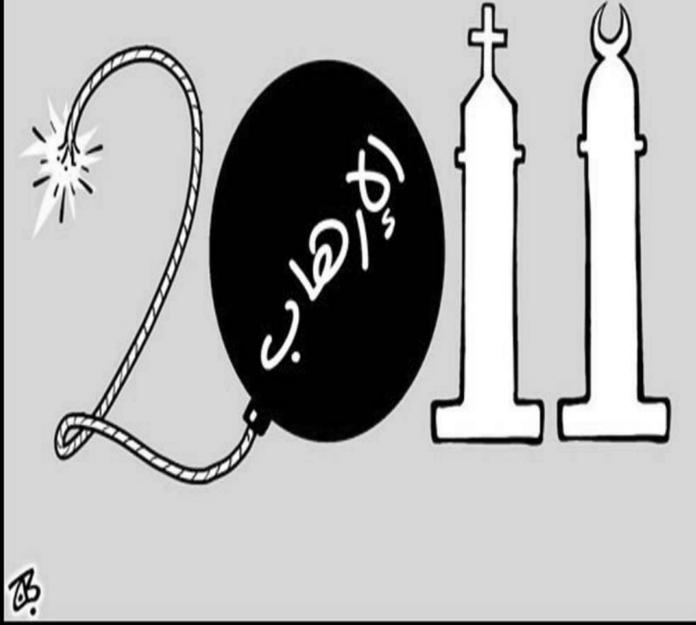
ومع ذلك ثمة من يعتقد ان ضواء ما في آخر النصف الظلام الدولي يمكن ان ينفذ القنطار العربي الرقيق من الورطة التي يعيشها، وهو ان يشهر سيفه على اله الظلم والاحسان الايجابي بحق قضائنا العادية وهذا نكدر بما يسمى بالعائلة العالمية الاحمدية لعبدن جعبة امريكا وما يسمى بالجمعية الدولي المخطوف من جانب محور واشنطن ولبيبي!

قتل امرئ في غاية جريمة لا تتغفر وتقتل شعب آمن مسالة فيها نظر نقول هذا ونحن نستنكر كل قتل لا نفس بريئة، نقول هذا ونحن مطمئنون الى ان من قتل الحريري وقتل

سائر رموز السياسة في لبنان انما هم العملاء الصغار المتابعون للمساد والخبايرت المركزية الامريكية تماما كما من قتل ولغم وفخ في بغداد وكابل والموص والاسكندرية وسائر مدن المشرق من اجل ان يلعب الغرب المتعالي والتجبر والمخادع والمخالف على وتر الفتن المتقلبة ترسيخا لنظريته القديمة المتجددة: «فرق تسد»! فهل يستيقظ من لا يزال مغشوشا من اجل ان يلعب جعبة امريكا وما يسمى بالجمعية الدولي المخطوف من جانب محور واشنطن ولبيبي!

فهل تصدق توقعات اصحاب الامل وتكبر معادلة الاسد - نجاد العربية الاسلامية لحماية المشرق وتصبح بحارها الخمسة ستة وسبعة الى ان تصبح ميعطا امانا جرف ما بتقي من اموام الزهران على عدو الامة وعدو الانسانية الذي دس خنجره الصهيوني في قلب جسدنا النازف منذ ما يزيد على القرن من الزمان!؟

مدينة الاسكندرية تستقبل العام الجديد بتفجير اراهابي



الإنقطاع والكنيسة؛ فالنفضة الأوروبية سبقت، فكثيرا ثم إنسانيا اجتماعيا، عصر الصناعة، وولادة الرسالية، هكذا وقع التعارض بين النزوع نحو الكني الكوني الذي يرفع التمييز شعاراته تحت باطنة شاملة لحقوق الإنسان، وباعتباره هو المستحق الأول لجوائز تقدم، وبين نظام الإنتاج الجديد المستغل للإنسان، باسم مصلحة الفرد القادر على جني أرباح من رأسمال، لتلبس مصادره بين المشروعية واللامشروعية، وهذا يعترف نداء الديمقراطية أن مبدئية الحرية لا تتفق دائما مع الرأسمالية، عبر تطوراتها المتزامنة باستمرار، وذلك على العكس من دعاية مضادة للبهادة التاريخية، جعلت الرأسمالية شرطا لضمان الحريات، وكادت أن تودع بينهما.

هذا الجدل العريق يستعيد حيويته هذه الأيام كلما كتشتفت الأزمة الاقتصادية أكثر عن عقابيلها الاجتماعية المدمرة؛ من هنا يتشبث مفكرون مخضرمون عاشوا الثلاثين عاما الذهبية) وهامهم يعاصرون اشباحها الغائبة، يتشبث هؤلاء بالنظرية الجزرية نحو شعار: «المصلحة الحقيقية فحسب، بل لزيادة الحقيقة في ذاتها، هذه الخاصية الفردية التي هي امتياز المشروع الثقافي الفرسي على سواء من أبنائه، إذ كانت تمده بسلاح خلاصه الأخير عند كل مازق حضاري حاسم، قبل أن يمسى الضلال سيدا أوحدا لذاته، وللعلل معاً، وهو الوضع الذي يحدد علامة الموت للعديد من الحضارات الأخرى البائدة، نقول، هل لا تزال إرادة الحقيقة حيّة وشااية تحت جلد القارة العجوز، أم إن ثقافة التمييز العائشة لن تملك أكثر من لهبة الحنين الباردة إلى الماضي؛ إذ إن شعله الشعلة الذائبة قد تطرح مجددا رهانها القديم، المحيط في معظم جولاته (التاريخية)، فالشعلة الذائبة لم تُعد يدُ الغرب وحدها قادرة على حملها، وكان عليها منذ البدء أن تمنح التمييز وساعته الكونية، أن تسلم الشعلة ليد البشرية جمعا، ذلك هو تحدي التصحيح الأصح الذي تجامله الغرب، وكان وقت المواجهة المتأخرة؛ وإن لم يفتأ أوهاها بعد.

التمييز ليس كنزاً من الجواهر اللامع يحكره مكتشف، تختم عليه سواد أو حرما، حتى يخفق الجواهر بضوءه المتيقن، فمُسن أن أعلن شوار بايريس لاحقة حقوق الإنسان فوق حجاب مسجون الباشكين، لم يكونوا يفعلون ذلك باسم دولة أو أمة، ولكن باسم الإنسان؛ وحده هو الأحق بالحرية والعدالة ما فوق حطام ثلاثية النظام الشمولي البائدة: الحكم المطلق،

* مفكر عربي مقيم في باريس

الشرطة على انها حالات فردية تعاقب السلطة عليها او يتدعون بان الفساد وسرقة المال العام والاستهتار بحقوق المواطنين هي ايضا شاذة شاذة خارجة عن سياق المؤسسات وهذا في مجمله لا يصمد امام الواقع والتجارب التي يدونها قلة قليلة من الذين يهتمون بالشأن العام ويطمحون بحقوق شرعية لا تزال في حالة استلاب، وها هم اليوم امام السلطة ممثلة بالعضو الصغير تهين المجتمع الكبير الذي قد تحول بالفعل الى اكلة تين تحت مسموع ومرأى السلطة دون ان تحرك هذه الاخيرة ساكنا او تضغط من أجل اعتراف بالاهانة وتقدير الاعتذار العلني الذي يليق بمحام وموكله.

نعم هما حدثان بعيدان في بيئتين مختلفتين لكن رمزيتهما واحدة، لا تزال المنطقة العربية بناؤها التخنيون او المعيشين غير قادرة على اللحاق بالامل التي اثبتت وجودها وخرجت من هامشيتها امام سوط السلطة وسيفها، تتعدم في هذه المنطقة مفاهيم وممارسات كثيرة منها احترام الانسان والمجموعات والتمسك بحقوقها السياسية والمدنية في علانها العربي لا يوجد مواطن صاحب وواجبات بل هناك كتل بشرية تعتبرها السلطة شكلا من اشكال الرعبية بمعناها الحيواني او القطيع الذي يساق الى نقاط معروفة على هامش الحدث والتاريخ والسياسة والحقوق، انها عقود القمع والتفرد بالسلطة التي افترت الشريطي الذي يضرب ممثل الشعب ويعتبر نفسه مطيحا لأوامر عليا فهو لا يسال ولا يتردد عندما يمارس عملية ضرب بدائية وهي نفسها العقود التي افترت العضو المعين الذي يهين المجتمع وافراده دون ان يابه بالتبعيات او ردود الفعل لانه يعلم علم اليقين انه مولود السلطة وطفلا المدلل، لقد تلاشت الفوارق بين المنتخب والمعين الاول يضرب بالعصي والثاني يضرب بالثمن من يتجرأ بسؤال أو مقال قد تعدد الاسباب ولكن الصبغة واحدة.

* كاتبة واكاديمية من الجزيرة العربية

حلم ام سراب: تصحيح مسيرة الغرب

مطاع صفدي *

البثوية العظمى، التي كانت تخفف من أعطال كل الدولة لضارية للغرب، بحيث تقضي على الغنايات المتركة في تربتها، لتفتح في الأرض والفضاء سيل الحيا والتمتع للبراعم المتكثرة الواعدة.

كان ذلك باب التغيير وامتياز على سواه في «سيرة التصحيح الغربي لذاته»، وكانت له نتائج الباهرة في فلسفة التقدم التي كادت الحضارة العالمة... إلى خيرا هذه العولة ليخفي الخديعة الكبرى، حين إرادة التصحيح كانت أقوى من عقابيتها نسبيا، بحيث أمكن للغرب الأوروبي أن يفوز أخيرا بنجاح ناجحة عما يسمى بجمع العناية، فهو الثمرة العليا لحملة الجانب الإنساني من مشروعه بالنسبة لتكاسبه الهائلة في ميادين المعرفة، إلى جانب سلطته الدائم على السياسة الكونية، واستخدام مصالحها الحيوية وقودا في قاطره يقية المضطر، العائد عليه وحده بأكثر المنافع، وعلى بقية البشرية بويلات الحروب الدائمة، التي يضربون من متفقي أوروبا الغربية خاصة، وفي الواجهة الفيلسوفان الاثنان جان بول سولوتردايك، ويعتبرون أن التحويل بانهار الغرب ليس سوى تغطية لأزمة الرأسمالية في نوعها الحوضي، الخارج على النزعة المدنية الحديثة، والتجاوز لسقف الأخلاق والقانون معا، فمن تارة عملة الرأسمالية، بوضعها تحت رقابة حقيق من قبل رأي عام حقيقي كذلك وفعل، بل حقيق جمع الغربي هو السيد على انظفته كلها، ومن جعل منظومة السوق المعروفة بتمرد المستديم، محتجة بالبرالية البرفضة لتدخل الدولة في الشأن الاقتصادي البحث، لكن (الأزمة) المستحكمة الرامنة

استقطت هذه الحاجة من جذورها الواقعية، إذ اثبتت انه عندما يهدر شلال امان فانه يالغح بالاعتماد الثلاثة لكل كيان جماعي عصري قائم، وهي الدولة والجمع والسوق بينهما، فهل يمكن تصحيح خلل التوازن بين تلكا في ماضيه، كان مسؤولا عن تجارب التحولات

حجج المواقع في تونس والسعودية

رأي القدس

اسم الملك المؤسس عبد العزيز على مدينة تقوم بالحجب ومصادرة الحريات، يسيء حتما إلى هذا الرجل الذي يعود اليه الفضل في توحيد البلاد، وترسيخ حضورها على الصعيدين الاقليمي والدولي، كما ان القول بان هذه المدينة هي للعلوم التقنية، اساءة اخرى لهذا الميدان العلمي الحضاري، فليس من العلوم مصادرة الحريات وقمع الرأي الآخر.

بالامس حجبت السلطات السعودية موقع «ويكيليكس» بنسخته العربية الذي ينشر الوثائق المتعلقة بالحكومات العربية، والمملكة العربية السعودية على وجه الخصوص، كما اصدرت ما وصفته «لائحة» جديدة لتنظيم النشر الالكتروني تقرض قيودا تبدو أكثر تشددا من لائحة مطابقة «تنظم» النشر الورقي.

ما لا تعرفه السلطات السعودية عن مثل هذه الاجراءات لا يمكن ان تمنع تدفق المعلومات، لان ثورة الاتصال التي تعم العالم حاليا، لا يمكن حصارها من خلال الحجب والقمع، مضافا الى ذلك ان المواطن السعودي بات على درجة كبيرة من العلم والوعي للوصول الى المعلومة التي يريدها من مختلف المصادر بما فيها المحجوبة في بلاده. ويكفي التذكير بان المملكة توفد عشرين ألف طالب سنويا للدراسة في جامعات امريكية وأوروبية وهؤلاء من الصعب ان يقبلوا سياسات حكومتهم هذه في الحجب والاقصاء بعد عودتهم الى بلادهم مسلحين بأهم الشهادات واعلامها، خاصة بعد أن اطلعوا على الحريات التي يتمتع بها المواطنون في الدول التي تعلموا في جامعاتها. الجماهير في المدن التونسية تخرج الى الشوارع في انتفاضتها التي رايها عبر شاشات التلفزة، ليس بسبب تدفق المعلومات، وانما بسبب حجبها، ونتيجة للاوضاع المعيشية المتردية، ولا نستغرب ان يحدث الشيء نفسه في المملكة العربية السعودية وللأسباب نفسها ايضا.

ثأراً على كل تنظير يتعقله في متطوئه الخاص.

يسجل مؤرخو الأفكار أنه لم يسبق للغرب أن سيطر تعبير الانهيار على الأستهة والأفلام ويخرج من حيز الباحثين والختصين إلى لغة الصحافة والعامه، كما هو حاله منذ منطف العشرية الأولى للقرن الحالي، متجهاً نحو العشرية الآتية، هذا التعبير لم يعد مجرد مصطلح ثقافي؛ إنه يلخص حلالاً من الهلج الحضاري الذي يشل إرادة المقامة الجامعه، وهو الوضع الذي يرفض الاعتراف به والاستسلام لمغاليه النفسية، والإيديولوجية، ذلك الجيل الأخير من سلالة التنويريين الصامدين، هؤلاء القلة من مفكري العصر العولمي الذين لم ينفصوا ايديهم من وعاء العولة في شكها الليبرالي، لا يلبسها مجدداً على بيلان منطقتها العقلية الزائفة، ليس بطريق المحااجة المنطقية فحسب، ولكن بما آلت إليه تجاربها الواقعية عينها، من فهاوي انظفنها المالية في عين او طاعنا خصيصا.

ما يقوله هؤلاء التنويريون أنه إذ كان ثمة نهاية تواجه العصر، فهي ليست غريبة أو شرعية، بل هي نهاية هذه العولة الليبرالية، أما (العالم) فهو قادر، والغرب في طبيعته كما يعتقد هؤلاء، أن يتخطى انحرافه وتحريفه غير مفهوم السوق المفتوح فقط للقلّة القليلة كيما تستثمر ثروات البشرية كلها، فقد جاء تعبير العولة ليخفي الخديعة الكبرى، حين هرولت نحو معابدها الشمعية أرشال من متفقي العمورة، والغربيين في المقدمة دائماً، تنازل هؤلاء دفعة واحدة عن الف بائية الثقافة والأخلاق معاً، ليجتولوا إلى ميشرين بنهاية الإيديولوجيات، من أجل أن تبقى الليبرالية وحدها إيديولوجيا نهاية التاريخ، أو (صالح) الموهوم بالأخرى.

تصحيح مسيرة الغرب، ذلك هو اكسير الحياة الذي يقي على شعله التنوير ملتهية ومرقوعة بأيدي هذه الخبثية من أهل الفكر الضرع على وعاء هذه الرديء، في كل تحول نهضوي عرفه تاريخ المشروع الثقافي الغربي، فالتعبير ليس جديداً، بل يكن شعاعاً نغلياً في ماضيه، كان مسؤولا عن تجارب التحولات

السعودية والكويت: حدثان والمصيبة واحدة

د. مضاوي الرشيد *

دعوما من قبلها ولا علاقة له بالجمع وموهوم كما حال النظام السعودي اقتناع العالم ومجمعه عندما استأجرت بدة مجلس الشورى المعين منذ 20 عاما.

أمم هذين الحدثين الكويتي والسعودي يفغ المراقب على واقع مريب في بلدين يخطفان في الكثير من تركيبهم الاجتماعية والسياسية ولكنهما اجتمعا في واقع إهانة المجتمع ومثليه كما حصل في الكويت واهانة نظيره السعودي من قبل ممثلي السلطة اعضاء مجلس شوري، هذه المقارنة تعكس حالة استلاب الكرامة والإرادة والحرية في بلدين وان اختلفا الا انها اجتمعا على مبدأ واحد يتسم باحتقار المجتمع واهانته وحصانة السلطة التي تبقى خارج القانون وفوق العباد، ففي الكويت يتعرض النائب المنتخب للضرب وفي السعودية يهين العضو المعين النخب الاجتماعية وخاصة تلك التي تمتلك الإرادة والمعرفة والقدرة على التصدي لخرطة السلطة واعقالاتها التعسفية خاصة اولئك المعينين بالدفاع عن حقوق الإنسان وحرياته والتي لا يعترف بها عضو مجلس الشورى حيث أثار أن يطعم الحامي التين تماما كالحويانات، ولم يعترف هذا العضو بل تماهى في غفرته لانه يعلم ان السلطة تطف خلفه بقفلها الامني والاستخباراتي، خاصة تلك الاجهزة التي تقتنص الفكر والكتاب من مركز عمله وترجج به السجن لجرد كتابته سلسلة من الاسئلة تخص مستقبل البلاد في ظل حالة الصمت التي تفرضها السعودية حول مستقبل البلاد في لحظة تتكاثر فيها التكنهات والتساؤلات المشروعة، وسيختلق البعض الاعذار والتبريرات لطعمي التين حتى سيقولون انها حالة فردية تماما كما يبررون التعذيب في السجن و مراكز

جيوب الاعضاء بمعاشات من خزينة الدولة على مستوى شهادات الدكتوراه التي يحملها معظمهم وقد اقتنعت الدولة العالم ان اعضاء مجلس الشورى ليسوا

بأعضاء سلبيين منتهية صلاحيتهم بل هم اعضاء ناشطون من التكنولوجيا والبيروقراط (المورن) اصحاب مهارات عالية وخبرات رفيعة، وهم يمثلون مناطق الملكة وشعوبها، وكثرت الحصاءات عن تقنيات هؤلاء الاعضاء وقدرتهم على مناقشة مواضيع مختلفة وتقديم المشورة والنصح والمساعدة على ازالة الدولة مؤخرا ثم اعتقال احد الاكاديميين على خلفية مقال طرح اسئلة جديده ووجيئة عن مستقبل الملكة في مقال على الانترنت وبعدها بايام معدودة اقتنصت اجهزة الامن مصدا العبد الكريم وحتى كتابة هذا المقال لا يزال معتقلا وقد قام البعض بتفعيل قضيته على الانترنت وكثر الناصرون والمعلقون على الموضوع من بين هؤلاء محامى المشور وليد ابو الخير والذي دخل في جدل مع احد اعضاء مجلس الشورى المسمى عبد الكريم العنناد في نقاش حول شرعية اعتقال موكله، فما كان رد هذا العضو والذي يمثل مفخرة السعودية في مسيرة التنوير كان رده على المحامي بعصطلح بذيء عندما قال له «كن تترين، وان لذت هذه البداة على شيء انما تدل على مستوى وضع من الفهم والتقدير ليس فقط لحامي يعنى يتشؤون الحرية وهوم المواطنين بل بالجمع كله حيث اصبح مصطلح كل تين يتردد في الانترنت بينهم ان دل على شيء انما يدل على استسلامية وفوقية اهل السلطة ولو كانوا في موقع هامشي اعضاء مجلس الشورى ولكن ربما ما شجج هذا العضو على تصرفه هو كونه يعتبر نفسه مثالا للسلطة

■ الحدث الاول حصل في دولة الديمقراطية الفريدة المسماة الكويت حيث تقنص الدولة والمجتمع بالجلس المنتخب والذي يمثل المجتمع وسلطته الرقابية على الحكومة.

تعرض مجموعة من النواب الكويتيين المختصين للضرب من قبل الأمن والشرطة على خلفية تجمع تعبيره الحكومة مخالفا لنصوص الدستور الذي لا يقبل بالانتخه والتجمهر اعتبر بمثابة فضيحة للديمقراطية الكويتية الناشئة في المنطقة وانكساسة لكاسب وحقوق انتزعهما المجتمع من السلطة اما بالتوافق أو تحت ضغط عوامل خارجية منها الاحتلال العراقي للكويت عام 1995 عندما اضطرت الكويت دولة التنازل عن بعض التمتع والروض للارادة الشعبية والمشاركة السياسية.

لقد تجرأت الحكومة بأجهرتها الامنية الداخلية على ضرب النواب والنيل من مبدأ التعطيل الشعبي والاشراخ الاجتماعية التي انتخبهم، ولكن لا نتعتقد أن هذا الحدث قد اخرج الاجهزة الامنية أو ادى الى مراجعة السلوبيها في التعامل مع ممثلي الشعب الكويتي، وان كان للحدث دلالة الا أنه قد يفتح الباب على مصراعها امام جسد الانتخابات في منطقة عربية لا تعرف سوى اساليب القمع واستلاب الإرادة والفكر وخطف اى محاولة مجتمعية لتوسيع حلقة القرار السياسي والمشاركة في الحكم، ان الحدث دلالة فتقنص يكون الانتخابات التي تأتي بممثلين شرعين للمجتمع يعتبرون زيادة عدد في اللعبة السياسية والقائمة أو لا واخيرا على استنثار بالسلطة والتفرد بها، هذه السلطة لا تحترم نائبا ولا تابه بضربة امام عسكرات الكاميرات وعلى مسمع ومرأى آلاف المشاهدين الذين يتناقون الحدث صوتا وصورة على صفحات الانترنت والفضائيات العربية والعالمية. اما الحدث الثاني فهو في السعودية حيث التناق يستشري في اروق السياسة الا في ما يخص الانتخابات، فمجلس شوري السعودية مجلس يعين الملك اعضاء وهو اذا يمثل السلطة كجهاز من اجهزتها ويضطى بدعها ماليا ومعنويا ويتنخ

للق الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن ديليو 6 او كيو يو

هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) -

فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2)، هاتف/فاكس: 23901523 (202)

مكتب المغرب: 8 بقعة المرح شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 5377 23152 00212

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

التاسر: مؤسسة القدس العربي، للنشر والاعلان

AL-QUDS AL-ARABI

اليومية سياسية مستقلة

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تتم في لندن ونيويورك وواشنطن ونوروج في جميع انحاء العالم

Al-Quds Al-Arabi
Daily Independent Newspaper
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 23901523

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

السعودية: احباط محاولة تهريب 10 آلاف زجاجة خمر

■ الرياض (السعودية) - يو بي أي: تمكن رجال الجمارك في منفذ البطحاء على الحدود السعودية الإماراتية من إحباط عملية تهريب 10488 زجاجة خمر كانت مخبأة في شاحنة. وقال ضيف الله العتيبي مدير عام جمرك البطحاء في بيان له الأحد، أنه تم إحباط محاولة تهريب كمية من الخمر تبلغ عددها الإجمالي 10488 زجاجة خمر مع أحد السائقين عند قدومه إلى المنفذ. وأضاف «أن السائق قام بإخفاء الخمر في صدر الشاحنة من الداخل بعد ترك مسافة 2.40 متر من المقدمة ووضع الخمر وتغطيتها بصاح حديدي محكم ببراعي ولحام من الداخل بطريقة فنية يصعب اكتشافها».

10 جرائم قتل بدعوى الدفاع عن الشرف في الأردن

■ عمان - يو بي أي: بلغ عدد جرائم القتل التي وقعت في الأردن بدعوى الدفاع عن الشرف 10 جرائم خلال عام 2010. وذكرت مصادر قضائية لليونيتد برس إنترناشونال أن العام الماضي شهد تراجعاً في عدد «جرائم الشرف» مقارنة مقارنة بعام 2009 الذي سجلت فيه 22 جريمة وعام 2008 الذي شهد تسجيل 18 جريمة من هذا النوع. وارجعت المصادر التراجع في وقوع جرائم الشرف للعام الماضي الى ان المحاكم أصبحت تشدد العقوبة على الجاني في مثل هذا النوع من الجرائم، حيث لا يستخدم بند العذرا تخفف في قانون العقوبات الا في اضيق الحدود. يذكر انه وفي عامي 2009 و2010 بدأت المحاكم الأردنية بتشديد عقوبة الجاني الذي يرتكب جريمة قتل إمراة بدعوى الدفاع عن الشرف وذلك بعد الإنتقادات التي وجهتها منظمات دولية معنية بحقوق الإنسان للأردن بسبب استمرار العمل بقوانين تخفف العقوبة على من يقتل بدعوى الدفاع عن الشرف. ويقع في الأردن سنوياً ما بين 15-25 جريمة قتل بدعوى الدفاع عن الشرف وتتراوح اعصار الضحايا ما بين 15-40 عاماً، وغالباً ما يثبت الطب الشرعي عنصرية المجني عليهم. وفشلت الحكومة الأردنية مرتين في إلغاء المادة 98 من قانون العقوبات التي تمنح عذراً مخففاً لمن يقتل دفاعاً عن الشرف بسبب رفض مجلس النواب مدعوماً بالقرى العشائرية والدينية. وربطت دراسات اجتماعية بين جرائم القتل بدعوى الدفاع عن الشرف وبين الوضع الإقتصادي. حيث اشارت احدى الدراسات الرسمية التي صدرت عام 2009، الى أن 73% من ضحايا جرائم الشرف من النساء هن من بيئة فقيرة وأن 66% من مرتكبي هذا النوع من الجرائم هم أيضاً فقراء.

مفتش شرطة مخمور يقتل كبير المفتشين

■ مانايلا - د ب أ: أعلن متحدث باسم الشرطة الأحد أن مفتش شرطة مخمور قتل كبير مفتشي الشرطة الذي قام بتوبيخه لقيامه بإطلاق النار من سلاحه دون تمييز عشية العام الجديد في شمال الفلبين. وقال رئيس الشرطة اجريميرو كروز إن ريكاردو داياج كبير مفتشي شرطة بلدة تالافيرا الواقعة بإقليم نويفا إجا بشمال الفلبين توفي إثر إصابته بعدة طلقات نارية. وأضاف كروز إنه جري اعتقال المشتبه به المفتش بيرناردو كاسترو بعد الحادث. وقال إن كاسترو أطلق النار على داياج بعدما وبخه لحضوره للعمل مخموراً أمس السبت ولقيامه بإطلاق النار من سلاحه دون تمييز وهو أمر غير مسموح به ولكنه محظور خلال احتفالات العام الجديد في الفلبين.

أوبرا وينفري تطلق شبكتها التلفزيونية الخاصة

■ شيكاغو - يو بي أي: أطلقت مقدمة البرامج الأمريكية أوبرا وينفري شبكتها التلفزيونية الخاصة التي تحمل اسم «OWN». وذكرت صحيفة «ديترويت فري برس» الأمريكية انه بالرغم من نجاح وينفري الكبير في تقديم البرنامج، وقدرتها على جذب 7 ملايين شخص متابعه برنامجها الذي ستنوقف عن تقديمه في أيلول/سبتمبر المقبل، إلا ان قدرتها على جذب هذا العدد الكبير باتجاه شبكتها الجديدة ما زال موضع تساؤل. وقالت جنيفر شنابندر من ميتشيفغن انها ترغب باعطاء الشبكة الجديدة فرصة لكنها تفضل وينفري شخصياً. وأضافت «أنا مستاءة من الحقيقة لأن برنامج وينفري سيتوقف، ولكنني مهتمة بما لدى الشبكة الجديدة لتقدمه». وأشار إلى ان سبغون للشبكة الجديدة حوالي 85 مليون مشاهد مقترض، وهي تحمل مكان قناة «ديسكوفري هيلث».

تحذير من وصول حالات الإصابة بمرض السل إلى مستويات قياسية في بريطانيا

■ لندن - يو بي أي: حذرت وكالة حماية الصحة البريطانية من أن حالات الإصابة بمرض السل وصلت إلى مستويات قياسية في المملكة المتحدة، ودعت إلى وضع استراتيجيات وطنية لمكافحة هذا المرض. وقالت صحيفة «صندي اكسبريس» الأحد ان الوكالة أعلنت أن حالات الإصابة بمرض السل وصلت إلى أعلى مستوياتها في بريطانيا منذ 30 عاماً وهناك الآن أكثر من 9000 إصابة، ودعت إلى تعزيز جهود مكافحة المرض الفتال. وأضافت أن وكالة حماية الصحة دعت للمرة الأولى إلى وضع استراتيجيات وطنية لاستهداف الناس الأكثر عرضة لخطر الإصابة بالسل واتخاذ تدابير جديدة لضمان إكمال علاجهم، ومن ضمنهم المشردون والمدمنون على المخدرات والسجناء والأشخاص الذين ولدوا في بلدان مثل الهند وباكستان والصومال. وحذرت وكالة حماية الصحة في بريطانيا أيضاً من بعض سلالات من مرض السل أصبحت الآن مقاومة للأدوية المضادة، وتم تسجيل 172 حالة في لندن عام 2009 قاومت فيها هذه السلالات للعلاج بالصادات الحيوية. وقالت الوكالة إن ظهور سلالات جديدة من مرض السل مقاومة للأدوية يشكل تهديداً خطيراً لخطط مكافحة المرض، ودعت إلى إطلاق بحوث جديدة لمعرفة سبب انتشاره في بريطانيا، والتي تعتبر حالياً البلد الوحيد في أوروبا الغربية الذي لا يزال يشهد ارتفاع حالات الإصابة بالسل. وكان مرض السل يُعرف باسم (الطامون الأبيض) خلال الحقبة الفيكتورية في بريطانيا بسبب شحوب وجوه المصابين، وشهدت حالات الإصابة فيه ارتفاعاً بنسبة 57% منذ العام 1987.

الزام وزير الصحة المصري بنزع صورة تخدش الحياء العام عن علب السجائر

■ القاهرة - يو بي أي: ألزمت محكمة مصرية وزير الصحة حاتم الجبلي بنزع صورة تخريرية تتم طباعتها على علب السجائر بدعوى انها «تخدش الحياء العام». وتلزم وزارة الصحة المصرية شركات التبغ في البلاد بطبع شعار يحذر من مخاطر التدخين ومرفق بصورة لسيجارة منحنية مكتوب بجانبها «التدخين يؤثر على العلاقة الزوجية». وقالت صحيفة «المصري اليوم» المستقلة الاحد ان المحكمة الإدارية العليا قررت، السبت، وقف تنفيذ قرار وزير الصحة بوضع صورة السيجارة المنحنية على علب السجائر. وقالت المحكمة في حثييات الحكم ان الصورة التي سمح وزير الصحة بوضعها على علب السجائر تخدش الحياء وتتنافى مع المبادئ التابعة من العتقدات الدينية والأخلاقية، والعداات والتقاليد والأعراف في المجتمع، وإن الإعلان بهذه الصورة يتسبب بالقم نفسي وأدبي لأفراد المجتمع.



مرورة نصر تفني ردا على الاعتداء على كنيسة الاسكندرية

■ المطرية المصرية مرورة نصر سجلت أمس أغنية جديدة لها بعنوان «ما تخلصش» ردا على كل من يحاول أن يفرق بين أطراف الشعب المصري وعلى الاعتداءات الأخيرة ضد كنيسة كمتطمع عائش.

القديسين بالإسكندرية. كتب كلمات الأغنية طارق فيصل والألحان والتوزيع لأحمد عبد السلام.

الاسرائيلية «الموساد».

● يوم الجمعة الماضي وافقت الذكرى الثالثة لوفاة الزميل الصحافي والأرخ المصري جمال بدوي رئيس تحرير صحيفة «الوفد» الاسبق.

● مؤسسة «أونا» المغربية تنظم يوم الجمعة القادم بدار الفنون بالرياض لقاء مع الكاتب بين سالم حميش وزير الثقافة، يقرا فيه مقطعات من مؤلفه الأخير الصادر باللغة الفرنسية بعنوان «إيتر أون في».

● صدر قرار جمهوري في مصر بعد خدمة الفريق بحري أحمد علي فاضل رئيس شركة قناة السويس لمدة عام آخر.



أحوال الناس

محكمة جنح مستأنف روض الفرج في القاهرة أصدرت حكماً بحبس رجل الأعمال والزوج السابق للفنانة هالة صدقي، مجدي وليم، أسبوعين بتهمة تزوير اعتراف منها بأنها حين دخل عليها لم تكن بكرًا.

● أوليفيرو دي ليبرتو الأمين العام لحزب الشيوعيين الإيطاليين، الناطق الرسمي باسم فيدرالية اليسار بإيطاليا، يقوم بزيارة للمغرب بدعوة من نيل بن عبد الله الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي المغربي).

● وزير الدفاع المصري المشير محمد حسين طنطاوي أمر برأبان التحصيل الوزارة تكاليف عملية جراحية في القلب لجمعة الشوان، بطل إحدى أشهر عمليات المخابرات العامة المصرية ضد المخابرات

● محكمة جنح مستأنف روض الفرج في القاهرة أصدرت حكماً بحبس رجل الأعمال والزوج السابق للفنانة هالة صدقي، مجدي وليم، أسبوعين بتهمة تزوير اعتراف منها بأنها حين دخل عليها لم تكن بكرًا.

● أوليفيرو دي ليبرتو الأمين العام لحزب الشيوعيين الإيطاليين، الناطق الرسمي باسم فيدرالية اليسار بإيطاليا، يقوم بزيارة للمغرب بدعوة من نيل بن عبد الله الأمين العام لحزب التقدم والاشتراكية (الحزب الشيوعي المغربي).

● وزير الدفاع المصري المشير محمد حسين طنطاوي أمر برأبان التحصيل الوزارة تكاليف عملية جراحية في القلب لجمعة الشوان، بطل إحدى أشهر

سبعة آلاف عروس وعريس في زفاف جماعي مع بداية العام الجديد

تقدم الرئيس ماينج جيوز زفافاً جماعياً لمجموعة من 100 عروس وعريس، مطالباً الأزواج الجدد بتبادل القبلات لنحو دقيقتين، وحثهم على الإنجاب، حيث تسجل تايوان واحداً من أقل معدلات الإنجاب في العالم. واختارت بعض النساء الحوامل إجراء عملية الوضع في اليوم نفسه حيث يقول العرافون إن طفل رأس العام الجديد سيعيش حياة سعيدة ويمكنه أن يجلب الحظ السعيد لأبويه. وفي تايبيه، ولد 28 طفلاً على الأقل في أول أيام العام الجديد، من بينهم 19 ولدوا بعمليات قيصرية بناء على طلب الآباء.

تايبيه - د ب أ: عقد نحو سبعة آلاف عروس وعريس قرانهم في تايوان في أول أيام العام الجديد الذي يعتقدون أنه يوم مبارك وميمون. وتوافق هذا اليوم مع الذكرى المثوية لإقامة تايوان التي تطلق على نفسها رسمياً اسم «جمهورية الصين». ويعتقد الصينيون أن رقم 100 يعني «أو الكمال»، ويقولون انه: «زواج سعيد لمئات الأعمار» للأزواج الجدد، وهو ما يعني أنهم يمتنون لهم سعادة أبدية لهم بعد زواجهم. وتم تنظيم عرس جماعي عبر تلك الجزيرة. وفي تايبيه،

دماغ الإنسان يتقلص تدريجياً منذ 20 ألف سنة

تلتماشى مع النشاطات التي يبذلها الإنسان في الخارج وفي الظروف المناخية الباردة. وتقول نظرية ثانية بأن الجمامج تطورت لتلتماشى مع النظام الغذائي الذي يتطلب مضغ لحيوم الأرنب والغزلان والثعالب والأحصنة، ولكن عندما أصبح الطعام أسهل للمضغ توقفت الرؤوس عن النمو. لكن نظرية ثالثة خرجت لتقول انه مع بروز المجتمعات المعقدة صغر حجم الدماغ لأن الناس ما عادوا بحاجة لأن يكونوا أذكاء حتى يبقوا على قيد الحياة.

واشنطن - يو بي أي: تبين ان حجم دماغ الإنسان يتقلص، ما يستدعي السؤال عما إذا كان الجنس البشري يزداد غباء بسبب ذلك أم لا. وذكرت مجلة «ديسكوفر» الأمريكية ان تقريراً جديداً أظهر انه «خلال السنوات الـ20 ألفا الماضية، تقلص حجم دماغ الرجل من 1500 إلى 1350 سنتيمتراً مكعباً، أي انه خسر حجماً يقدر بحجم كرة تنس». وقدمت عدة نظريات لتفسير لغز تقلص حجم الدماغ، واحداها ان الرؤوس الكبيرة كانت ضرورة خلال الحياة في العصر الحجري القديم، (أي بين ما بين 40000 و10000 سنة سابقة)،

طبايع مصر

صبحي حديدي



كلما المّت بمصر نائية وطنية- والعمل الإرهابي البشع الذي تعرّضت له كنيسة القديسين، في الإسكندرية، ليلة عيد الميلاد، كان واقعة مأساوية بالغة الخطورة -تذكرت نصّاً قديماً قصيراً، وسارعت إلى تقليب مجلدات كتاب موسوعي حديث. أمّا النصّ فهو ما جاء في سفر «الخروج»، من وصف لأوبئة عشرة حاققت بمصر جرّاء اضطهاد الفرعون لبني إسرائيل: تحويل مياه المصريين وأنهارهم وسواقيهم وأجامهم وكل مجتمعات مياههم لتصير دماً، فيموت السمك، ويذئ النهر؛ ضرب جميع تخوم مصر بالضفاح، فيفيض النهر ضفافاً تصعد وتدخل إلى بيت الفرعون ومخدعه وسريره، ويقار عبيده ونوابه ونائبه ومعاقته؛ ضرب تراب الأرض، ليصير عوَضاً؛ إطلائ الذُبّان، على الشعب والبيوت والأرض؛ إلحاق الطاعون بالمواشي؛ نُزْمام الأتون في السماء، «فصير على الناس والبهائم دماماً طالعه بيثور»؛ إبطار «بِرذ عظيم جداً، لم يكن مثله في مصر منذ يوم تأسيسها»؛ جلب جراد «يغطي وجه الأرض حتى لا يُستطاع نظر الأرض»؛ إسدال ظلام ثلاث أيام، فلا يبصر أحد أخاه؛ موت كلّ الأبقار، من بكر فرعون الجالس على كرسيه إلى بكر الجارية التي خلف الرحي، وكل بكر بهيمة».

وأما الكتاب الموسوعي فإنه «شخصية مصر: دراسة في عبقرية المكان»، للمفكر المصري الكبير الراحل جمال حمدان (1928- 1993)، حيث تتكفل أربعة مجلدات بتثبيت الخلاصة المزروجة التالية: (1) صحيح أنّ العلم البسيط يمكن أن يفسّر الأسباب الطبيعية والغيريائية وراء هذه الأوبئة- الأعاجيب، ويستقرىء موقعها في المخيلة التوراتية أو الميثولوجية للملحقة؛ ولكن من الصحيح أيضاً ألا تُفسّر ولا تُستقرأ بمعنى عن عبقرية المكان الإستثنائي الذي كان مسرحاً لها. وفي مفردات تلك العبقرية ثمة نهر النيل، باديء ذي بدء، الشريان الماشي اللذّ الذي يضيغّ الأرض بالمطي والغموض والهبة والأعجوبة؛ وثمة عبقرية المصري، الذي كان دائماً الضحية الكبرى لتلك الأوبئة التوراتية، في مختلف المواقع والأشغال، من الصيادين والعيبد والرعاة، إلى الواقفين خلف التانير والمجان وأحجار الرحي، في الشوارع والساكنر والسهوب، على سفالات الأهرامات وأنواع المعابد، في بيوت الطين والطوب، دون إغفال الأبقار في القماط.

وإذا كان «الخروج» هو سفر الرهبة والدماء والضفاح والجراد وقتل وبيوت، فإن عمل حمدان الفريد هو السفر النظير لصبر النظرية، وهو فصول شرّة متكاملة من التأمّل الشائق والتفكير الجسور والتركيب الجدلي والخصائص الثقافية، وهو استقصاء متعمق في العلاقات الوثيقة، الخافية قبل تلك الظاهرة، بين الجغرافيا والتاريخ والانتخاب الطبيعي والجيوسياسي، وبين قلب المحيط والوضع والموقع، وفلسفة المكان والكانن، في الزمان الفعلي الصلب والجراح والواضح. ولم تكن مصادفة أنّ الصيغة الأولى للصغرة للكتاب (256 صفحة) صدرت في عام 1967، لكي تكون رداً سريعاً على حال الإنهيار المعنوي والروحي والتاريخي التي سادت في أعقاب الازمة، التي يمكن قريباً أنّ حمدان، في الصيغة الثانية (قرابة 500 صفحة)، والثالثة (قرابة 3000 صفحة)- يتفادى الوقوع في أحادية دراسات مماثلة كتبها أساتذته سليمان حزين، حول البيئة والموقع، في مآزق كتب تأسيسية أخرى مثل «تكوين مصر» لشفيق غريبال، وأصول المسألة المصرية، لصبحي خديعة، و«مصر ورسالتها، لحسين مؤنس، و«سندباد مصري، لحسين فوزي».

ولقد أوضح حمدان أصول مصر على النحو الجلي التالي: «فرعونية هي بالجدّ، لكنها عربية بالأب. غير أنّ كلا الأب والجدّ من أصل مشترك ومن جذ أعلى واحد، فعلاقات القرابة والنسب متبادلة، وما كان الإسلام والتعريب إلا إعادة توكيد وتكثيف وتعريب، ولهذا فإن التعريب، وإن كان أهم وأخطر انقطاع في الاستمرارية المصرية، إلا أنه لا يعمّل ازدواجية بل ثنائية. فلا تعارض ولا استقطاب بين المصرية والعربية، وإنما هما اللحمة والسداة في نسج قومي واحد». وهو لا يتكفي بإزالة الإلتباس حول التجانس الطبيعي بوصفه صفة جوهري في الينبئ المصرية، بل يعقّق تحليل الركاثر الجدلية التي تجعل هذه الصفة منظراً عامياً للحضارات، وليس سهلاً أن نركز الشخصية الإقليمية في معادلة موجزة، لا سيما إذا كانت خصبة كشخصية مصر، فمصر، وإن كانت جزيرة صحراوية بالموضع، فإنها بالموقع إقليم مرور وعبور، وفي قلب الدنيا وعلى ناصية كل التيارات الحضارية والثقافية. إنها برج أو مرصد، يغطي العالم القديم برمته، ولهذا فلم تكن مصر أن تتعزل قطّ عن تيارات التاريخ وحرقات الحضارة».

وهي حقبة مبكرة، لم تكن فيها مصطلحات الإسلام السياسي قد استقرت على مدلولاتها الراهنة، كتب حمدان: «الصحوة الإسلامية التي تتحدث عنها الجماعات المتطرفة إماي لإصحة الموت أو رقصة الذبيح، بعد طول احتضار استمر قرناً أو قرنين، وهي صحوة نظمية مبعثها البترول المنجون ليس إلا». وكما فشلت أوبئة الثورة العشرية في المسب بالخصائص العبقريّة التي تصنع الشخصية مصر، فإن نوابغ العهوية التي تعاقبت، وكان آخرها استفعاد كنيسة الإسكندرية، لن تكون أشدّ من نضال جديدة تنكسر على نضال عتيقة، ويستوي، هنا، أن تكون الجرمية رقصة ذبيح مصري، أم لعبة شيطان خارجي، إنّ من طبائع مصر أن تبقى منقلبة وصل وفصل في آن، بحسب جمال حمدان.

ألف طير يتساقط في ولاية كنساس

بيبي - يو بي أي: سقط حوالي ألف طير من السماء فوق مدينة بيبي بولاية أركنساس الأمريكية. وذكرت السلطات المحلية في المدينة انه عند حوالي الساعة العاشرة من عشرة ليل الجمعة الماضية تلقّت لجنة أركنساس للصيد والسمك اتصالات عن مئات الطيور الميتة التي تتساقط من السماء ضمن مساحة كيلو متر ونصف مربع. ولم تتضح أسباب سقوط الطيور إلا أن المسوّولون رجحوا أن يكون قد ضربها البرق أو سبب برّد تساقط على ارتفاع كبير. ورجح مسؤولو آخرون الامر للإجهاد بسبب الألعاب النارية ليلة رأس السنة.